السبت في الناصرة ـ المظاهرة الكبرى دعما للانتفاضة الكبرى!

الاضراب العام مرة اخرى اذا استمر الاحتلال في جرائمه !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الثلاثاء ١٩ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٠٩ • ٨ صفحات • الثمن: ٧٠ اغورة •

יום שלישי 19.1.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 209/44 - 19.1.1988 - Price: 70 Agorah

قوافل الدعم المالي للاهل المحاصرين في المخيمات تنطلق من الجليل والمثلث والنقب

كل الطرق امام حكام اسرائيل مسدودة ما عدا طريق السلام العادل مع شعبنا الفلسطيني

• الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ مظاهرة قطرية كبرى في الناصرة بعد ظهر السبت القادم، دعماً للانتفاضة الفلسطينية الكبرى: على هذا القرار وعلى جميع القرارات أجمع اعضاء لجنة المتابعة لشؤون العرب في اسرائيل (اعضاء الكنيست العرب واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحاد الطلاب الجامعيين واتحاد الكتاب وأولياء امور الطلاب العرب والممثلون العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت ولجان المتابعة المختلفة وسائر الهيئات الشعبية للجماهير العربية، في اجتماعهم الطارئ، امس (الاثنين) في شفاعمرو.

وجاء، على رأس القرارات ايضاً انه: واذا استمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في أعمال القمع والقتل والتجويع والتعطيش وغيرها من الجرائم ضد أشقائنا وأهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة فستعلن الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل، مرة اخرى، على نسق «يوم السلام» (١٩٨٧/١٢/٢١).

وقرر المجتمعون بدء المظاهرة القطرية في الناصرة في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت القادم (٨٨/١/٢٣) احتجاجاً على جرائم الاحتلال وممارساته البشعة. ودعوا الجماهير العربية الى المشاركة بعشرات الوفها في هذه المظاهرة. كما دعوا كل اصحاب الضمائر في الوسط اليهودي الى المشاركة. وبما ان موعد المظاهرة يتزامن مع مظاهرة حركة «سلام الآن» في تل ابيب الى ساعات المساء الاولى، فقد دعت لجنة المتابعة العربية الاخوة في قيادة «سلام الآن» الى التنسيق المشترك وتبادل التحيات بين متكلمين من الطرفين في المظاهرتين.

كما قررت اللجنة شجب الاعتداء البوليسي الاحتلالي الهمجي على المسجد الاقصى الشريف وكل الممارسات الاحتلالية واكدت أن لا طريق أمام حكام اسرائيل سوى طريق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني بواسطة ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف. في

□ البقية على ص٢ □

كيف ترسل التبرعات الى الاشقاء في المخيمات المحاصرة

• حيفا ـ جاءنا من لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية ان ترتيب نقل التبرعات المالية والمادية الى المخيمات الفلسطينية المحاصرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يتم بواسطة وكالة الغوث وذلك عن طريق السيد محمد بركة في حيفا على هاتف رقم ٠٤ـ٦٦٣٧٦٠ وتودع التبرعات فور جمعها في حساب رقم ١٦٣٧٣ في بنك باركليز دسكونت فرع ٦٩٤ ـ حيفا.

ويذكر ان لجنة المتابعة قررت خمسة مراكز اساسية لتجميع التبرعات هي ـ بلدية الناصرة وبلدية شفاعمرو وبلدية ام الفحم ومجلس الطيرة المحلي وقرية رهط. الموعد الدقيق سيحدد لاحقاً.

شهيدة اخرى:

صبحية درويش

• القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توفيت مساء امس (الاثنين) متأثرة بجراحها الشهيدة صبحية درويش (٤٧ عاماً). وكانت اصيبت برصاص الاحتلال في ٨٧/١٢/٢٠ وادخلت الى مستشفى «المطلع» في القدس. وقد اجريت لها عدة عمليات ولكنها توفيت مساء امس.

وقد سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيدة الى اهلها واجبروهم على دفنه تحت جنح الظلام!!!



السكرتير العام للامم المتحدة سيوصي بارسال مراقبين دوليين الى الضفة والقطاع المحتلين

* الدوائر الرسمية الحاكمة في اسرائيل تعتبر هذا الاقتراح «خطيرا للغاية» وتتخوف من امتناع الولايات المتحدة وإقرار الاقتراح رسمياً في مجلس الامن * غولدينغ: ٢٠ عامًا من الاحتلال خلقت وضعًا لا يطاق حقا! *

نيويورك ـ مقر منظمة الامم المتحدة، ان يطرح السكرتير العام للمنظمة الدولية، خافيير بيريز دي كوليار، في غضون الايام القادمة، اقتراحًا على جدول اعمال مجلس الامن يقضي بارسال قوة مراقبين دولية الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

• حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ توقعت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس (الاثنين) اعتمادًا على مراسليها في

وقالت الصحف ان هذا الاقتراح «خطير للغاية» بالنسبة لاسرائيل مشيرة الى ان السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة، بنيامين نتنياهو، اعتبر هذه الخطوة «مؤامرة من جانب المنظمة الدولية لتدويل المناطق» ـ على حد تعبيره.

واوضحت (يديعوت احرونوت) ان الاعداد لهذه الخطوة بدأ يوم الجمعة الماضي حين طالب المندوب السوفييتي في المنظمة الدولية، خلال مداخلته في جلسة مجلس الامن، بارسال مراقبين دوليين الى المناطق المحتلة. وكرر رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، هذا المطلب في سياق مقابلة تلفزيونية مع برنامج «امام الامة» مع احدى الشبكات الامريكية مساء امس الاول.

□ البقية على ص٧ □

هل «المؤن»، ايضًا خطر على «الامن»؟!!

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت قوات الاحتلال امس (الاثنين) على نحو اربعين سيدة وفتاة من منطقة «بيت لاهيا» كن يحملن المؤن الى اهالي مخيم «جباليا» الصامد. وطرحت قوات الاحتلال المواد التموينية ارضا واتلفتها ومنعت النسوة من دخول المخيم!!

- (التقرير تفصيلي عن احداث القطاع امس (الاثنين) تنشره في عدد غد الاربعاء)



• في نابلس ـ قوات الاحتلال تحاول فتح المحلات التجارية بالقوة. ولكن الاضراب كان شاملاً
الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.» •

البابا يندد بتدنيس قوات الاحتلال لحرمة الحرم القدسي الشريف

* قداسته يقول ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الاوسط. وكما ان لليهود دولة فان الشعب العربي الفلسطيني يستحق دولة وطنية مستقلة *

• روما ـ «و.ص.ف.» ـ دان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاول، دخول قوات الاحتلال الاسرائيلي الى ساحة الحرم الشريف في القدس المحتلة وتدنيسهم حرمة مساجد القدس والاشتباك مع المصلين، يوم الجمعة الماضي. وجاء ذلك في رده على اسئلة الصحفيين ابان زيارته لمقر جمعية الصحافة الاجنبية في روما.

واستنكر البابا ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المصلين. ولفت الانتباه الى ان الكرسي الرسولي يعتبر «زهرة المدائن» مدينة مقدسة، وهي مقدسة بالنسبة الى الاديان التوحيدية الثلاثة: الاسلام والمسيحية واليهودية.

• يوحنا بولس الثاني •

واضاف قداسته ان الكرسي الرسولي يؤيد حق اليهود في وطن، كما يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته، ايضا. وعليه فانه يجب البحث عن تسوية للقضية الفلسطينية، التي هي لب النزاع الشرق اوسطي.

اليوم ـ استمرار محاكمة «وفد السلام» الى رومانيا

• الرملة ـ تواصل محكمة الصلح في الرملة، اليوم (الثلاثاء)، النظر في قضية أعضاء وفد قوى السلام الاسرائيلي الذي التقى وفد م.ت.ف في العاصمة الرومانية، بوخارست.

ومن المقرر ان تستمع المحكمة، في جلستها اليوم، الى افادات ثلاثة من شهود الدفاع هم: فيكتور شمطوف وعضو الكنيست ماتي بيلد والدكتور سري نسيبة.

وأكد محامو الدفاع امام المحكمة أمس ان «م.ت.ف ليست منظمة ارهابية واللقاءات مع ممثليها أسهمت في دفع عجلة السلام».

وأعضاء الوفد الاربعة الذين يمثلون امام المحكمة «بتهمة» الالتقاء مع وفد م.ت.ف (حسب قانون «منع الارهاب») هم: لطيف دوري والييعزر فايلر وياعيل لوطان ورؤوبين كمينر.

تضامنا مع الانتفاضة :

«أمل» ترفع الحصار، نهائياً، عن المخيمات الفلسطينية في لبنان

• صيدا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ وصف الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة صيدا امس (الاثنين) قرار رئيس حركة «أمل» نبيه بري برفع الحصار عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بأنه «تاريخي».

واعرب محمود الحسن في بيان له عن امله بان «يطبق هذا القرار بأسرع وقت ممكن من اجل التفرغ لمقاتلة العدو الصهيوني». واضاف ان رفع الحصار عن المخيمات سيؤدي الى تعزيز العلاقات بين المنظمات الفلسطينية والاحزاب الوطنية اللبنانية.

وكان بري اعلن يوم السبت الماضي «الرفع الشامل» للحصار العسكري عن المخيمات. وتحاصر ميليشياته منذ ٣٢ شهراً مخيم شاتيلا (٣٥٠٠ نسمة) وبرج البراجنة (٢٧ الف نسمة) جنوب بيروت كما تحاصر مخيم الرشيدية (١٧ الف نسمة) في جنوب لبنان منذ ١٦ شهراً.

وذكر مصدر فلسطيني أمس (الاثنين) ان ممثلين عن «أمل» والمنظمات الفلسطينية والمراقبين العسكريين عقدوا يوم امس الاول (الاحد) اجتماعاً قرروا خلاله سحب «كل رجال الميليشيات» من محيط مخيمات بيروت وانتشار القوات السورية.

(٢٨) جريحا خلال مظاهرتين في بنغلادش

• دكا ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت الصحف البنغالية، امس (الاثنين) ان (٢٨) شخصا على الاقل اصيبوا بجروح بينهم اثنان جروحهما خطرة خلال التظاهرات المناوئة للحكومة في مدينتين في بنغلادش.

وجرت هذه الصدامات، التي لم تعقبها اية اعتقالات، في مدينتي راجشاهي وناراياناغانج حيث اصطدم المتظاهرون بعنف بقوات الامن.

ويذكر ان المواكب والتظاهرات منعت في انحاء البلاد حيث اعلنت حالة الطوارئ، من قبل الرئيس حسين محمد ارشاد، الذي تطالب المعارضة باستقالته.

مصرع وجرح (٨٣) مواطنا صينيا جراء إصطدام قطارين

• بكين ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة انباء الصين الشعبية، امس، ان خمسة عشر شخصا لقوا مصرعهم واصيب (٦٨) آخرون بجراح جراء إصطدام وقع، أمس الأول، بين قطارين في شمال شرق البلاد.

واضافت الوكالة ان الحادث وقع بين قطار للركاب واخر لشحن في مقاطعة هايلونغ جيانغ بعد تعطل فرامل قطار الركاب

حريش ينوي اغلاق ملف عوض حمدان

• تل ابيب ـ ينوي المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش اغلاق ملف التحقيق في ملابسات مقتل المواطن الفلسطيني عوض حمدان على الرغم من انه لم تتبلور بعد توصية في النيابة العامة حول كيفية معالجة الملف.

وتفيد مراسلة صحيفة «دفار» بان حريش قال، خلال محادثات له مع مسؤولين كبار، إنه ينوي الاستناد، بهذا الخصوص، الى رأي رئيس قسم التحقيقات في قيادة الشرطة، يغئال ماركوس الذي يعتقد انه ليست هنالك دلائل قوية حول اية علاقة مباشرة بين موت حمدان وبين تصرفات احد رجال «الشين بيت» المتورطين في هذه القضية.

وعلى العكس من ذلك، يعتقد افراد طاقم التحقيق في الشرطة الذين عالجوا الملف ان هنالك دلائل كافية لتحضير لائحة اتهام بالقتل جراء اللامبالاة!

وذكرت «دفار» ان الملف نقل الى ايدي حريش منذ اكثر من اسبوعين وموجود اليوم في النيابة العامة لابداء الرأي حول مصيره.

واضافت الصحيفة انه عندما ينتقل الملف، مرة اخرى، الى حريش سيضطر لإغلاقه او البدء بالاجراءات من جديد.

وتجدر الاشارة الى ان عوض حمدان لاقى حتفه بين جدران المعتقل بعد يومين فقط من اعتقاله على ايدي سلطات الاحتلال.

مسؤولون في وكالة الغوث في قطاع غزة :

التقارير التي في حوزتنا تقول ان الناس جياع !

* الوضع ينذر بالخطر، خصوصا، بالنسبة للاطفال المحرومين من قوتهم اليومي *

• غزة ـ «و.ص.ف» ـ «أن مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، التي تعيش منذ عدة ايام في ظل نظام منع التجول، تشكو من نقص كبير في الاغذية بدأ يبعث الى القلق» هذا ما ذكرته لوكالة الصحافة الفرنسية احدى المسؤولات في وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا».

وقالت مديرة «الاونروا» بالوكالة في قطاع غزة، انجيلا وليامس «ان التقارير التي بحوزتنا تقول ان الناس جياع. ان الوضع ينذر بالخطر بالنسبة للاطفال المحرومين من قوتهم اليومي الذي تقدمه به».

واوضحت ان شاحنات معبأة بالمؤن ترسل يومياً، في حوالي الساعة ٨.٣٠ بالتوقيت المحلي، الى مداخل كل المخيمات حيث تواصل الانتظار الى ان يسمح لها الجيش الاسرائيلي بالدخول.

وقال ناطق باسم «الاونروا» ان الوكالة جهزت هذه العملية بعد العراقيل التي وضعها الجيش الاسرائيلي امام تموين المخيمات. واضاف أن الجيش الاسرائيلي الذي لا يخبر الوكالة مسبقا وفي الوقت المناسب بساعات رفع منع التجول لم يسمح يوم الجمعة الماضي بدخول شاحنات التموين الى مخيم جباليا حتى بعد رفع منع التجول.

وأكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي لوكالة الصحافة الفرنسية ان «٩٥ بالمائة من سكان مخيمات اللاجئين، حوالي ٢٥٠ الف نسمة، يخضعون لمنع التجول منذ عدة ايام» الا انه أكد ان منع التجول هذا يرفع عن مخيمات اللاجئين بمعدل ساعة كل يومين للسماح للسكان بالتزود بالمؤن.

ويبعث الوضع الصحي في المخيمات هو الاخر على القلق وفق ما صرحت به متطوعتان أمريكيتان تعملان في جمعية لمساعدة الطفولة هما كريستين وجنس درون.

وقالت المتطوعتان انه لا توجد «سوى ثلاثة مستشفيات لسكان منطقة غزة البالغ عددهم ٦٥٠ الف نسمة وان أيا من هذه المؤسسات لا يوجد داخل المخيمات. وهكذا تزداد صعوبة اخراج المرضى من المنطقة المشمولة بمنع التجول من دون الاشارة الى الجرحى الذين يخشون الوقوع في قبضة الجنود الاسرائيليين».

ويؤكد المسؤولون العسكريون الاسرائيليون من جانبهم ان الوضع «صعب بوجه عام ولكنه لم يتفاقم بشكل خطير»! ويجددون التأكيد على ان الضغط على المخيمات سيستمر طالما لم تتوقف «الاضطرابات».

تجاوب جبار مع نداء الواجب لدعم صمود الاهل في المخيمات المحاصرة

* قوى دمقراطية وانسانية في الوسط اليهودي والكيبوتسات تشارك في الحملة * اليوم تنطلق قافلة الشاحنات الاولى * امس الاول ارسلت الشاحنة الاولى من رمانة *

• حيفا ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلينا ومكاتبنا في المناطق ـ تشهد قرانا ومدننا العربيه في طول البلاد وعرضها تجاوبا جبارًا مع نداء الواجب والضمير لدعم صمود الاهل في المخيمات والقرى المحاصرة في المناطق المحتلة اذ قامت اللجان الشعبية بجمع التبرعات وتمكنت بعضها من ارسال الدفعة الاولى.

وقد تلقت هذه الحملة دفعة قويه بقرار لجنة المتابعة للشؤون العربية تبني نشاطات الحملة وتنظيمها.

• القوى الدمقراطية اليهودية •

• الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجندت قوى وتنظيمات دمقراطية وانسانية في الوسط اليهودي لدعم حملة جمع التبرعات لدعم صمود اهلنا في المناطق المحتلة وعلمنا ان العديد من التنظيمات تتجند لهذا الغرض. ومن بين هذه التنظيمات: «مشاركة» و «جمعية دعم الخليصة» و «صداقة» و «الجبهة الشرقية» و «مركز التربية للولادة» و «جسر السلام» و «منظمه امسواة للمرأه» و «جمعيه حقوق الانسان» وغيرها وهي بمعظمها اطر غير سياسية وبعضها نشوء بنشاطات كهذه لاول مرة.

وستنطلق القافلة الاولى من المواد الغذائية والادوية اليوم الثلاثاء (الساعة ١١ ظهرًا من قرب محطة البنزين في بيت دجن في تل ابيب) متجهة نحو غزة.

وكانت هناك مبادرة من بعض الاوساط الدمقراطية اليهودية للتبرع بوجبات دم للمستشفيات الفلسطينية في الضفة والقدس والقطاع الا ان الاهل هناك اكدوا ان الحاجة الملحة هي الدعم بالمواد التموينية وبالادوية.

• الناصرة •

• الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «الناصرة تهب مع شعبها كله لفك حصار الجوع والتعطيش عن المخيمات، تلبي نداء الواجب والكرامة الانسانية والوطنية وتتبرع بسخاء بالمال وبالطحين وبالحليب وبالحرامات وبالادوية وغيرها» اصدرت اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة منشورا الى اهالي الناصرة، عمالا وتجارا ومقاولين وحرفيين ومثقفين وطلابا والى جميع الهيئات الشعبية والمؤسسات وكل اصحاب الضمائر دعتهم فيه الى التجند في هذه الحملة وتقديم كل دعم ممكن بالمال والغذاء والدواء والكساء في اسرع وقت ممكن.

وجاء في المنشور «لم تعد قوات الاحتلال الاسرائيلي تكتفي بما ارتكبته حتى الآن من جرائم الاحتلال والبطش

□ البقية على ص٢ □

الشيخ سعد الدين العلمي يطالب باخراج الجيش والشرطة من الحرم القدسي الشريف

* دماء المصلين واكثر من ٢٠ قنبلة غاز ـ براهين على كذب ادعاءات الاحتلال وصدق اقوال المصلين *

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تهرب تيدي كوليك رئيس بلدية القدس، في حديثه لاذاعة «صوت اسرائيل» مساء امس (الاثنين) من الاشارة الى وجود اشارات دامغة تدلل على اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع داخل المسجد الاقصى المبارك يوم الجمعة الماضي (١/١٥) لكنه اشار بطريقة ملتوية الى ذلك عندما قال: «ان ما حدث هنا (في الحرم الشريف) كان سلسلة من الاحداث التي تدعو للاسف(!) ويجب استخلاص العبر منها لكي لا تتكرر».

ولوحظ ايضا ان كلمة السيد محمد حسين رئيس الحرس في الحرم الشريف قد «قلصت» وخاصة ما يتعلق باستعداد المسلمين للدفاع عن الحرم الشريف والمحافظة عليه والقاء قوات الاحتلال لقنابل الغاز الى داخل المسجد الاقصى المبارك.

وقال سماحة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس بالاشارة: «اريناه (اي كوليك) القنابل داخل المسجد وليس كما تدعي شرطته» اما اجابته لسؤال مراسل «صوت اسرائيل» حول «كيفية الوصول الى الهدوء ؟» فكانت «اسأله هو (اي كوليك) قل له ان يخرج جيشه وشرطته من هنا (من الحرم الشريف)» فاكتفى مراسل «صوت اسرائيل» بذلك.

هذا وكان مراسلنا في القدس، يحيى ابو شريف، توجه، برفقة مصور خاص لـ «الاتحاد» واطلع على الوضع في داخل المسجد الاقصى الشريف وذكر انه شاهد نحو (٢٠) قنبلة غازية (النوعين مختلفين) وشاهد بعض هذه القنابل وقد سقطت على رفوف تضم نسخاً من المصحف الشريف. كما شاهد قميصاً وقد تضمخ بالدم اضافة الى «الفحته» بها بقع من الدم وشوهدت دماء على ارض احد الابواب الرئيسية وعلى سجاد المسجد. ووصلت بعض هذه القنابل الى صفوف المصلين الاولى (تصادف وجود احد المصلين يوم الجمعة الماضي وافاد انه كان داخل المسجد قرابة (٤) آلاف مصل انقذهم من الاختناق وجود الفسحة المخصصة لترميم المسجد) وشوهدت آثارها باسوداد سجاد المسجد والارض من تحتها.

اضافة لكل ذلك فقد شاهد مراسلنا «هراوة» من النوع الذي تستخدمه الشرطة وقد «تحطمت» الى ثلاث قطع. وافاد موظفو «الاوقاف» انها في مكانها، اي مكان تحطيمها على اجساد المصلين. ولوحظت آثار دماء على الهراوة ايضاً.

وطلبت دورية الجيش والشرطة المتواجدة في باب الاسباط من مصور «الاتحاد» خلال توجه مراسلنا لطلب الحصول على اذن بالسماح للدخول الى الاقصى المبارك ـ ان يلتقط للجنود «صورة» فهم، كما قالوا يحبون ان يروا صورهم، في اليوم التالي، في الصحف !

• الراصد الجوي •

• تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو اليوم (الثلاثاء) غائماً جزئياً وأن يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: • جبال الجليل ـ ٨° • الاغوار الشمالية ـ ١٥° • بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° • القدس وضواحيها ـ ٩° • السهل الداخلي ـ ١٥° • السهل الساحلي ـ ١٦° • النقب ـ ١٣° • البحر الميت ـ ١٨° • ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى غربية ـ جنوبية خفيفة ويكون البحر هادئاً.

وتكون مياه بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١/١٨)

العملة	«متسيغ»
• دولار امريكي*	١.٥٨٤٠ ش.ج
• جنيه استرليني	٢.٨٠٠٥ ش.ج
• مارك الماني	٠.٩٣٨١ ش.ج
• فرنك فرنسي	٠.٢٧٨٠ ش.ج
• فرنك سويسري	١.١٥٠١ ش.ج
• دينار اردني	٤.٦٠٩٤ ش.ج
•• للمسافرين ـ	١.٨٥ ش.ج
• «أسود» ـ	١.٦٥ ـ ١.٦٧ ش.ج

مرة اخرى، عن شهداء الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت في القائمة باسماء شهداء الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة التي نشرتها «الاتحاد» يوم الجمعة ١٥ كانون الثاني الجاري بعض الاخطاء المؤسفة جدا نورد فيما يلي تصحيحا لها.

● ورد انه في حادث سيارة الشحن عند مشارف قطاع غزة استشهد ثلاثة والصحيح هو اربعة. اما الرابع فهو: كمال قدورة حسن حمودة.

● ورد ان الشهيد رائد شحادة (٢٠ عاما) استشهد في ٨٧/١٢/٩ والصحيح انه لم يستشهد في ذلك اليوم بل كان مصابا واستشهد فعلا يوم ٨٧/١٢/٣١ والشهيد هو من مخيم الشاطئ، وليس من جباليا. وقد تكرر اسم هذا الشهيد في مكانين مختلفين.

● ورد انه في ٨٧/١٢/١٥ استشهد خمسة شهداء لكن الصحيح هو ان اربعة شهداء سقطوا. اما الخامس وهو احمد ابو خوصة (٢٠ عاما من مخيم جباليا) فقد اصيب بجراح بالغة وزال الخطر عنه فيما بعد ونتمنى له عمرا مديدا.

● في ٨٧/١٢/٢٣ لم يستشهد الشاب يوسف محمد نجار (٢٠ عاما من جباليا)، كما ذكر وانما كان مصابا بجراح خطيرة وزال الخطر عنه في وقت لاحق. عمرا مديدا.

● في يومي ٧و٨٨/١/٨ ذكر انه سقط اربعة شهداء بينما الصحيح هو ان عدد الشهداء في اليومين المذكورين كان ثلاثة. فقد ذكر عن استشهاد شاب من قرية بني سهيلة لم تعرف تفاصيله لكن الحقيقة هو ان هذا الشهيد هو نفسه بسام خضر ابو جبلة (٢٧ عاما) الذي ورد اسمه في الفقرة نفسها.

● في يوم ٨٨/١/١٢ ذكر عن شهيدين بينما الصحيح هو ان شابا واحدا استشهد في ذلك اليوم وهو محمد يوسف البازوري من مخيم رفح.

● كذلك وقعت ثلاثة اخطاء مطبعية: الاول في اسم الشهيد ابراهيم العكليك من مخيم بلاطة (ورد، خطأ، العكيك) الذي استشهد يوم السبت ٨٧/١٢/١٢. والثاني في اسم الشهيد يوسف محمد عرعراوي (٢٥ عاما من جنين) الذي استشهد يوم ٨٧/١٢/٢١ (ورد، خطأ، عراوي). والثالث في اسم الشهيد عادل دحلان (١٩ عاما من خانيونس) الذي استشهد يوم ٨٨/١/٥ (ورد، خطأ، رحلان).

هذا وسقط اسم عائلة الشهيد خالد عمار ابو طاقية من مخيم جباليا الذي استشهد يوم ٨٧/١٢/١٥.

وعليه، فان عدد شهداء الانتفاضة منذ بدئها (في ٨٧/١٢/٨) وحتى يوم الاربعاء ١٩٨٨/١/١٣ هو (٥٠) شهيدا وليس (٥٤).

شبان الجلزون يمطرون قائد المنطقة العسكرية ومساعديه بالحجارة

● القدس - أقام قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي، الجنرال عمرام متسناع، الاسبوع الماضي، برفقة نائبه وعدد من رجاله، حملة مطاردة وراء مجموعة من الشبان الفلسطينيين في الوديان المجاورة لمخيم الجلزون في المناطق المحتلة أسفر عن القاء القبض على اربعة من الشبان بتهمة القاء الحجارة.

وأفادت «حدشوت» (١/١٧) بأن الجنرال متسناع ومرافقيه تعرضوا، في مخيم الجلزون، الى القذف بالحجارة من قبل الشبان هناك فقام الجنود باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. لكن الجنرال متسناع ونائبه لم يكتفيا بذلك بل استدعيا طائرة مروحية اعتلياها وأخذا يطاردان الشبان بواسطتها على علو منخفض فوق الوديان.

تدهور صحة المعتقل الزميل صلاح الزحيكة



● القدس - مكتب «الاتحاد» - شكت زوجة المعتقل الزميل صلاح الزحيكة، عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة وسكرتير تحرير «الشعب» المقدسية، الى مراسلنا الحالة الصحية الصعبة التي وصل اليها زوجها المعتقل منذ (١/١٤) والذي اعلن الاضراب عن الطعام (في سجن المسكوبية) في القدس احتجاجا على اعتقاله.

وذكرت ان قوات الشرطة رفضت حتى يوم امس ادخال الادوية التي كان يتناولها قبل اعتقاله والخاصة بمرض الروماتيزم الذي يعانيه زوجها (ولم يتم السماح بادخال الدواء الا بعد تأكد الطبيب الخاص في السجن ورؤيته تقريرا من مستشفى «المقاصد» بذلك) كما لا تزال سلطات السجن ترفض السماح بزيارة الزحيكة ولا حتى بادخال الملابس اليه.

تجاوب جبار مع نداء الواجب

● تتمة من صفحة اولى ●

والتنكيل واقتحام البيوت والمساجد بغية قمع انتفاضة اشقائنا ابناء شعبنا ودمنا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة. ولجأت منذ حوالي الاسبوعين الى سلاح فاشي جديد هو سلاح التعطيش والتجويع فقد ضربت حكومة شمير - رابين حصارا عسكريا مطبقا على ١٢ مخيما للاجئين وعلى العديد من الاحياء في مدن وقرى غزة والضفة الغربية وعزلتها عن العالم الخارجي ومنعت عنها عمليا، الغذاء والكساء والادوية وجعلت سكانها الذين يزيد عددهم عن ربع مليون انسان يعيشون في وضع مأساوي خطر حيث النقص في الغذاء والدواء والكساء والتدفئة.

ويذكر المنشور بانه من اجل ترتيب وصول التبرعات بالامكان الاتصال مع رئيس اللجنة النقابي منعم جرجورة على احد الارقام التالية ٥٧٠٥٠١، ٥٧٢٠٤٤، ٥٧٥٣١٢ / ٠٦.

● اول شباخنة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت اللجنة الشعبية في قرية رمانة قرب الناصرة بارسال اول سيارة من التبرعات التي جمعت من الاهالي واصحاب الدكاكين الى وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة.

ويذكر ان اللجنة تشكلت في القرية يوم السبت وقد تألفت من السادة مصطفى سعيد ومحمد ابو حسين وعبد الله سعيد ومحمد خليل ابو حسين وقد باشرت العمل في جمع التبرعات في اليوم نفسه وتجاوب جميع اهالي رمانة في تقديم كل ما يستطيعون من مواد غذائية وملابس وقد جمع مبلغ من المال حول الى احسان القطري في حيفا.

وقد اكد عضو اللجنة مصطفى سعيد ان اللجنة ستستمر في جمع التبرعات من سكان القرية.

● رابطة خريجي بلغاريا ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية الهيئة الادارية لرابطة خريجي بلغاريا رصد ريع الاحتفال السياسي الفني الذي سيقام في ٨٨/٢/١٤ في الناصرة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة.

وكان هذا في الاجتماع الذي عقد يوم السبت ٨٨/١/١٦ في الناصرة لتجنيد اعضاء الرابطة للمساهمة في دعم صمود اهالي الضفة والقطاع المحتلين. كذلك فقد استنكرت سكرتارية الهيئة الادارية عملية الاعتقالات الارهابية الاستفزازية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء جماهيرنا العربية في اسرائيل على اثر اضراب «يوم السلام» وطالبت باغلاق الملفات.

هذا وستستضيف الرابطة الفرقة الفنية البلغارية التي ستزور البلاد في اواسط شهر شباط.

● رابطة الجامعيين ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة اقتطاع مبلغ الف شيكل من صندوقها ورصده في حملة التبرعات لدعم صمود الاهل في المخيمات ودعت السكرتارية اعضاء الرابطة الاكثر من ٤٥٠ (كذبي) الى القيام بالتبرع الشخصي ايضا.

● أم الفحم ●

● أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من بلدية ام الفحم واللجنة الشعبية اجتمع، امس، في دار البلدية في أم الفحم ممثلو الهيئات الشعبية والمؤسسات والجمعيات الخيرية لبحث وسائل جمع التبرعات للأهل في المناطق المحتلة.

تحدث في بداية الاجتماع رئيس البلدية، هاشم محاميد فنقل قرارات لجنة المتابعة في شفاعمرو باقامة لجان شعبية في جميع القرى والمدن العربية بهدف تقديم التبرعات لأخواننا في الضفة والقطاع.

واتخذ المجتمعون قرارات تقضي بتبني قرارات لجنة المتابعة في المشاركة في المظاهرة المزمع عقدها في الناصرة والمطالبة باغلاق جميع ملفات الاعتقالات والاحتجاج الشديد على المس بحرمة المسجد الأقصى والمطالبة بوقف اوامر الابعاد واعادة المبعدين الى وطنهم ووقف الممارسات الاجرامية في الضفة والقطاع

الشرطة تهدد التجار في القدس العربية المحتلة لكي «يكسروا» الاضراب العام !

* التجار يعلنون انهم يغلقون محلاتهم ليس تحت التهديد من احد بل انسجاما مع الاضراب العام لشعبهم *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعت قوات الاحتلال، بواسطة الهاتف، عددا من تجار مدينة القدس المحتلة الى مبنى قيادة الشرطة (المسكوبية).

وتوجه نحو (٤٥) تاجرا من المدينة الى هناك حيث كان امير حيشن، مستشار رئيس بلدية القدس «للشؤون العربية».

واسمع ضباط الشرطة التجار الحضور تهديدا بضرورة فتح محالهم وانهاء الاضراب وان على التجار التواجد في الساعة التاسعة من صباح امس (الاثنين) امام متاجرهم وان الشرطة «ستوفره (٦٠) شرطيا «لحمايتهم»!!) على ان يكون شرطي بين كل بضعة متاجر. كما طلبت الشرطة ابلاغ التجار الاخرين بهذه التعليمات (الاوامر!).

ورد عدد من التجار بان اغلاق المتاجر لم يكن تحت التهديد من احد وان التجار مقتنعون باغلاق محالهم، انسجاما مع شعبهم.

واضاف آخرون انهم لا يملكون حق تمثيل (٣٥٠٠) تاجر، بينما عرض احد اعضاء «الغرفة التجارية» في المدينة منح فرصة «للتفكير» وان يكون فتح المتاجر يوم غد (الاربعاء) لكن مندوبي الشرطة «وافقوا» على تأجيل ذلك الى اليوم (الثلاثاء)!!

السبت في الناصرة - المظاهرة الكبرى

● تتمة من صفحة اولى ●

مؤتمر دولي. وطالبت الحكومة بوقف جميع ممارساتها بما في ذلك الحصار وقرارات الابعاد. وطالبت بالغاء الابعاد وباعادة المبعدين. وحيت اللجنة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني على موقفه في شجب الاعتداء على الاقصى.

وأصدرت قرارا خاصا حول حملة الاعتقالات الارهابية التي نفذتها شرطة اسرائيل بين صفوف الجماهير العربية في الناصرة (٦٣ معتقلا) وام الفحم وعكا ويافا واللد وغيرها فشجبتها وطالبت بالغاء الملفات وبالغاء الاعتقال الاداري بحق اثنين من قادة حركة ابناء البلد.

● دعم صمود الاهل ●

واتخذت اللجنة سلسلة من القرارات حول حملة الدعم المالي والمادي لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة وخصوصا تلك المخيمات والقرى، التي يضرب الاحتلال حولها الحصار. ومن هذه القرارات تحية اللجان الشعبية المحلية التي قامت لجمع التبرعات وبدأت تعمل وتبني لجنة المتابعة رعاية كل الحملة على نطاق واسع يشمل كافة الجماهير العربية في البلاد ومن يستعد ان يدعم من الوسط اليهودي. وارسال القوافل الى المناطق المحتلة عن طريق وكالة الغوث. والدعوة لتكريس خطبة الجمعة وصلاة الاحد لانجاح هذه الحملة. وارسال وفد عن اللجنة لزيارة المخيمات ونقل تحيات التضامن مع وقفتها المشرفة. واقامة خمسة مراكز لجمع التبرعات في بلدية الناصرة وبلدية شفاعمرو وبلدية ام الفحم ومجلس الطيرة المحلي وفي رهط ونقل المواد والتبرعات منها بشكل منظم.

● لا طريق سوى هذا ●

وكان افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين فعرض عددا من الاقتراحات. واستنكر ممارسات الاحتلال الاجرامية واعمال القتل والاعتداء على الاقصى. وقال انهم يحاربون شعبنا بالتجويع والتعطيش. ودعا الى هبة تضامن واسعة من اليهود والعرب.

وتكلم رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فقال - ان استمرار الاحداث الدامية يثير أشد الالم. ولكن، من ناحية ثانية، فاننا نعبر عن اعتزازنا بالوقفة البطولية التي تقفها جماهير شعبنا الاعزل من السلاح دافعة من دمها وابنائها ثمن التمسك بالحقوق الوطنية مقابل السلطة التي لا تقدم سوى البطش والقتل. واشار زياد الى ان الرأي العام العالمي عبر هزة جراء هذه الاحداث. وهناك تحرك في الرأي العام الاسرائيلي. وحيى القوى الدمقراطية اليهودية على تحركها مؤكدا أهمية دورها في المعركة من اجل مستقبل الشعبين. وقال - من واجب كل فرد ان يعي الاخطار من وراء سياسة البطش والقمع. فلن تؤدي هذه السياسة الا لتعميق الازمة. لذلك نعلن ان على حكومة اسرائيل ان تبدي الاستعداد لمفاوضات السلام. فكل الطرق الاخرى وصلت الى الباب الموصود. وما من طريق سوى السلام العادل الذي يتم في اعقاب مفاوضات في اطار المؤتمر الدولي. فهذا هو موقفنا كجزء من الشعب الفلسطيني وكجزء من دولة اسرائيل.

واعرب زياد عن رفضه للتهديدات البائسة التي وجهت للجماهير العربية في اعقاب «يوم السلام». وقال - التهديدات هي اللغة الوحيدة التي يتعاملون معنا بها. ويجب ان نفهمهم اننا نرفضها رفضا قاطعا مهما يكن مصدرها من رئيس الحكومة وحتى اصغر موظف. واقترح زياد هنا: «علينا ان نعلن انه اذا استمرت الاوضاع كما هي واستمر القتل والذبح فاننا سنذهب الى يوم سلام (اضراب عام) آخر، ولن يستطيع التهديد او البطش ان يوقفنا».

وتكلم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (معراخ) عما سمعه عن التعامل الوحشي مع المعتقلين في الانتفاضة وكيف حشر ١٥٠ شخصا في قاعة اعتقال في الظاهرية حرموا من النوم حتى ساعة متأخرة من الليل ومنعوا من الخروج لقضاء الحاجة ووضع لهم في الغرفة جردل من البلاستيك لم يفرغ سوى مرتين في اليوم. وقال دراوشة: لن تهدأ الاوضاع الا بمفاوضات سلام. وهاجم سياسة حزبه (العمل) وسياسة الليكود. وقال: لقد قلت في مركز حزب العمل ايضا ان السلام ممكن فقط مع م.ت.ف. وكل حديث عن خيار أردني او غيره هو أوهام وشعارات فضفاضة.

وتكلم عضو الكنيست محمد ميعاري (متكديمت) فقال يجب ان نقنع السلطة بأن استمرار الانتفاضة يلحق بها الضرر اقتصاديا ويسود سمعتها في الخارج وان ليس امامها سوى طريق السلام. ثم هاجم القوى التقدمية اليهودية على انها لم تتخذ مواقف واضحة عن الانتفاضة. واقترح ان يعلن الاضراب العام للجماهير العربية في اليوم الذي يتقرر اعلانه في

العالم الاسلامي.

وتكلم القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، عن المبادرة لعقد مؤتمر لرجال الدين من كل الطوائف احتجاجا على جرائم الاحتلال مؤكدا ان لرجال الدين دورا في المعركة بوصفهم رجال المحبة والسلام.

وتكلم الشيخ عبدالله نمر درويش فحيى باسم الحركة الاسلامية في البلاد مبادرة القس شحادة ووافق عليها. وتطرق الى الاقتراحات فأعلن ان الحركة الاسلامية مستعدة لتنفيذ كل القرارات التي قد تنجم عن هذا الوضع. ووصف وقفة الشعب الفلسطيني بوقفة داوود امام جوليات. وتساءل: لماذا يعتبرون داوود اليهودي بطلا بينما يعتبرون داوود العربي ارهابيا. انني ادعو جوليات اليهودي، الذي لا اريد له ان يموت، ان ينحني قليلا فلا يصيبه حجر داود بل يفاوضه.

وظهر في الاجتماع مواطنان يهوديان هما يوآف بار ودانئيل بندس من حركة «مشاركة» فاعلنا ان العديد من المنظمات اليهودية الانسانية بدأت في حملة جمع التبرعات. وستنطلق القافلة الاولى في اليوم التالي (اليوم الثلاثاء).

وشارك في النقاش ايضا كل من السادة - محمد مناع، (رئيس مجلس مجد الكروم المحلي) احمد ابو عصبة (رئيس مجلس جت المحلي) والدكتور ماجد الحاج (سكرتير لجنة متابعة شؤون التعليم العربي) ومحمد غنايم (رئيس مجلس سخنين المحلي) ومحمد ملحم (ممثل الاهلين العرب في اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب في اسرائيل).

جنبلاط وحاوي - الى موسكو

● بيروت - «و.ص.ف» - غادر رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني، وليد جنبلاط، والسكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، العاصمة اللبنانية، بيروت، امس الأول، متوجهين الى العاصمة السوفييتية، موسكو، عن طريق دمشق في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي. افاد بذلك مكتب جنبلاط.

وأوضح المصدر ذاته أن جنبلاط وحاوي سيجريان محادثات مع المسؤولين السوفييت حول التطورات الأخيرة في لبنان والمنطقة.

المحتلين.

هذا وقد انبثق عن الاجتماع لجنة شعبية مكونة من كل من هاشم محاميد، رئيس البلدية ومحمد علي محاميد ومحمود محمد محمود وغسان فوزي وحسين ابو حسين وسعيد المختار ويوسف كامل وعدنان عبد الهادي ومحمود اشقر ومحمد عبد الرؤوف وأحمد كيوان.

كما تم تشكيل لجان احياء مهمتها تنظيم عملية جمع التبرعات.

● عبلين ●

● عبلين - لمراسلنا - تشكلت في عبلين لجنة شعبية لقيادة ومتابعة حملة التبرعات لاغاثة ودعم الاهل الصامدين رغم الحصار في المناطق المحتلة.

وقد تم تشكيل هذه اللجنة في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة عبلين الدمقراطية مساء امس الاثنين وتكلم فيه كل من: راجي النجمي وفخري شيخ أحمد، نائب رئيس المجلس المحلي، وسليم حاج، وسميح غنادري، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ونصري المر.

وكانت رابطة الطلاب الجامعيين في عبلين عقدت، مساء السبت، اجتماعا احتجاجيا على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة افتتحه وتولى عرافته جاسر الياس داوود وتحدث فيه سكرتير الرابطة الياس روحي زيدان وألقى عيد دعيم زجلية شعبية ثم تحدث رئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد سليم. وفي نهاية الاجتماع تشكلت نواة للجنة شعبية لتنظيم حملة التبرعات والاغاثة.

● جمعية تطوير الخليصة في حيفا تتبرع بمبلغ الف دولار ●

● حيفا - لمراسلنا - قررت الهيئة الادارية لجمعية تطوير الخليصة في حيفا في اجتماعها امس الاول (الاحد)، في نادي الجمعية في الحي، التبرع بمبلغ الف دولار لشراء مواد غذائية وارسالها الى المخيمات الفلسطينية المحاصرة في قطاع غزة المحتل.

واعربت الهيئة عن استعدادها للاشتراك في اي عمل وطني آخر لمساعدة ودعم سكان المخيمات المحاصرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

● كوكب ابو الهيجا ●

● كوكب - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قررت الادارة المؤقتة لجبهة كوكب الدمقراطية في اجتماعها الذي عقد يوم ٨٨/١/١٦ تشكيل لجنة خاصة لجمع التبرعات المالية لتقديمها دعما لاهلنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك تلبية لنداء المؤسسات الوطنية في قطاع غزة ولنداء الجبهة الدمقراطية.

وعليه فان فرع الجبهة في كوكب يناشد جميع الاهالي بتقديم العون للجنة والتبرع بسخاء.

● شعب ●

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - استجابة للنداء الذي وجهته المؤسسات الوطنية في قطاع غزة المحتل لدعم صمود اهلنا الصابرين والصامدين تشكلت في قرية شعب، امس، لجنة شعبية من المؤسسات الشعبية والاجتماعية والاتجاهات كافة في القرية.

وبدأت اللجنة مساء امس بجمع التبرعات المالية والمواد التموينية بغية نقلها الى الاخوة المحاصرين.

ويفيد مراسلنا ان اللجنة تلقى تجاوبا واسعا من اهالي القرية وتستعد الجبهة واللجنة الشعبية لعقد اجتماع شعبي في القرية تضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

● الاتحاد القطري للجامعيين العرب ●

● حيفا - لمراسلنا - اعلن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، في منشور اصدره امس الاثنين عن بدء حملة جمع التبرعات والمواد الغذائية والتموينية والأدوية لدعم صمود شعبنا في المناطق المحتلة ومجابهة جرائم المحتلين والحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال حول عشرات المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ودعا الاتحاد الطلبة العرب الى الاشتراك في جميع مراكز تجميع المواطنين العرب لجمع التبرعات ولدعم التموين ليكون الرديف الذي يضمن استمرار ونجاح الانتفاضة الذي لا بد ان يخرق الاحتلال ويعبد الطريق نحو تحقيق الهدف العالي، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واشار المنشور الى انه رغم الجرائم التي اقترفها المحتلون ورغم التعتيم الاعلامي الرهيب ورغم تحول انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة اسبوعها السادس على التوالي، يقف شعبنا الاعزل، الا من ارادته القوية وتصميمه على دحر الاحتلال، في وجه جلاوزة الاحتلال ببسالة، مؤكدا انه في سبيل الوطن ترخص الحياة ويهون الجوع.

وأبرق الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، امس الاول، الى سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي في براغ يدعوها الى تقديم العون والتضامن مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يتعرض للتنكيل البربري من جانب سلطات الاحتلال.

واوضحت البرقية ان الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة يزيد من معاناة الفلسطينيين ويتسبب في نقص جدي في المواد الغذائية الاساسية والادوية. ودعت البرقية سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي الى الاحتجاج لدى السلطات الاسرائيلية.

توقيع بروتوكول تجاري جديد بين مصر والسودان

● القاهرة - «و.ص.ف» - وقعت مصر والسودان بالاحرف الاولى، في مطلع الاسبوع، بروتوكولا تجاريا للعام ١٩٨٨ يبلغ ٢٢٥ مليون دولار اضافة الى اتفاق مقايضة بقيمة ٧٦ مليون دولار كما أذيع رسميا في القاهرة.

وحددت الصادرات، حسب نصوص الاتفاق، بـ ١٠٥ ملايين دولار بالنسبة الى مصر و ١٢٠ مليون دولار بالنسبة الى السودان معفاة من رسوم الجمارك.

ووقع الاتفاق بالاحرف الاولى كل من وكيل أول وزارة الاقتصاد المصرية، عادل الجرجي ووكيل وزارة التموين والتجارة الخارجية السودانية، عمر ابو زيد.

وعلم انه من المتوقع ان يزور الخرطوم في آذار (مارس) القادم وفد تجاري مصري ليدرس اجراءات الحماية الجمركية المتعلقة بالتبادلات التجارية بين البلدين.

وتفوق قيمة البروتوكول للعام ١٩٨٨ حسب المصادر ذاتها، بمبلغ ٢٥ مليون دولار قيمة بروتوكول العام ١٩٨٧.

● هكذا تبدو الشوارع في معسكر «النصيرات» للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة.
(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

حتى العودة الى الوطن !

المبعدون الفلسطينيون يواصلون اعتصامهم في مقر الصليب الأحمر شرقي بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - يواصل الفلسطينيون الاربعة المبعدون من وطنهم ولليوم الرابع على التوالي في مقر الصليب الاحمر الدولي في لبنان احتجاجا على ابعادهم التعسفي وحتى الغاء هذا الاجراء الذي اقرته السلطات العسكرية الاسرائيلية بحقهم.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر وزعت، امس الاول، بيانا في بيروت دانت فيه اجراءات الابعاد والطرد التعسفية التي تمارسها السلطات العسكرية الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وكان مساعد رئيس البعثة في لبنان، ميشيل دوفور، التقى في اليوم ذاته جبريل رجوب وبشير الخيري وحسام خضر وجمال جبارة حيث يعتصمون في مركز البعثة الدولية في كسارة، (٤٤) كم شرقي العاصمة اللبنانية، بيروت.

واكد المبعدون الاربعة تمسكهم بالاعتصام حتى يتسنى لهم العودة الى وطنهم والعيش بين ذويهم وعائلاتهم.

وتتوافد الى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كسارة الوفود الشعبية والرسمية وشخصيات سياسية ودينية لبنانية وفلسطينية لتعبر عن تضامنها.

استجابة رائعة لنداء الاغاثة للمخيمات المحاصرة

* آلاف العاملين يتبرعون بقسم من معاشاتهم ومئات اللجان في الضفة الغربية تجمع الاموال والمؤن والمواد الغذائية * مئات الجرزيات وتبرع للمعتقلين، لمجابهة الشتاء! *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تبرع عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بيوم عمل لاغاثة مخيمات قطاع غزة المحتل المحاصرة..وقد تم، حتى كتابة هذه السطور، جمع (١٠) آلاف ش.ج. حسبما ابلغنا نبيل العزة امين سر نقابة عمال وموظفي الشركة بعد ظهر امس (الاثنين).

وعلم مراسلنا ان نقابة عمال وموظفي مستشفى «جمعية المقاصد الخيرية» في القدس بدأت، منذ يوم امس (الاثنين) بناء على موافقة اعضاء النقابة في استيفاء التبرعات من موظفي وعمال واطباء وممرضي المستشفى، كل حسب راتبه، وبما يتراوح بين (١٥ - ٥٠) ش.ج. كما افادت مصادر في النقابة انه تم شراء وتوزيع اصواف بما يكفي لنحو (١٥٠) جرزة على نفقة النقابة لتوزيعها على المعتقلين وان موظفات واهالي الموظفين والعمال يسهرون على انجاز «الجرازي» تبرعا (ويذكر ان الصوف بلون كحلي وهو اللون الوحيد المسموح ادخاله للمعتقلات).

وشكلت النقابة (في المقاصد) لجنة خاصة للقيام بحملة تبرعات لتوفير مواد طبية وغذائية للمخيمات المتضررة كما تدرس النقابة تشكيل لجان اغاثات طبية مفتوحة في عدد من المخيمات.

وعلم ان نقابة عمال وموظفي مستشفى «اوغستا فيكتوريا» (المطلع) فتحوا باب التبرعات ايضا لكن لم تردنا تفاصيل عنها.

اما في مخيم «شعفاط» فقد بادر مركز الشباب هناك الى جمع المواد الغذائية والخضار وتجري الاستعدادات لارسالها الى القطاع.

ويفيد مراسلنا ان الهيئات والمؤسسات والافراد في كل المناطق المحتلة باتوا يتسابقون في جمع التبرعات، مهما صغرت، لدعم اشقائهم واخوانهم في المخيمات المحاصرة وهكذا في حماس منقطع النظير.

كما لوحظ انه تجري عملية تأطير مركز لهذه النشاطات الشعبية والجماهيرية تقوم بها المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة.

وفي الرام (شمال القدس) تم تجميع كميات ضخمة من المواد التموينية، وتستمر حملة التبرعات التي بادر اليها اهالي البلدة. وتجري الاستعدادات النهائية لارسال هذه المؤن الى القطاع.

ويذكر في هذا السياق ان لجان الاغاثة الزراعية كانت ارسلت خضارا تبرع بها مزارعو الغور الى مخيمات القطاع كما قامت اللجنة الشعبية في نابلس بتوزيع مؤن على بعض احياء ومخيمات المنطقة المتضررة.

قمة قادة بلدان امريكا الوسطى سحبت البساط من تحت اقدام ادارة ريغن

● الكشف عن ان واشنطن اوفدت عدة بعثات الى المنطقة، قبيل القمة، لحث «الحكومات الصديقة» على اتخاذ مواقف حازمة ازاء نيكاراغوا ●

● سان خوسيه - «و.ص.ف» - يرى الدبلوماسيون في المنطقة ان قمة رؤساء دول امريكا الوسطى واعلان نيكاراغوا رفعا فوريا لحالة الطوارئ» وفتح حوار مباشر مع «الكونترا» وضعا الولايات المتحدة في موقف حرج لجهة استمرارها في سياسة دعم عصابات «الكونترا» المعادية للنظام الساندينى في نيكاراغوا.

وكان الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، اعلن قراريه، يوم السبت الماضي، في سان خوسيه في ختام اعمال قمة دول امريكا الوسطى الخمس التي اعطت دفعا جديدا وقويا لخطة السلام الاقليمية. ويأتي الاعلان عن هذين القرارين في وقت تستعد فيه ادارة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لطلب موافقة الكونغرس على مساعدة جديدة بقيمة (٢٧٠) مليون دولار لدعم عصابات «الكونترا».

وكانت واشنطن التزمت، ضمنيا، بفتح حوار مع المسؤولين الساندينيين اذا ما وافقوا كما هي الحال الان على التفاوض مباشرة مع عصابات «الكونترا». وفسر غياب اي رد فعلي رسمي للولايات المتحدة على اعلان اورتيغا حتى صباح امس الاول الاحد بانه علامة حرج.

يذكر ان الاتفاق الذي ابرم بين بلدان امريكا الوسطى الخمسة (وهي كوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا)، اعطى دفعا مثيرا لخطة السلام الاقليمية. والمعروف ان الخطة المذكورة وضعت في السابع من اب الماضي في غواتيمالا وهي مشروع طموح يهدف الى وضع حد للنزاعات الدامية في المنطقة ووقف المساعدات الخارجية للمتمردين اضافة الى اصدار عفو عام وفتح حوارات وطنية واتخاذ تدابير في سبيل نشر الدمقراطية في المنطقة.

ووقع رؤساء الدول الخمس في اعقاب مفاوضات شاقة، على اعلان مشترك التزموا فيه رسميا بتطبيق «فوري وغير مشروط» لكل التدابير الواردة في الخطة والتي ظلت معلقة. ويلزم الاعلان كل من نيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا بالتفاوض على وقف لاطلاق النار مع منظمات المعارضة المسلحة في كل منها.

ويلفت النص، الذي صيغ بطريقة ملزمة، الى انه يتعين، قبل كل شيء، التمسك بشكل فوري وعلني وواضح بكل التعهدات بشأن اشاعة الدمقراطية. وذكر النص ان هذه التعهدات تشمل «رفع حالة الحصار وحرية الصحافة الكاملة والتعددية السياسية وتعليق المحاكم الاستثنائية».

وكانت الادارة الامريكية اوفدت العديد من البعثات الى المنطقة قبل انعقاد القمة من اجل حث الحكومات «الصديقة» على اتخاذ مواقف حازمة من نيكاراغوا. وترجمت القرارات التي اتخذها الرؤساء الخمس في هذا الشأن على انها تعبير مميز عن استقلالية البلدان المحسوبة على الولايات المتحدة.

ولم تخف واشنطن يوما شكوكها حيال خطة السلام الاقليمية التي وضعها رئيس كوستاريكا، اوسكار أرياس. ويرى الطرح الامريكي ان نجاح الخطة المذكورة يعني تكريس النظام الساندينى التقدمي والمعادي للامبريالية في نيكاراغوا.

واعلن رئيس غواتيمالا، فينيسيو سيريزو، في مؤتمر صحفي عقده في ختام القمة ان على الولايات المتحدة «قراءة خطة السلام واحترامها». وحيا كل من الرئيس السلفادوري، نابليون دوارتي والرئيس الكوستاريكي، اوسكار ارياس، الطابع التاريخي للالتزامات التي قطعت.

زيارة مفاجئة لوزير الخارجية الفرنسي الى تشاد

● ليبرفيل - «و.ص.ف» - علم من مصدر موثوق في العاصمة التشادية ان الرئيس التشادي حسين حبري اجتمع صباح يوم (الاحد) بوزير الدفاع الفرنسي، اندريه جيرو.

وحسب المصدر، الذي تم الاتصال به هاتفيا من ليبرفيل، استمر الاجتماع مع الرئيس التشادي اكثر من ساعة.

واشار المراقبون الى ان هذا التوقف في نجامينا لوزير الدفاع الفرنسي، الذي كان وصل مساء السبت الى تشاد لم يكن مدرجا رسميا في الجولة التي يقوم بها الى افريقيا الوسطى والكاميرون والغابون.

وكان الوزير الفرنسي وصل الى نجامينا قادما من غرب افريقيا الوسطى حيث كان في زيارة وحالما انتهى لقاؤه بالرئيس حبري عاد الى بانغي حيث اختتم زيارته الى جمهورية افريقيا الوسطى مساء (الاحد) وواصل رحلته الى ياوندي.

وسيغادر الوزير صباح اليوم (الثلاثاء) الكاميرون الى الغابون حيث سيتوقف ٤٨ ساعة فيها قبل عودته غدا (الاربعاء) الى باريس.

كلمة الاتحاد

المظاهرة الكبرى لدعم الانتفاضة الكبرى!

● ستكون المظاهرة القطرية الكبرى، التي اجمعت لجنة المتابعة على اجرائها في مدينة الناصرة بعد ظهر السبت القادم (٨٨/١/٢٣) عاملا من العوامل المقررة على انه لا رجعة الى الوراء، في احداث الانتفاضة الفلسطينية الكبرى المتصاعدة، منذ ستة اسابيع، في المناطق الفلسطينية المحتلة وعلى ان الارواح الطاهرة التي ازهقها القمع الاحتلالي قد حفرت خنادق عميقة وواسعة جداً وراءنا ووراء اهلنا مباشرة حتى اصبح من المستحيل الخطر اية خطوة الى وراء، ولم يبق من مخرج سوى التقدم الى امام ـ قبور الشهداء، من ورائنا واستشراس الوحش الجريح امامنا. فليس لنا، واخوتنا اليهود، سوى إنهاء هذا الوحش، ان قد نفد الصبر!

مضى حوالي الشهر، منذ اضراب «يوم السلام»، التاريخي في ٨٧/١٢/٢١ الذي فتح عيون العالم على حقيقة الوضع كما لم يفتحها اي حدث شعبي في داخل اسرائيل في السنوات الاخيرة، وحكام اسرائيل الحاليون، الذين نكب بهم شعب اسرائيل اكثر مما نكب بهم شعبنا العربي الفلسطيني، يعمهون في عماهم السياسي المطبق رافضين، رفض اخر بني فيتنام الجنوبية، الاعتراف بأن الانتفاضة الحالية قد تجاوزت الى غير رجعة حساباتهم وقدراتهم الاحتلالية القمعية. وانه لامر مثير للدهشة حقا ان نسمع احد المسؤولين الاسرائيليين الكبار (في اجتماع في غزة) يحاول ان يثبط عزائم اهلنا بالقول ان «الدول العربية اهملتهم ولا تؤيدهم الا بالاقوال وبالقرارات» فالحقيقة الكبرى، التي يعسر حكام اسرائيل على تجاهلها، قد تجاوزت الى غير رجعة هؤلاء «التقوليين» و«المقررين» الذين يعنيهم هذا المسؤول الاسرائيلي. ولذلك بدا رئيس الحكومة، شمير، بحجمه الطبيعي حين لم يجد ـ بعد ان قارب عدد شهداء الانتفاضة الستين ـ ما «يتراجع» نحوه سوى إحياء عظام كامب ديفيد والهذيان بوقف الانتفاضة مقابل الوعد بما سماه «حكماً ذاتياً»!

لقد اصاب قادة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، في اجتماعهم في شفاعمرو امس، كبد الحقيقة حين اعلنوا انه آن الأوان ان يتوقف حكام اسرائيل عن الهذيان السياسي والقمعي، وان يفهموا انه لم يعد امامهم من مخرج سوى الرضوخ لارادة السلام العادل الحتمي والذهاب الى المؤتمر الدولي، بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية، متمثلا بقيادته الشرعية الوحيدة ـ م.ت.ف. ـ وعلى رأس هذه الحقوق انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن كل الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضي، وعاصمتها القدس العربية، الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

هذا هو الهدف المحدد والواضح، وضوح وجه الحق، للمظاهرة القطرية الكبرى في الناصرة بعد ظهر يوم السبت القادم.

لقد اساء حكام اسرائيل إساءة لا تغتفر بحق شعبهم نفسه، حين حاولوا تجاهل الدور الايجابي الضخم في خدمة قضية السلام العادل ومستقبل شعبي هذه البلاد، الذي اداه اضراب «يوم السلام» العظيم. وحين حاولوا اغراق هذا الدور في مستنقع تشويهاتهم المتسرعة وتهويشاتهم البدائية الهمجية وموجة الاعتقالات اليائسة. اصبح واضحا الان ان جميع سهامهم ضد اضراب «يوم السلام» قد طاشت. فلا استطاعوا بعثرة صفوفنا او رد اي واحد من المحسوبين عليهم عن وحدة صفوفنا الوطنية الجارفة. وابرز فشلهم المزري هو فشلهم الذريع في منع روعة دورنا واضرابنا من الوصول الى أخوتنا المنتفضين في المناطق المحتلة والى الشعوب العربية كلها والى العالم اجمع. لقد سجل التاريخ، وقضي الأمر، ان الاضراب في المناطق المحتلة اصبح شاملا ومستمرا منذ

○ البقية على ص٧ ○

● على ضوء «النقاش» حول عمال المناطق المحتلة في اسرائيل :

الاحتلال الاسرائيلي هو الضرر الأكبر وزواله شرط الانتعاش الاقتصادي

■ بقلم : احمد سعد ■

● يبرز من جديد، ومن خلال الانتفاضة الشعبية الباسلة لشعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، المعلم الحقيقي للعلاقة الكولونيالية التي بناها الاحتلال الاسرائيلي مع المناطق المحتلة خلال عشرين سنة من حكمه الاستعماري البغيض. فمنذ بدء الانتفاضة يحاول ساسة واقتصاديو سلطة الاحتلال الاسرائيلي تشويه مضمون هذه العلاقة وجذب النقاش وانظار الرأي العام الاسرائيلي الى بعض المظاهر الهامشية لهذه العلاقة. ويركزون في حملتهم التضليلية هذه على ثلاث قضايا مركزية مترابطة جدليا :

● الاولى : ان انقطاع اكثر من مائة الف عامل من المناطق المحتلة عن المجيء للعمل في اسرائيل واغلاق المصالح الاقتصادية والتجارية وغيرها كان بسبب الضغط «الارهابي» من «المشاغبين» قادة الانتفاضة الشعبية.

● والثانية : التركيز ميكانيكياً على تأثير انقطاع عمال المناطق المحتلة عن العمل في اسرائيل على الاقتصاد الاسرائيلي ومقارنته بالضرر الحاصل على المناطق المحتلة، وابراز ان الضرر الأكبر على مسار حياة وتطور المناطق المحتلة سيكون من نصيب المناطق المحتلة !!

● والثالثة : ان بامكان سياسة «القبضة الحديدية» عن طريق البطش الدموي لقوات الاحتلال من جهة، وفرض الحصار العسكري والاقتصادي (سياسة التجويع أ.س) تركيع المقاومة واجهاض الانتفاضة وتعزيز قوائم الاحتلال من جديد.

وفي اطار هذه الحملة التضليلية ارتفعت ايضا أصوات نشاز مشبوهة، تدعو حنا السنيورة «التصعيد» «العصيان المدني» عن طريق مقاطعة البضائع الاسرائيلية في اسواق المناطق المحتلة تعتبر من جميع الوجوه تشويها لمضمون وابعاد الكفاح الوطني لشعب ينتفض ضد الاحتلال ومن اجل زواله وليس فقط ضد مظهر من مظاهر وجوده واستغلاله.

ان طابع ومضمون مواجهة المحتل الاسرائيلي تماما عما يحاول تصويره دعاة الاحتلال وزبانيته الصالونات «الوطنية».

■■ الاحتلال ـ هو السبب :

ان سياسة وممارسة الاحتلال الاسرائيلي خلال عشرين سنة من الاستغلال الكولونيالي البشع تعتبر احد براميل المتفجرات التي الهبت الارض تحت اقدام المحتلين الاسرائيليين. فعمق الانتفاضة وشموليتها يؤكدان ان المصلحة الوطنية الاولى لجميع فئات شعبنا ـ الطبقة العاملة، التجار، البرجوازية الوطنية، الطلاب الخ ـ هي مقاومة الاحتلال حتى زواله وبناء الدولة المستقلة. وواقع العلاقة الاقتصادية الكولونيالية التي حاول الاحتلال الاسرائيلي ترسيخها خلال العشرين عاما الماضية تؤكد مصداقية هذه الحقيقة. كما ان مشاركة الطبقة العاملة بجميع فصائلها ـ من العاملين في وطنهم المحتل وفي اسرائيل ـ كعصب اساسي للانتفاضة يعمق من مضمون الانتفاضة. والحقائق التالية تنسف اباطيل المحتلين وزماميرهم :

● أولا : ان الاحتلال الاسرائيلي عمل خلال العشرين سنة الماضية على عرقلة التطور الاقتصادي في المناطق المحتلة. فقد انتهج سياسة اقتصادية اسوأ بكثير من السياسة التي كانت تنتهجها الامبراطوريات الاستعمارية على مستعمراتها. فلم يكتف الاحتلال الاسرائيلي بفرض سيطرته على مصادر المياه والثروات الطبيعية في المناطق المحتلة وتعزيز السرطان الاستيطاني عن طريق نهب الاراضي العربية وزرعها بالمستوطنات الكولونيالية، وانما ايضا، وبالاساس اتبع سياسة منهاجية مضمونها «التكامل بدون تطوير»، اي العمل على ربط اقتصاد المناطق المحتلة بعجلة التبعية للاقتصاد الاسرائيلي ـ عدم تطوير صناعات منافسة او زراعة منافسة ـ وتحويل المناطق المحتلة الى سوق استهلاكية مربحة للبضائع الاسرائيلية. واراد الاحتلال الاسرائيلي من وراء ذلك تحقيق هدفه المركزي وهو منع تطور قاعدة اقتصادية واساس اقتصادي يكون في المستقبل القاعدة المادية للدولة الفلسطينية التي ستقوم حتما. وكان من نتيجة هذه السياسة الكولونيالية فرض التخلف الاقتصادي والفقر على شعبنا في المناطق المحتلة واعتقاله في سجن التبعية للاقتصاد الاسرائيلي وتحت رحمة تقلباته ـ أزماته. وتؤكد المؤشرات والدلائل الاقتصادية التالية جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة :

● (أ) ـ انه نتيجة للسياسة المنهاجية الاسرائيلية الكولونيالية فان الناتج القومي بالنسبة للفرد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ينخفض مستواه حتى دون المستوى الذي عرفته المستعمرات الكولونيالية. فوفقا لمعطيات سنة ١٩٨٦ فقد بلغ المعدل السنوي للناتج القومي بالنسبة للفرد في قطاع غزة (٩٢٠) شيكلا وفي الضفة الغربية ٢٢٠٠ شيكل، بينما في اسرائيل بلغ هذا المعدل في نفس السنة الى ٩٥٠٠ شيكل. ويبلغ حجم الناتج القومي في كل المناطق المحتلة مليار دولار فقط (بدون المستوطنات الكولونيالية).

● (ب) ـ غمر السوق الفلسطينية في المناطق المحتلة بالبضائع الاسرائيلية وجني الارباح الطائلة نتيجة للتبادل التجاري غير المتكافئ، ولصالح المحتل الاسرائيلي واحتكاراته. فاذا كانت المعطيات الرسمية تتحدث عن استيراد بضائع من المناطق المحتلة الى اسرائيل عام ١٩٨٥ بقيمة ١٧٨ مليون دولار فان قيمة تصدير البضائع من اسرائيل الى المناطق المحتلة في نفس العام قد بلغت (٦٠٢) مليون دولار (انظر : تقرير بنك يسرائيل ص ٢٦٥). اي ان الموازنة التجارية لاسرائيل تشير الى ان تصدير بضائعها بـ ٣ مرات اكثر من الاستيراد من المناطق المحتلة. وفي العام ١٩٨٦ ازداد الوضع سوءا، اذ بلغت قيمة البضائع الصناعية الاسرائيلية المصدرة للمناطق المحتلة لوحدها ٨٠٠ مليون دولار (ما يساوي ٥٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي) ـ انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٥). هذا بالاضافة الى الضرر الكبير الذي يلحق باقتصاد المناطق المحتلة نتيجة لارتباطه بالاقتصاد الاسرائيلي ـ الارتباط بحالة الشيكل الاسرائيلي، التضخم، الركود الاقتصادي. فحسب معطيات الاقتصادي الاسرائيلي «دان بن زكاي» (انظر «عل هشمار» ١٩٨٧/٤/١٣) فانه بفعل الأزمة الاقتصادية في اسرائيل انخفض الانتاج القومي بالنسبة للنفر الواحد في المناطق المحتلة منذ النصف الاول لسنوات الثمانين بنسبة ٢٠٪ سنويا والناتج القومي الذي يتضمن الاجور ايضا من العمل في اسرائيل بنسبة ١.٥ سنويا والاستثمارات التوظيفية بـ ٦٪ سنويا. هذا في حين يزداد عدد السكان في ظل الانكماش الاقتصادي. وحسب تقرير للمسؤول عن «مشروع المناطق المحتلة» «بن بنشتي» ففي سنة ١٩٨٥ دفع سكان المناطق المحتلة للاحتلال الاسرائيلي ضرائب بحوالي ١٤٠ مليون دولار. وخلال العشرين سنة من الاحتلال دفعوا ضرائب بمبلغ عام يقدر ب (٨٠٠) مليون دولار، اي اكثر بـ ٢.٥ مرة من كل التوظيفات العامة الشعبية في المناطق المحتلة في هذه المرحلة !!

● ثانيا : الاستغلال الكولونيالي للعمال من المناطق المحتلة في اسرائيل. وهنا تجدر الاشارة الى نزعتين اساسيتين برزتا بفعل السياسة الرسمية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة. فمن جهة، ونتيجة لتسريع وتيرة عسكرة الانتاج الاسرائيلي، خاصة منذ بداية السبعينات، «تحررت» ايدي عاملة يهودية وباعداد كبيرة من فروع البناء والزراعة وبعض فروع الخدمات غير المهنية وتوجهت للفروع المرتبطة بخدمة عسكرة الانتاج والتي تتطلب درجة علمية وفنية عالية ـ واجور عالية ـ مثل الالكترونيكا والصناعات الكيميائية وغيرها، والى الجهاز الاداري الحكومي وفي المناطق المحتلة. ومن جهة ثانية، استغلال الايدي العاملة الرخيصة من المناطق المحتلة للعمل في فروع «العمل الاسود» في اسرائيل لتحقيق ارباح اضافية لاصحاب العمل الاسرائيليين وللاستفادة من الاف العمال من المناطق المحتلة الذين لا يعرض لهم الاحتلال اماكن العمل في وطنهم ولا يريد تحويلهم الى برميل متفجرات نتيجة للجوع والبطالة. ولهذا نشأ وضع، خلقه الاحتلال بممارساته وسياسته الكولونيالية، مضمونه تطور نزعة الطابع الكولونيالي والنفسية الكولونيالية في مجال العمل. فمن جهة نفسية السيد الاستعماري، ومن جهة توفير كل الظروف الاقتصادية لتعزيز مكانة السيد الاستعماري من ارباب العمل الاسرائيليين. ففي فروع «العمل الاسود» في اسرائيل تتركز الغالبية العظمى من عمال المناطق المحتلة، الذين بلغ عددهم حسب المعطيات الرسمية في الربع الثاني من سنة ١٩٨٧ اكثر من (١٠٦) الاف عامل («معاريف» ٨٧/١٢/٢٨). ففي فرع البناء يؤلف عمال المناطق المحتلة ٤٠٪ من مجمل العاملين في هذا الفرع (٥٠ الف عامل). وفي الزراعة فان كل عامل سادس هو من المناطق المحتلة اذ يبلغ عددهم (١٧) الف عامل بأجرة في الزراعة. وفي مجال الخدمات ـ النظافة، المطاعم وغيرها ـ ٢٠ الف عامل ومستخدم («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٥). ووفقا للمعطيات الرسمية فان حوالي ٦٠٪ من عمال المناطق المحتلة في اسرائيل (اكثر من ٦٠ الف عامل ومستخدم) محرومون من الشروط الاولية للضمانات الاجتماعية والحقوق النقابية. هذا بالاضافة الى مستوى اجورهم المنخفض جداً. فحسب المعطيات الرسمية الاسرائيلية فان معدل اجور عمال المناطق المحتلة لا يتجاوز ٣٦٪ من معدل أجور العمال الاسرائيليين. ومثل هذه الشروط التي يحظى بها ارباب العمل الاسرائيليين لجرف الارباح الاضافية لا مثيل لها في العالم. ولهذا، ليست صدفة ان يذرف ارباب العمال «دموع التماسيح» جراء الانتفاضة الشعبية. فحسب التقديرات التي تنشر، فانه نتيجة لانقطاع عمال المناطق المحتلة من قطاع غزة لوحده عن العمل في ٢٨ مشغلا فقط، بلغت خسائر ارباب العمل من الارباح ما بين ٤٠ ـ ٥٠ مليون دولار («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٣).

يحاول المحتل الاسرائيلي، بعقليته العنصرية الكولونيالية، التهديد بايجاد البديل لعمال المناطق المحتلة في مشاغل ومزارع وشوارع «الادونه» الاسرائيلي، وباستيراد عمال من قبرص واليونان والبرتغال وغيرها. ان تهديده هذا ليس فقط انه لا يستند حتى الى منطقه الاستعماري ـ فلن يجد ارباب العمال الاسرائيلية اجورا منخفضة بمستوى اجور عمال المناطق المحتلة ـ وانما ايضا يتناقض ومطلب عمال وشعب المناطق المحتلة الذين يناضلون للتخلص من السرطان الاحتلالي.

■■ من المتضرر فعلاً :

لن ندخل في مناقشة بيزنطية حول قضية مصيرية ومن يتضرر اكثر من الانتفاضة وانقطاع العمال العرب من المناطق المحتلة عن العمل في اسرائيل. فالاحتلال ـ وكما اشرنا ـ اكثر مضرة ويجلب المآسي لشعبنا اقتصاديا واجتماعيا. فالكرامة الوطنية والمصلحة الوطنية والمستقبل الوطني يحتم مقاومة الاحتلال وزواله. ومطلب عمال المناطق المحتلة هو مطلب جميع فئات شعبنا بغروب الاحتلال وبناء صرح الدولة المستقلة حيث يمكن برمجة ليس فقط اماكن العمل وانما ايضا بناء قاعدة التطور والنمو الاقتصادي التي لا يمكن تحقيقها في ظل الاحتلال.

وخبرة كفاح الشعوب ضد الاستعمار تؤكد ان اغراءات المستعمر بتحسين مستوى المعيشة تدوسها حقائق التناقض الاساسي مع وجود الاستعمار جاثما على صدر الشعب. فالمصلحة الاقتصادية تستدعي اولا وقبل كل شيء التخلص من التبعية السياسية ومن اصفاد الاحتلال. كما ان خبرة شعبنا في المخيمات الفلسطينية في لبنان تؤكد ان الحصار العسكري والاقتصادي لا يستطيع احناء هامة شعب مصر على الحياة والاستقلال والتحرر الوطني. وليتعلم المحتل الاسرائيلي العبرة وينقلع من المناطق المحتلة. فهذه هي المصلحة الرئيسية للشعب العربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي. وعمق وشمولية الانتفاضة يؤكدان ان احد الأسباب الجذرية هو تفاقم الاستغلال الكولونيالي وجرائم الاحتلال في مجال التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي.

● ضد السواعد، المسحوقة قهرا واستغلالا في اسرائيل، ستبني الدولة الفلسطينية (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

مناقيش

● اسم جديد ●

ـ سمعتنا في العالم سيئة.
ـ سيئة فقط ؟ لماذا لا تقل في الحضيض ؟
ـ شاشات التلفزيون فضحتنا في العالم.
ـ في امريكا شاهدوا جنود صاهال وهم يقتلون النساء في مخيم بلاطة.
ـ وفي فرنسا شاهدوا صاهال يقتل الاطفال في جباليا.
ـ وفي روما شاهدوا القدس ثكنة عسكرية.
ـ وفي لندن يتحدثون عن المجاعة في قطاع غزة.
ـ يتحدثون عن ٥٧ قتيلا.
ـ ومئات الجرحى.
ـ و ٣٥ امرأة حاملاً اجهضن من قنابل الغاز.
ـ وآلاف المعتقلين.
ـ يقولون ان ١٤ مخيماً يسكن فيها ٣٥٠ الف نسمة تحولت الى سجون.
ـ ألم اقل لك ان سمعتنا سيئة ورائحتنا كريهة.
ـ حتى امريكا صديقتنا اللدودة اضطرت ان تصوت في مجلس الأمن ضدنا.
ـ لقد صرت أخجل واخشى ان اقول في العالم انني من اسرائيل ـ وانني يهودي.
ـ ولكن ما الحل ؟
ـ الكبار لا يطرحون حلاً.
ـ أما أنا فقد وجدت الحل.
ـ وجدته ؟ ما هو ؟
ـ الم توافقني ان سمعة اسرائيل في الحضيض ؟
ـ جداً.
ـ اذن، لماذا لا نغير اسم الدولة حتى لا يعرفونا في العالم ؟
ـ وماذا تقترح ان نسميها ؟
ـ جنوب أسيا.

● المنطق سعادة ●

في المرة الاولى حل كل اوسمته العسكرية على كتفيه وقال بدون تأتأة : لا لقاء مع الفلسطينيين الا في ساحة القتال !

وفي المرة الثانية قال : لا يوجد من نتحادث معه. واشاح بوجهه !

وفي المرة الثالثة قال : على الفلسطينيين ان يفهموا ان حل المشكلة لن يكون بالعنف والقوة وانه لا حل الا بالتحدث معا.

وفي المرة الرابعة قال : بعد ان تهدأ الاوضاع في المناطق سنتحدث مع زعماء هذه الأحداث.. مع القيادة الجديدة.

وفي اليوم التالي ابعد اربعة مناضلين لأنهم من «القيادة الجديدة». منطق أعوج.

وقديما قال اجدادنا : المنطق سعادة.

● روشيته ●

الاحتلال كابوس القهر والجوع والاهانة طيلة عشرين عاما صار «رجلاً مريضا». هكذا يقولون.

الخواجة شمعون بيرس يبحث عن روشيته عند الملك حسين، والخواجة فايتسمان يبحث عن روشيته عند حسني مبارك. والخواجة شامير يبحث عن روشيته عند رابين وشارون. ورابين وشارون يبحثان عن روشيته عند غوش ايمونيم. وغوش ايمونيم يبحث عن ارض يستوطن فيها والارض تصرخ في وجوههم : انقلعوا !

وبيرس يبحث عن الملك والملك يبحث عن شولتس، وشولتس يبحث عن ريغن، وريغن يلعب في كرة الثلج.

العمى.

الا يعرفون عيادة الطبيب الواحد الأوحد الذي يعطي الروشيته ؟!

● محمد علي طه ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٩٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، ٠٦/٥٥١٣٣٠

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦١٨

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

بين الغباء والبغاء السياسي

● بقلم : د. جهاد حسن بشارة ●

لا شك ان المرحلة الحالية التي يكتبها شعبنا بالدم، دم اطفاله وشيوخه ونسائه وشبابه الزكية، ستدخل، بل دخلت التاريخ من أوسع أبوابه. وانها مرحلة سوف تحسم الكثير في معركة شعبنا النضالية من اجل احقاق حقوقه المشروعة. حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل. انها ستحسم الكثير، ليس فقط في حل القضية الفلسطينية، بل في مجمل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، ومن المهم جداً العمل في شتى المجالات وعلى مختلف الاصعدة لدعم الانتفاضة وابراز انجازاتها واسقاطاتها على مختلف اطراف الصراع، وفضح محاولات حرفها عن مسارها الصحيح واجهاضها.

لقد دخلت الانتفاضة الشعبية الشاملة لاهالينا في الاراضي المحتلة شهرها الثاني، بعد أن توهم العديد من المسؤولين الاسرائيليين، وحاولوا بذلك ان يوهموا الآخرين، بأنها ستكون «موجة عابرة» لا تلبث ان تمر كباقي الموجات السابقات، فتعود الاوضاع الى ما كانت عليه، والمياه الى مجاريها، و «يا دار ما دخلك شر».

وتوهموا ايضا، بان ذلك الدواء الذي استخدموه في السابق، ذلك «المضاد الحيوي الفتاك» على مختلف اشكاله من «قبضات حديدية»، وقنابل غاز، وقتل واعتقالات ومحاكمات بالجملة وطرد وغيرها.. سينفع هذه المرة ايضا، ونسي، هؤلاء، بأن ادويتهم، بعد أن أفرط في استعمالها فقدت فعاليتها.

وتوهموا ايضا أن بامكانهم تهديد مكتسبات هذا الشعب النضالية، بعد فشل كل اساليب القمع والبطش، بالمؤامرات السياسية بالتعاون مع شخصيات يحق لنا وضع علامة استفهام على مدى طولها وعرضها، التفرج على شعب بأكمله بحكاية «التمرد المدني» بهدف تنصيب قيادة «معنونة ومعروفة ومرغوبة» لدى سلطات الاحتلال لهذه الانتفاضة، من اجل التحكم بها ومن ثم اجهاضها واحباطها.

لا شك أن الانتفاضة الشعبية الشاملة في ظل الاحتلال. مرحلة اعلى وارقى من الناحية النضالية (الثورية) من «التمرد المدني»، ورفع هذا الشعار، اليوم في ظروف أوج الانتفاضة. هو اشبه برفع شعار اضراب او مظاهرة او مسيرة سلمية مثلا في خضم ثورة !

لكن شعبنا في الاراضي المحتلة، بفضل حسه وروحه وتجربته النضالية الغنية افشل كل هذه المؤامرة وحكم عليها بالموت قبل ولادتها.

لقد صمم هذا الشعب على النهوض، كل يوم وكل ساعة، مع سقوط كل شهيد، ونزيف كل قطرة دم، كالمارد يجدد قواه ونفسه النضالي ليواصل طريق الالف ميل الذي بدأه، واصبح هذا الشعب يدرك جيداً أن هذا الطريق صعب جداً وشائك ومليء بالتضحيات، وأن البديل لذلك واحد، وهو الاحتلال البغيض، اي العودة للذل والخنوع والاهانة كل ساعة وكل لحظة، لذلك فالخيار واحد دوى به صوت شاعره الشهيد متحديا الموت من شدة حبه للحياة، قائلا :

«سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدا»

لعل من ابرز المضحكات المبكيات، والتي ان دلت على شيء، انما تدل على الجهل والغباء المطبق الذي يتمتع به حكام هذه البلاد، ولا يحسدون عليه ـ هو إبداء استغرابهم ازاء اندلاع النيران من تحت اقدامهم، بعد عشرين عاما من الاحتلال ومن «رفع مستوى الحياة» ومحاولات خلق «قيادة بديلة» وتمرير مشروع «التقاسم الوظيفي» وغيرها.. وغيرها..

لقد نسي هؤلاء السادة، من مسؤولين سياسيين ومفكرين ومنظرين ان ما يجري الآن في الاراضي المحتلة هو امر طبيعي، بل طبيعي جداً، وما الغريب الا استغرابهم ولا منطقيتهم ولا واقعيتهم التي لا يحسدون عليها.

ان الانتفاضة هي امر طبيعي جداً، ضد الاحتلال وموبقاته. فمهما حاولوا تزيينه ومكيجته سيبقى الاحتلال احتلالاً، وسيبقى وصمة عار للحضارة الانسانية في نهاية القرن العشرين، كما وصفه، نائب وزير خارجية بريطانية.

ان الأمر غير الطبيعي وغير المعقول، هو الاستسلام لهذا الاحتلال وعدم مقاومته. واخالني، لا أجد في هذا الصدد تعبيرا افضل مما قاله لينين، حين كتب يقول : «لا يلام العبد اذا ولد عبداً، غير أن العبد الذي يأبى النزوع الى الحرية، ويبرر عبوديته وفضلا عن ذلك يزينها، ان مثل هذا العبد هو نذل ووضيع يستدعي بحق شعور السخط والاحتقار والاشمئزاز» (لينين ـ مقاله «بصدد كرامة الروس القومية» سنة ١٩١٤).

اليكم مثالا ساطعا آخر لهذه الغباوة، بل (الجحشنة) السياسية التي شهدناها ابان اضراب «يوم السلام» المشهور، يوم وقفت جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل وقفة رجل واحد، تضامنا مع اخوتنا واهلنا في الاراضي المحتلة.

لم يكتف حكام هذه البلاد، من ابداء استغرابهم، مرة اخرى، من وقفة هذه الجماهير جنبا الى جنب مع شعبنا الرازح تحت الاحتلال ـ فبدأوا، اضافة الى التهديد والوعيد ينظرون ويتحذلقون وكأن هنالك عملية خطيرة تجري في الوسط العربي، اي في صفوف الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وهي «فلسطنة» هذه الجماهير فيا لها من نكتة ـ فلسطنة اناس فلسطينيين !!

ان ما جرى ويجري ايها السادة ـ وحبذا لو تكونون ولو مرة واحدة واقعيين وتواجهون الحقيقة كما هي ـ هو ليس «فلسطنة» الجماهير العربية، التي كانت وما زالت فلسطينية، بل ان ما يجري هو افشال لمخطط وسياسة تجريدنا من هويتنا وانتمائنا القومي وتحويلنا الى طوائف وشراذم متحاربة، التي اتبعتها حكومات هذه البلاد المتتالية منذ اربعين عاما وحتى يومنا هذا.

وبفضل وعي ونضال هذه الجماهير بقيادة حزبنا الشيوعي وجبهتنا وسائر المؤسسات الشعبية الوطنية استطعنا ان نفشل سياسة فصمنا عن انتمائنا القومي.

لا شك ان السياسة القائمة على العدوان والتوسع وسلب حقوق الآخرين ستعود بالويل، أولا وقبل كل شيء، على رؤوس اصحابها، ولكنها تجلب ايضا المصائب والويلات على الشعوب التي يتحكمون بمصائرها.

لقد كان حزبنا اول من حذّر هؤلاء، هواة استعراض العضلات من مغبة سياستهم المهلكة.

ان الانتفاضة اثبتت وتثبت اكثر من اي وقت مضى صحة مواقفنا، وهي تتطلب اكثر من اي فترة مضت تنسيق وتوحيد كل الجهود من قبل كل القوى الدمقراطية ـ التقدمية المخلصة والمحبة للحرية والسلام، يهودية وعربية لدعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حريته واستقلاله، لأنه بهذا، وبهذا فقط ستكون الحرية والأمن والاستقلال لشعبي هذه البلاد.

فالحرية والأمن والاستقلال والسلام لا يمكن تجزئتها ولا يمكن تحقيقها لشعب على حساب شعب آخر.

(الطيرة)

اضواء على الاحداث الاخيرة في الاراضي المحتلة

● بقلم: محمد العطاري ـ رام الله المحتلة ●

● يُجمع المنصفون من الاسرائيليين وغيرهم أن الاحداث الاخيرة التي اجتاحت القطاع والضفة كانت تلقائية. ولكن اصحاب النظرة الاحادية من الاسرائيليين يرفضون ذلك، ويحملونه لمنظمة التحرير الفلسطينية وعناصر أخرى في الداخل تعمل على اثارة الشعب ـ حسب زعمهم ـ وهم بذلك يصرون على الا يسمعوا الا صدى أصواتهم، والا يروا الا ما يريدون. وللحقيقة فان أصحاب هذه النظرة هم من أصحاب السلطة والسلطان في اسرائيل والذين تقوم مصالحهم على استمرار بقاء اسرائيل كمؤسسة عسكرية احتلالية.

وعودة الى الاحداث، نجد أنها بدأت في ١٩٦٧/٦/٥، عندما دخل الاسرائيليون الضفة والقطاع والجولان وسيناء محتلين، بدأوا بممارسات يهدفون منها تهجير اكبر عدد من اهالي الاراضي المحتلة، واستمر مسلسل الضغط فكانت سياسة الجسور التي شكلت لاسرائيل دخلا ربما لا تعطيه قناة السويس لمصر وفي الوقت نفسه شكلت الجسور عبئا ثقيلا على أهالي الاراضي المحتلة. فأصبح الكثيرون لا يستطيعون الوصول الى أهلهم في عمان او غيرها بسبب النفقات الباهظة التي تتطلبها الرحلة التي كانت لا تكلفهم بضعة دنانير. وزاد الامر سوءاً، فكانت هناك المضايقات اليومية، في الشارع، في المدرسة، في المتجر، في المؤسسة، في المزرعة، وشمل التدخل الاسرائيلي في حياة المواطنين، كافة الشؤون، حتى عشبة الزعتر صدر بحقها أمر عسكري يمنع المواطنين من التعامل معها، حتى شجرة الزيتون لم تسلم من الاذى، فاقتلعت الاشجار وصودرت الاراضي، ومنعت رخص البناء، وأصبح الناس يعيشون في أماكن مكتظة، ولدت في النفوس ضيقا ما بعده ضيق.

أما سياسة الحبس والغرامات والابعاد، فحدث ولا حرج، حتى انه ليمكن ان يقال: انه ما من بيت في الضفة او القطاع الا ولحقه نصيب من الحبس او الغرامات او الابعاد.

والاذلال أصبح سمة مميزة لكل الممارسات الاسرائيلية. والا فما معنى ان تقف ولايام ربما منذ الفجر والى ما بعد الظهر، من أجل أن تقدم طلبا للحصول على هوية ! وما معنى ان تقف مصلوبا على الحائط امام جمهور الناس، لا لذنب اقترفته، الا لأنك من أبناء هذا البلد او ذاك. وما معنى أن تخلع ملابسك كاملة على الجسر بحجة الامن، واسرائيل كما تزعم، تملك تقنية متقدمة تستطيع بواسطتها ان تفتش الذاهبين والعائدين عن طريق الجسور، دون أن تهدد كرامتهم، وتنفي انسانيتهم، وما معنى ان تضع سلطات الجسور العقال مع الحذاء، والعقال دوماً يمثل في نظرنا رمز العزة والكرامة والشهامة. وعلى أي حال، فانني لا اريد أن استرسل طويلا في سرد هذه الامور فان اصحاب السلطة في اسرائيل يعرفون هذه الامور حق المعرفة.

وتقوم السلطات باغلاق الجامعات والكليات والمدارس لاتفه الاسباب،



وكثيراً ما يكون الاغلاق بدون أسباب ولكن يحلو لهذه السلطات أن تحتاط بحجة الامن فتغلق هذه الجامعة او تلك، لتعمل على شل المؤسسات التعليمية، علماً بأن التعليم في نظر العالم المتحضر أصبح ضرورة ملحة كالهواء والماء والغذاء.

وتتواصل المضايقات، فاذا أراد أحدهم ان يتوظف فالرفض غالباً نصيبه، لانه اعتقل مرة، او حوكم اخرى، او ان خطه السياسي لا يروق للسلطات. مسلسل طويل طويل، له أول وليس له آخر، له بداية وليس له نهاية.

أو ليست كل هذه الممارسات كافية لتوليد الحقد في النفوس ؟

داسوا الكرامات، انتهكوا الحقوق، صادروا الاراضي، حرموا الانسان من أبسط حقوقه، منعوه أن يرى أهله، سجنوه، غرموه، ساموه شتى أصناف العذاب، ثم بعد ذلك يطالبون الناس أن يكونوا ملائكة، لا تصدر عنهم أنات ألم، أو زفرات عذاب !

□ قضايا فكرية □

النقد الماركسي اللينيني للصهيونية

* ماركس وانجلس وليتين انتقدوا بشدة مقولة الصهيونية بوجود امة يهودية عالمية. كذلك انتقدوا سعي الحركة الصهيونية الى الاستفادة من اللاسامية، الفلسفة، العرقية الرجعية المعادية لليهود، لتغذية انعزالية بين اليهود وفصل الكادحين اليهود عن مجمل النضال الطبقي والسياسي العام للمجتمعات التي يعيشون فيها *

● بقلم: صالح ابداح ●

● يعتبر عصرنا من أكثر العصور التي إحتد فيها التنافس السياسي والأيديولوجي بين قوى التقدم الإجتماعي وقوى الرجعية. وتعتبر الصهيونية من أخطر وأكثر القوى الرجعية عدوانية.

وأكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي، مائر فلنر، في رسالة بعث بها الى الصحفيين السوفييت في كانون الثاني سنة ١٩٦٨ أن «الصهيونية التي اعتبرت منسية، تبقى من المسائل والقضايا الآنية الملحة في عصرنا» ومن الخطأ إعتبار هذا الأمر غير صحيح.

ولكن كانت هناك أسباب عدة جعلت الصهيونية، في فترة معينة، بعيدة عن النقد والفضح الماركسي اللينيني. السبب الأول رفض زعماء الحركة الصهيونية لمدة طويلة من الوقت النشاط العلني، بل تفضيل العمل خفية ومن وراء الكواليس ولم يصرحوا علنا بأهداف تنظيمهم على المدى البعيد. وكان الهدف المعلن عنه في تقارير جلسات الحركة الصهيونية التي جرت في سنة ١٩١٨ هو المفهوم الغامض حول «أسير صهيون»، ولكنهم أعلنوا صراحة في أثناء لقائهم مع وزير القيصر الروسي، بيفلورا، بين الإشتراكية ستكون حجر عثرة أمام تطور الحركة الصهيونية. وفي هذا الإطار إلتقى حاييم وايزمن عدة مرات الأمير فيصل وكان اللقاء الأول بالقرب من العقبة في ٤ حزيران سنة ١٩١٨ ثم في فندق كارلتون في لندن في ١١ كانون الأول من السنة ذاتها حيث هدف من هذه اللقاءات «تذليل» العقبات التي فرضتها حركة التحرر العربية حول قضية إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. والسبب الثاني: تجربة قادة الحركة الصهيونية الفنية في نشر الدعاية الديماغوغية وتزييف الأحداث والحقائق لكسب عطف وتأييد الرأي العام العالمي وتحويل أنظاره عن حقيقة فهم جوهر ومسببات إضطهاد اليهود. كما إستغل قادة الحركة الصهيونية أولئك الباحثين الذين حاولوا من منطلق علمي دراسة طبيعة التنظيمات الصهيونية التي بدأت تظهر على الساحة السياسية وفي المحافل الدولية. وثابروا على التدخل في مختلف «الصراعات السياسية» و«النقاشات الفكرية»، وحاولوا المساهمة ولو سطحيا في عملية «الوفاق» بين المتصارعين.

وحاولت الحركة الصهيونية الظهور أمام الملأ وبمختلف الأساليب أن أعضاء التنظيم الصهيوني العالمي موحدو الآراء والعمل وأن أهدافهم «بسيطة وإنسانية». والسبب الثالث: هو الغموض حول تقديم قيادة الحركة الصهيونية - في أثناء ثورة أكتوبر الإشتراكية والحرب الأهلية ومن ثم التدخل الأجنبي في الإتحاد السوفييتي - خدماتها على الصعيدين المادي والمعنوي الى أعداء الثورة الإشتراكية (البيض) والى الإستعمار البريطاني، الذي كافأها على ذلك بإصدار «وعد بلفور» يوم ٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ [illegible] الى أعضاء الإدارة الأمريكية [illegible] فقد أعلن الجنرال باتريك هارلي، مبعوث الرئيس الأمريكي روزفلت لشؤون الشرق الأوسط، يوم ٣ أيار سنة ١٩٤٣، أن الإدارة الأمريكية تؤيد إقامة دولة يهودية على الأراضي الفلسطينية.

ويعتبر قادة الحركة الصهيونية الإنتقاد العلمي من منطلق طبقي وعلى أسس النظرية الماركسية - اللينينية وكأنه «لا سامي»، ومحاولة لبعث الدعاية «والغوبلزية» العدائية ضد اليهود. إلا أن ذلك لا يطابق الواقع والحقيقة. والسبب الرابع والأخير: إن الحركة الصهيونية ما برحت حتى هذا الوقت تؤكد في دعايتها الرجعية الديماغوغية أن الصهيونية هي طبق الأصل للأفكار الإشتراكية! وبذلك نتوصل الى إستنتاج يؤكد أنه لو لم تكن الحركة الصهيونية التي لها مراكزها ومكاتبها في مختلف أنحاء العالم موجودة وقائمة لكانت الإمبريالية والقوى المعادية للشيوعية ستعمل لإيجادها لأنها من اخطر الحركات العالمية المعادية للإشتراكية وللطبقة العاملة.

* الحركة الصهيونية ترسانة الامبريالية *

تستغل الإمبريالية والرجعية الحركة الصهيونية كتيبة مجابهة في الدعاية الأيديولوجية ضد الحركتين العمالية والشيوعية العالميتين والنظام الإشتراكي بشكل عام خاصة أن الحركة الصهيونية تمول العديد من الصحف والمجلات العالمية وتشرف على إصدار اكثر من (١٠٣٦) صحيفة ومجلة في العالم كافة. ويصدر منها (٤٢٢) صحيفة ومجلة في القارة الأسيوية وفي الولايات المتحدة - (٢٥٤) وفي أوروبا - (١٥٨) وفي القارة الأفريقية - (٤٥) وفي أستراليا - (١٦) وفي نيوزيلاندا - (١٨) وفي كندا ودول امريكا اللاتينية (١٣٣) صحيفة ومجلة.

كما تسيطر الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وحدها على (٧٠٪) من الصحف والمجلات وبضمنها صحف ومجلات مشهورة عالميا مثل: «نيويورك تايمز» و «شيكاغو تريبيون» و «التايمز» و «نيوز ويك». وتشرف على (٨٠٪) من برامج شبكات التلفزيون الأمريكية الشهيرة هذا بالإضافة الى تسرب عملائها الى الوكالات الإعلامية المركزية في الدول الرأسمالية الأخرى.

* بوادر الفكر الصهيوني *

توافق ظهور الصهيونية كتنظيم سياسي ونظري مع تطور الرأسمالية الى مرحلتها الأخيرة - الإمبريالية. ويعتبر ثيودور هرتسل (١٨٦٠ - ١٩٠٤) المؤسس السياسي للحركة الصهيونية وهو صحفي نمساوي وواضع أسس الفكر الصهيوني في كتابه «الدولة اليهودية» الذي صدر سنة ١٨٩٦ حيث عرض فكرة تكوين دولة يهودية يقطنها اليهود المشتتون في مختلف انحاء العالم. ومن الملاحظ انه لم يكن مهما لهرتسل الموقع الجغرافي لهذه الدولة وكان سيان لديه ان تكون في آسيا أو في أفريقيا أو أمريكا اللاتينية إذ يتوقف ذلك على العروضات التي قدمتها الدول الإستعمارية. وكانت إما فلسطين أو الأرجنتين أو أوغندا. إلا أن اتباع هرتسل ومؤيديه وخاصة من يهود أوروبا الشرقية أصروا على إقامة دولة لليهود في فلسطين.

وتجدر الإشارة الى أن الأفكار الصهيونية ظهرت قبل هرتسل، وقبل ان تتبلور إمكانيات حقيقية لتكوين تنظيم سياسي يحمل هذه الأفكار وينشرها [illegible] في كتاب الفيلسوف الألماني موسى هيس «روما - أورشليم» (١٨٦٢) لبنة الأفكار الصهيونية وكذلك في كتاب «التحرير الذاتي» لليون بينسكر (١٨٨٢).

إجتمع الكونغرس اليهودي الأول من ٢٩ - ٣١ آب سنة ١٨٩٧ في بازل - سويسرا وأقر البرنامج الصهيوني الذي كان من اهم بنوده إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. كما أقر تأسيس تنظيم صهيوني عالمي ينتسب اليه جميع اليهود الذين يعترفون ببرنامجه ويدفعون ضريبة الشاقل (اسم عملة كان متداولا بها، أيضا، في إسرائيل القديمة) وقدرت قيمة الضريبة «الشاقل» في نهاية القرن الـ ١٩ بحوالي فرانك ذهبي أو ما يعدله. وفي سنة ١٩٦٠ اقر الكونغرس الصهيوني تثبيت قيمة الضريبة ما بين ١٥ - ٢٠ دولارا على كل فرد. *

وبذل كل من حاييم وايزمن (١٨٧٤ - ١٩٥٢) ودافيد بن غوريون (١٨٨٦ - ١٩٧٤) وزئيف جابوتنسكي (١٨٨٠ - ١٩٤٠) كل ما في وسعهم في سبيل تطوير الدبلوماسية الصهيونية التي ساعدت البرجوازية الكبيرة والإمبريالية في تحويل النظرية الصهيونية الى «واقع حقيقي» تدافع عن مصالح رأس المال اليهودي والامبريالية. وتمكن قادة الحركة الصهيونية من تشكيل مؤسسات سياسية وإقتصادية والتي بفضلها تحولت البرجوازية اليهودية الى طرف للمساومة في سوق الأنظمة الإمبريالية.

* انشاء الجهاز الاحتكاري الصهيوني *

وعملت الحركة الصهيونية على تشجيع كبار الرأسماليين والصناعيين اليهود على تأسيس منظمات إحتكارية، ومن بينها اللجنة «اليهودية الأمريكية» التي تأسست في سنة ١٩٠٦ بمبادرة مجموعة من كبار الرأسماليين الأمريكان وبضمنهم كون ليب وليمين بروزيرو. التي عملت على إقامة شركة إستثمارات كبيرة سميت بـ«مجمع الإقتصاد الفلسطيني» في سنة ١٩٢٦ وفي سنة ١٩٢٩ أعلن عن تأسيس الوكالة اليهودية التي إنبثق عنها «مجلس الشورى». وأسس قادة الحركة الصهيونية المجلس اليهودي العالمي في سنة ١٩٣٦ الذي كان أداة لتنفيذ المصالح الطبقية للبرجوازية اليهودية الرجعية أعداء الحركة الثورية المتنامية وهدفها الرئيسي العمل على تفسيخ وحدة الحركة العمالية العالمية وتحويل أنظار الجماهير الكادحة عن القضية الرئيسية، قضية الحرية والدمقراطية وحقوق العملين، الى قضايا ثانوية، والتي تؤدي في نهاية الأمر الى إزدياد النزاعات القومية وإحداث شرخ في وحدة الصف بين الكادحين من اليهود وباقي الكادحين. وحاولت البرجوازية اليهودية من وراء ذلك تسعير اللاسامية من جهة وإثارة الشعور القومي من جهة أخرى. وعليه عملت على تأسيس صندوق للحركة الصهيونية في سنة ١٩٣٩ في الولايات المتحدة لجمع الأموال لتحقيق شعار «توحيد اليهود». وأشار هايمن لومير، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأمريكي، الى «أن الحركة الصهيونية في الولايات




● ف. إ. لينين ●

المتحدة تترأسها مجموعة من الرأسماليين اليهود الذين لهم تأثيرهم الكبير على إقتصاد الولايات المتحدة. وتبعث هذه المجموعة الأموال الى حكام إسرائيل لتغطي ديونها العسكرية ويجب التنويه بأن هذه المجموعة تعتبر المستورد الرئيسي للبضائع الاسرائيلية وتستثمر رأسمالا ضخما في الإقتصاد الإسرائيلي»(١) ومن هذا المنطلق تعمل الحركة الصهيونية على إرساء قواعد الرأسمالية وتقويض أسس النظام الإشتراكي وعرقلة عملية التحولات الإجتماعية الجذرية التي تجري في ظل النظام الإشتراكي في سبيل وضع يهود العالم كافة تحت هيمنتها ولكي تعرقل عملية وحدة حركة التحرر الوطني والعمالية العالمية وعزل الطبقة العاملة اليهودية عن المسيرة الثورية.

* موقف لينين من عملية اندماج اليهود *

لقد فضح فلاديمير إيليتش لينين جوهر الصهيونية الرجعي ووصفها بأنها «تساوم الملاكين العقاريين ورجال الدين في كل مكان. والظاهرة الأساسية في الوضع الراهن، هي كون التعصب البرجوازي يبلد عقول العمال ويخبلهم ويفرق صفوفهم بقصد سوقهم بعصا البرجوازية»(٢).

يكمن جوهر الصهيونية الرجعي في سعيها الى إثبات أن اليهود الذين يقطنون في مختلف دول العالم يشكلون قومية عالمية واحدة. إلا أن مثل هذه الآراء لم يكن لها ردود فعل إيجابية لدى الرأي العام اليهودي في الدول الغربية خصوصا قبل وصول هتلر الى الحكم في ألمانيا. وكن معظم المواطنين اليهود في الدول الغربية قد إقتنعوا بالإندماج الإجتماعي كل في بلده ومن أجل التجانس في البلد التي يعيش فيها المواطن اليهودي. ومن هذا المنطلق شكل يهود ألمانيا مؤيدي التجانس «الإتحاد العام لمواطني ألمانيا ذوي الديانة اليهودية» في سنة ١٨٩٣ وأصبح عدد أعضاء هذا التنظيم (٣٥٢٤٨) شخصا في سنة ١٩١٣.

عرفت النظرية الماركسية اللينينية الأمة كمجموعة من الناس تربطها لغة وأرض وحياة إقتصادية مشتركة ووعي ذاتي لإنتمائهم السلالي وبعض الصفات المميزة لها. على سبيل المثال، نفسية الأمة وثقافتها التي يجب أن تكون مميزة عن ثقافة الأمم الأخرى وحياتها العادية وغيره. وإستنادا الى هذا التعريف الماركسي اللينيني الصدق، إنتقد لينين بشدة الأفكار الصهيونية حول «الأمة اليهودية العالمية الوهمية». وأوضح أن هذه الفكرة «مختلقة ورجعية في جوهرها»(٣). وأكد أن «حل المسألة اليهودية يتوقف على عملية التجانس أو العزلة»(٤) ومن يناضل من أجل المساواة بين القوميات ومن لا يقاوم الإضطهاد القومي فهو قومي ضيق الأفق. والى هذه الفئة من الناس ينتسب جميع «البونديين» الذين كانوا ضد التجانس. وكتب لينين بهذا الصدد «وهل من الممكن أن نوضح بشكل عفوي حقيقة أن القوى الرجعية في أوروبا كافة وفي روسيا خاصة تعارض وتقاوم تجانس اليهود وتعمل من أجل عزلتهم»(٥). وهذا يدل أن ضد التجانس يقف، فقط، أولئك اليهود الرجعيون الذين يريدون إعادة «عجلة التاريخ الى الوراء»(٦) وإجبارها على السير ليس في الإتجاه الحتمي لتطور التاريخ، بل في الإتجاه المعاكس.

إستنادا الى مقولة الماركسية اللينينية يتضح أن اليهود الذين يعيشون في مختلف دول العالم ليس فقط، أنهم لا يشكلون وحدة جماعية، بل ويعيشون على رقعة أرض مختلفة ووضعهم الإقتصادي يختلف من بلد الى آخر زد على ذلك أنهم يتكلمون لغات مختلفة فكم بالحري نفسيتهم وعاداتهم في الحياة العامة. ولكن أشار د. أميل توما الى انه يجب الإبتعاد عن الجمود العقائدي ولا نقيس الامور بمقاييس ميكانيكية لأن التطور الإجتماعي معقد والتحليل العلمي الموضوعي يأخذ بعين الإعتبار ظروف التطورات التي طرأت على منطقتنا وخاصة في إسرائيل حيث تجمع اليهود فيها وكونوا لهم دولة مستقلة وأصبحوا يتحلون بمقومات قومية واضحة»(٧).

وتعمل الحركة الصهيونية على تهيئة الظروف الملائمة لعزل اليهود في مختلف دول العالم عن الحياة السياسية والإجتماعية والثقافية في تلك المجتمعات زد على ذلك فإنها شكلت «غيتو» للكادحين اليهود. وعملت على تفسيخ وحدة القوى التقدمية التي نشأت في الوسط اليهودي كما لدى كل الشعوب والقوميات المضطهدة التي توحدت مع القوى الدمقراطية والبروليتاريا في كل بلد.

لقد إستنكر لينين النظرية القومية لدى قادة الحركة الصهيونية حول «وحدة الثقافة القومية اليهودية». وأوضح أن «كل ثقافة قومية لأية أمة تحتوي على «ثقافتين». ثقافة الجمهور الكادح المستثمر، الذي ولدت ظروفه الحياتية أفكارا دمقراطية وإشتراكية. ولكن توجد، أيضا، لدى كل أمة ثقافة برجوازية سائدة، التي دافع عنها «البونديون» ليبمن. ثقافة الملاكين العقاريين ورجال الدين والبرجوازية»(٨).

(القسم الثاني والأخير - في عدد الجمعة القادم)

● المراجع ●

١- أنظر في كتاب ف. أ. [illegible] القومي، ميسك، ١٩٦٩، ص ١١ باللغة الروسية

٢- ف. إ. لينين، المجموعة الكاملة، المجلد ٢٤ ص ١٢٢ باللغة الروسية

٣- هناك أيضا، المجلد ١٧، ص ٢٤٥ - ٢٤٦

٤- هناك أيضا، المجلد ٨، ص ٧٢

٥- هناك أيضا، المجلد ٢٤، ص ٧٦

٦- هناك أيضا

٧- أنظر في كتاب د. أميل توما «الحركة القومية العربية والقضية الفلسطينية» دار الأسوار، عكا ١٩٨٥، ص ٩٠ - ٩٢

٨- ف. إ. لينين، المجموعة الكاملة، المجلد ٢٤ ص ١٢١ باللغة الروسية

قاموس الاقتصاد الاشتراكي

القيمة

● باشراف الاكاديمي بوغومولوف ●

■ قال ريكاردو: «ما من شيء، في علم الاقتصاد اثار هذا القدر من الخلافات كمفهوم القيمة». واعتقد انه لم يتوقع ابدا ان تبقى ملاحظته هامة حتى بالنسبة لايامنا هذه. ومع ذلك يجب التسليم بهذا الأمر لكي نجد في النهاية مخرجا من تلك المصاعب الاقتصادية التي تنجم عن الخطأ في تفسير مفهوم القيمة.

«القيمة هي العلاقة بين وجهين... علاقة مغطاة بغلاف بضائعي». هكذا فسر لينين القيمة مقتفيا اثر ماركس. وهكذا فان القيمة هي مفهوم مجرد بصورة مطلقة من الشيء المادي شأنه في ذلك شأن الصداقة والمحبة وهو يظهر كعلاقة (اجتماعية) بين الناس بسبب الاشياء التي يتبادلونها فيما بينهم اثناء انتاجها لا للاستعمال الشخصي، بل من اجل البيع.

بيد ان الناس لا يتبادلون سلعهم كيفما اتفق الامر بل بناء على كمية ونوعية العمل المبذول لانتاجها. لكن اي عمل؟ الفردي؟ الملموس؟ كلا يقول ماركس، لانه لو كانت الامور كذلك لاصبح الكسالى والخاملون ومن لا يجيد اي عمل سادة الموقف في المجتمع. ان الناس يتبادلون العمل المجرد اي ذاك العمل الذي لا يمكن تحديد طابعه الاجتماعي الا في السوق بعد اقتناع المستهلك بان يدفع مقابل السلعة لا المبلغ الذي يطلبه صاحبها بل المبلغ الذي تساويه، في الحقيقة المبلغ الذي يكون الشاري مستعدا لدفعه.

هل يمكن يا ترى حساب قيمة كل سلعة يتبادلها الناس وقياسها ومعايرتها مباشرة بساعات العمل او بوحدات الطاقة او باية وحدة قياس اخرى؟ لقد اجاب ماركس على هذا السؤال بالنفي القاطع. وهذا امر مفهوم، اذ كيف يمكن قياس العلاقات الاجتماعية بالاطنان والامتار ووحدات الجول؟

وما الداعي لذلك. ومن يحتاج اذ ذاك الى هذه المقولة المجردة، التي هي مجردة بشكل مطلق من المحتوى المادي. خاصة في ميدان الاقتصاد الذي هو ميدان مادي بصورة مضاعفة؟ لقد شرح ماركس بامثلة حياتية كيف يمكن قياس القيمة، لكن ليس بصورة بدائية وليس مباشرة، بل بشكل غير مباشر. اننا نحدد وزن السكر او اللحم او البطاطا ببساطة بواسطة السنجات التي لا تمت بصلة الى السكر او اللحم او البطاطا الا بالوزن. كما اننا لا نحتاج في هذه الحالة الى ما يوحد بين هذه الاشياء. وهكذا ايضا بالضبط يمكن تحديد قيمة سلعة معينة بربطه بقيمة سلعة اخرى. لقد عثر التاريخ على المرآة التي تعكس جميع السلع اثناء تحديد اهميتها الحقيقية والاجتماعية. هذه المرآة هي النقود التي تجسد ذلك العمل المجرد الذي افتخر ماركس باكتشافه. ان النقود هي «السنجات» ذاتها، لكن في عالم السلع.

ان هذا كله حقائق ماركسية اولية الا ان التفسير الخاطئ، لمفهوم التعميم اوجد لدى عدد من الاقتصاديين السوفييت المرموقين وهما بانه يمكن بسهولة و ظل ظروف الملكية العامة لوسائل الانتاج، تجاوز فوضى في الانتاج والتبادل. بعد تعلم حساب، ومن ثم تخطيط القيمة عن طريق حساب النفقات (ثمن الكلفة) واضافة مبلغ ما من الربح الى كل قطعة منتجة. وتوجد هنالك عدة طرائق معروفة اقترحها العلماء لحساب القيمة. ومن الواضح ان ما من حاجة الى التجارة ولا الى الدراهم او الذهب لتحديد هذه القيمة. ومن هنا وصل تشكيل الاسعار في بلادنا الى الطريق المسدود. وهكذا تم تبديل المقولة الديناميكية والنابضة الحية التي كانت تتأثر بأي تغير حقيقي مهما صغر بالمقولة الساكنة الجامدة. وهكذا ايضا تم افراغ مفهوم القيمة من جوهره الاجتماعي.

وتبقى قضية اعادة الاعتبار الى القيمة بتفسيره الماركسي قضيه ملحة حتى في هذا الوقت. ويمكن الحكم على ذلك من خلال ملاحظة كومين النائب الاول لرئيس لجنة الدولة لتحديد الاسعار في الاتحاد السوفييتي حيث جاء فيها «وهذا ايضا حسب ماركس. النفقات موجودة في اساس القيمة، اجل النفقات موجودة لكن ليست تلك التي نحسبها، وليس كما نحسبها».

لهذا السبب يقترح عدد من الاقتصاديين العودة الى الترجمة السابقة لكلمة قيمة بمعنى «الثمن» لئلا يخلطوا بين هذه المقولة الاقتصادية الهامة وبين التفسير الشائع في الحياة اليومية بينها وبين التفسير الدوغماتي.

● غينادي ليسيتشكين/ الدكتور في العلوم الاقتصادية ●

(«انباء موسكو» ١٩٨٧/٩/٢٠)

□ على طريق التحولات الاقتصادية - الاجتماعية العميقة :

زيمبابوي : لا عودة الى الوراء !

● بقلم الباحثين السوفييتين : اناتولي جيفونوف وايغور نيكولايفسكي ●

● تم، في ٣١ كانون الاول ١٩٨٧، انتخاب روبرت موغابي رئيسا لجمهورية زيمبابوي («روديسيا» سابقا - من يذكر هذا الاسم؟!). وقد تم ايضا دمج «الاتحاد الوطني الافريقي» الحزب الثوري الحاكم بزعامة موغابي مع الحزب الافريقي الاخر الذي كان يتزعمه جوشا انكوما في اطار وحدة وطنية - ثورية واختيار البلاد رسميا لاتجاه التطور التقدمي والاهداف الاشتراكية.

ان انتقال هذه البلاد الافريقية من عهد السيطرة الكولونيالية ونظام الاقلية العنصرية «البيضاء» الى الاتجاه الذي تختاره اليوم، بعد استقلالها، هو علامة مميزة لافريقيا ومن الملامح المميزة لعصرنا.

ننشر فيما يلي ريبورتاجا هاما عن زيمبابوي وتطورها.

(«الاتحاد»)

● موغابي ●

● انكوما ●

□ ان الطبيعة لم تضنّ على زيمبابوي، اذ وهبتها كل ما لديها من جمال وروعة: فالتضاريس خلابة، والمناخ من افضل ما يوجد في العالم، والتربة خصبة معطاء، وباطن الارض كنز حقيقي من الثروات التي لا تعد ولا تحصى: الذهب والبلاتين والنيكل والكروم... وبشكل عام اكثر من (٤٠) نوعا من الثروات الدفينة. علما بان ذلك لا يشمل سوى تلك التي يجرى استخراجها بطريقة صناعية.

ومن المفهوم لماذا استرعت المنطقة الواقعة بين نهري «زامبيزي» و«ليمبوبو» نظرات المستعمرين الانكليز الجشعة. ففي نهاية القرن التاسع عشر فرضوا عن طريق الخداع على «الزعيم الاعلى» لقبيلة «نديبيلي» المحلية - لوبنغولا - معاهدة قدمت لهم حقوقا مطلقة في «جميع المعادن والاحجار» في هذه المنطقة. واطلقوا على البلاد التي اغتصبوها اسم «روديسيا» باسم المغامر الافاك «سيسيل روديس» الذي كان يحلم بان تمتد المستعمرات البريطانية في افريقيا على خط واحد متواصل من القاهرة وحتى رأس الرجاء الصالح.

وبواسطة استغلال قوة العمل الرخيصة للسكان الاصليين اقام (٢٥٠) الفا من المستوطنين «البيض» هنا، وبمساعدة بريطانيا، قطاعا رأسماليا متطورا في الاقتصاد وكانوا يعتزمون الاحتفاظ بسيطرتهم هنا الف عام. ولكنهم اضطروا للاستنكاف عن ادعاءاتهم هذه تحت ضغط حركة التحرر الوطني. وفي ١٨ نيسان عام ١٩٨٠ قامت مكان «روديسيا» السابقة جمهورية «زيمبابوي» التي شكلت الدولة المستقلة الخمسين من حيث التعداد في القارة الافريقية.

●● اولويات التنمية

لم يكن اي بلد آخر في افريقيا الاستوائية يملك عند احراز الاستقلال مثل هذه القدرة الاقتصادية الكبيرة التي تملكها زيمبابوي. فهي تضمن لنفسها، بالكامل عمليا، المنتجات الغذائية، حتى انها تصدر المواد الغذائية الى الخارج. وهي تستحق عن جدارة تسميتها باهراء الجنوب الافريقي.

وكما حدثونا في وزارة الزراعة في الجمهورية فنتيجة لتحسين نظام الري والامطار الغزيرة التي هطلت عقب ثلاث سنوات من الجفاف، تم في الخريف الماضي (وهو يتوافق من حيث الزمن مع الربيع في نصف الكرة الارضية الشمالي) جني محصول قياسي من القطن الذي يعود بيعه في الاسواق الخارجية بمبلغ (١٨٠) مليون دولار زيمبابوي تقريبا. وكان وفيرا كذلك محصول الحبوب والتبغ الذي يعتبر من مزروعات التصدير الاساسية ايضا. وان نجاحات الزراعة هي المفتاح نحو تقدم زيمبابوي، حيث ان الزراعة تأتي في المكان الثاني بعد صناعة استخراج الفلزات المعدنية من حيث مساهمتها في الناتج الاجمالي الداخلي. وتطرح للسنوات القادمة مهمة ليس فقط توثيق النجاحات المحرزة، بل وزيادة حجم الانتاج الزراعي الى حد كبير. اما اذا حدث العكس فذلك يعني عرقلة او حتى شل تطور فروع الاقتصاد الاخرى.

وترتبط خطط النهوض بالقطاع الزراعي ارتباطا وثيقا بقضية توطين الفلاحين الافارقة الذين كان المستعمرون الاوروبيون قد ساقوهم في حينه الى ما يسمى بـ «الاراضي القبائلية» اليابسة نسبيا والتي تتعرض للجفاف اكثر من غيرها. ولا يزال حوالي خمسة الاف مزارع ابيض يملكون حتى الآن نصف الاراضي المزروعة تقريبا (علما بان هذا النصف هو النصف الافضل)، بينما تعاني (٧٠٠) الف اسرة افريقية، تعيش في المناطق الريفية، من التزاحم والضيق وقلة المياه والمراعي والغابات. وقبل بضع سنوات كان عدد هذه الاسر اكبر مما هو عليه الآن. حيث حصلت عشرات الآلاف على قطع من الارض طبقا للبرنامج الحكومي الذي ينص على استردادها من الاوروبيين لقاء تعويض.

ولكن التوطين هو نصف القضية كما يقال. فقادة زيمبابوي يرون مستقبل ريفها في اشاعة التعاونيات بين الفلاحين. وفي الحقيقة فان التعاونيات لا تزال قليلة بعد وتقوم بخطواتها الاولى فحسب، ولكن ظهورها، وغالبا بمبادرة «من الاسفل» بعيد الدلالة بحد ذاته. ولقد زرنا احد الاتحادات الفلاحية «كوادزانانا» الواقع في محافظة «ماشونالاند» الغربية في ارض كانت تعود سابقا لمزارع ابيض هاجر من البلاد عقب اعلان الاستقلال. قال رئيس التعاونية جون كابفوتي:

- كان عددنا في البداية (١٣) شخصا، وكنا جميعنا تقريبا من الشباب. اما الآن فعددنا يتجاوز (١٠٠) شخص. ونزرع حقلين: احدهما بالقطن على مساحة (١٤٠) هكتارا، والاخر بالذرة على مساحة (١٣٤) هكتارا. ولا نرغم احدا على المجيء الينا. ولقد قررنا ان نظهر بام العين افضليات العمل المشترك لاولئك الذين يساورهم الشك في ذلك. وقاطعه نائبه دوغلاس سيرينا ضاحكا:

- اجل لقد قررنا. ولكن الا تذكر اننا كنا نتخوف في البداية من ان الحكومة ستصادر المحصول بكامله لقاء التعويض عن الارض...

- ولكنني كنت افكر منذ البداية على النحو التالي: هل ان الدولة التي اعطتنا الارض ستعمد الى افلاسنا؟ وظهر انني محق! فبالاموال التي كسبناها من بيع القطن وفائض الحبوب اشترينا جرارين وسيارة «لاندروفر» وسيارة شاحنة. ونقوم بتشييد المساكن، وتمد انابيب المياه وخطوط نقل الطاقة الكهربائية. وفي نيتنا ان نبني مدرسة ومستوصفا.

واستنتج محدثانا في الختام: «هذا هو التحريض الاكثر اقناعا: فاذا وضعت المصالح الاجتماعية فوق المصالح الخاصة فستكسب انت نفسك في النهاية وسيزداد الوطن قوة ومناعة».

اما ما يتعلق بالصناعة فان الحكومة تنفذ هنا استراتيجية براغماتية مرنة من الاعمال التدريجية الرامية الى توسيع مساهمة الدولة في الانتاج. ويعود قسم كبير من التوظيفات في المشاريع والمؤسسات الى الشركات الامريكية والانكليزية وشركات جمهورية جنوب افريقيا، كما ان الشركات المتعددة الجنسية موجودة في فروع استخراج الفلزات المعدنية. ويعتقد قادة زيمبابوي ان التأميم الكامل الفوري للصناعة في المرحلة الحالية قد يسفر عن ضرر أكبر مما يعود بفائدة اذ انه يخل بالتفاعل القائم بين مختلف قطاعات الاقتصاد. ولكن هذا لا يعني ابدا ان ثروات البلد الطبيعية تبقى ملكا مطلقا للاحتكارات الغربية. ولقد حظر عليها مثلا ان تحوّل جميع ارباحها الى الخارج، بل انها ملزمة بان تعيد استثمار قسم معين منها في اقتصاد زيمبابوي. وتتولى الدولة على وجه الحصر تصدير الثروات الدفينة. وقد ازداد هذا التصدير حاليا بنسبة (١٧،٣٪) بالقياس الى عام ١٩٨٢، واصبح الميزان التجاري للبلد ايجابيا للمرة الاولى عقب احراز الاستقلال.

●● التعليم في خدمة الشعب

تعزي استراتيجية الاعمال التدريجية ازاء الرأسمال الاجنبي الخاص ايضا الى ان الجمهورية تشعر بنقص حاد الى الاختصاصيين الافارقة المؤهلين. ومن هنا ينجم ذلك الاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة لتطوير التعليم والثورة الحقيقية في هذا المجال. ولتحكموا بانفسكم: فخلال فترة الاستقلال ازداد عدد التلامذة في الصفوف الابتدائية من (٨٠٠) الف الى (٢،٥) مليون تلميذ، ويتردد على الصفوف العليا (٣٠٠) الف فتى وفتاة. وتعمل في البلد (١٢٠٦) مدارس ثانوية، منها (٩٨٨) مدرسة تعود للدولة. وفي السنة المالية ١٩٨٤/١٩٨٥ خصصت الحكومة لحاجات التعليم زهاء (٤٥٠) مليون دولار، وهذا ما يعادل المبلغ الذي كان ينفق سابقا على مدى ٣ او ٤ سنوات.

وقال دزينغاي موتومبوكا وزير التعليم والثقافة في حديث معنا: - ان هذه الارقام كانت مستحيلة عندما كان البلد يسمى روديسيا. وكان السكان الزنوج لا يعرفون القراءة والكتابة بجملهم تقريبا. اما في زيمبابوي فالتعليم الشعبي مجاني وفي متناول الجميع بغض النظر عن لون البشرة والانتماء الاجتماعي. ونحن نفترض انطلاقا من الوتائر الحالية اننا سنقضي على الامية بالكامل نحو عام ٢٠٠٠.

واكد موتومبوكا ان نظام التعليم الساري المفعول في زيمبابوي هو احد اكثر الانظمة تقدمية في افريقيا جنوبي الصحراء. واعتبارا من الصف الاول يدرس التلامذة لغتين معا: الشونا او نديبيلي، وهما الاكثر انتشارا بين سكان زيمبابوي الاصليين، واللغة الانكليزية. وبرأي غوستاف جاهودي، البروفيسور في جامعة اسكوتلندا، ان التلامذة الافارقة في زيمبابوي يستوعبون بعض المقولات الاقتصادية قبل سنتين على الاقل من اقرانهم الانكليز. وعلق البروفيسور مونرو من جامعة زيمبابوي على هذا الاستنتاج بقوله: «انه مسمار آخر في نعش الفكرة السخيفة القائلة بالعقدة الدائمة للنقص الذهني لدى الاطفال الافارقة».

ويشترك التلامذة الافارقة بمبادرتهم الذاتية في تشييد المدارس، ويعملون في الورشات والحقول. ويكفي هنا ايراد مثال نموذجي من بلدة تشيندوندوما الواقعة على بعد (٦٠) كيلومترا من عاصمة الجمهورية مدينة هراري. فعند مدخل المدرسة يافطة عليها شعار: «التعليم في خدمة تنمية الوطن». والى جانب دراسة المواد الرياضية والطبيعية والادبية، يتلقى التلامذة هنا اسرار حرفة النجارة ويزرعون الذرة والخضار على الارض الملحقة بالمدرسة والبالغة مساحتها (٢٥٠) هكتارا. ودعمت الحكومة مبادرة تلامذة تشيندوندوما الذين يسعون لامتلاك مثل هذه المهارات الضرورية جدا للاقتصاد الوطني، واشارت باستخدام هذه الخبرة في جميع انحاء البلد.

ان بعض البيض ذوي الامزجة العنصرية يتهمون السلطات بان الجمع بين الدراسة والعمل وجعل التعليم في متناول الجميع يؤديان الى تدني نوعيته وجودته على حد زعمهم. واكد محدثونا الزيمبابويون ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة. فاذا كان الطفل في السابعة من عمره يتكلم لغتين، وبالاضافة الى ذلك يزرع ويحصد ويعمل في الورشات، وباختصار يرغب في ان يكون ركيزة للمجتمع وليس عالة عليه، فهل يلحق ذلك الضرر باعداده التعليمي؟

طبعا، لا مفر من الصعوبات عند قيام نظام التعليم الجديد. وكما اشارت مجلة «موتوه» الصادرة في هراري فهذا النظام قلما يروق للمعلمين الذين يفدون من الغرب بالتعاقد: فهم كقاعدة لا يعرفون افريقيا، ولا يهتمون بثقافة وآداب وفنون زيمبابوي. ولذلك بالذات اصبحت الافضلية تعطى في السنوات الاخيرة للمعلمين من البلدان الافريقية: تنزانيا وغانا وموريشيوس وغيرها.

وتكمن قضية جدية في محاولات قسم من الجالية البيضاء التي لا تصل حصتها في المجموع العام للسكان الى (٣٪)، للانعزال والتقوقع عن طريق استخدام المدارس الخاصة التي لا تزال تتداول فيها الاساطير والاوهام العنصرية. واخذا بالاعتبار لكل خطر هذا الميل اقترحت الحكومة على هذه المدارس اما ان تصبح الغلبة فيها للتلامذة الافارقة في اقصر وقت، واما الاغلاق. ويجب القول ان الاوهام العنصرية متأصلة لدى الكبار اكثر مما لدى الاطفال. وبهذه المناسبة كتبت جريدة «هيرالد» الزيمبابوية انه من دواعي السرور ان كل (٩٩) من اصل (١٠٠) تلميذ ابيض يبدون التعقل والموقف الواعي في المسائل العنصرية اكثر من اهلهم. اما بالنسبة للاطفال الزنوج فالعنصرية على العكس غريبة عنهم تماما.

ويشكل الافارقة الآن حوالي (٨٠٪) من طلبة الجامعة في العاصمة. وهذه الجامعة الواقعة في مكان جميل من العاصمة، تتسع على الدوام. ولا يقل اهتمام الدولة بالتعليم العالي عن اهتمامها بالتعليم الابتدائي والثانوي. ويجرى الآن تشييد مبنى لكلية الصيدلة، كما يعاد تشييد مبنى كلية الكهرومبكانيك، وتستكمل المكتبة رصيدها بمؤلفات جديدة من ضمنها مؤلفات سوفييتية ايضا.

واشار روبرت موغابي رئيس الوزراء بكل حق الى ان الناس ينضجون بقدر ما يصبحون متعلمين. واكد مرارا ان نظام التعليم في زيمبابوي يجب ان يهدف الى تربية الانسان الجديد المدعو لان يسهم بما يقدر عليه في قضية التحويل الجذري للمجتمع وتصفية الاضطهاد العنصري واي اضطهاد آخر.

●● المستقبل: الاشتراكية

تعاني زيمبابوي، شأنها شأن البلدان الافريقية الاخرى، من انخفاض اسعار الخامات بنتيجة التقلبات في السوق الرأسمالية العالمية وتعاني من البطالة ايضا وعدم كفاية القطع النادر لتنفيذ خطط التنمية. اما الغرب فلا يسرع ابدا لتقديم القروض والسلف التي وعد بها سابقا. وان السبب اكثر من واضح: فالامبرياليون يذعرون ويسخطون من جراء الاختيار الاشتراكي لزيمبابوي وجهودها الرامية الى توطيد الاستقلال الوطني والاقتصادي، وسياستها الخارجية. ومثلا فان رئيس ممثلية الادارة الامريكية للتنمية الدولية في هراري اعلن بوقاحة وسفور في احدى المقابلات الصحفية ان زيمبابوي ونيكاراغوا كانتا المبادرتين لاتخاذ قرار (في هيئة الامم المتحدة) يدين تدخل الولايات المتحدة في غرينادا، وهذا ما ادى الى تقليص المساعدة الامريكية.

وردا على ذلك يقول قادة زيمبابوي ان الطريق نحو الاشتراكية سيكون طويلا ومع ذلك فالانعطاف نحو الوراء مستحيل. وهذا ما ركز عليه بصورة خاصة المؤتمر الثاني لحزب «الاتحاد الوطني الافريقي» الحاكم (زانو) الذي انعقد في آب عام ١٩٨٤. وكما هو معروف اقر المؤتمر برامج الحزب ونظامه الداخلي الجديد اللذين يرد التأكيد فيهما على ان الهدف الاستراتيجي الاهم لزانو هو اقامة دولة اشتراكية على اسس الماركسية - اللينينية وبالارتباط على نحو وثيق بالخبرة التاريخية والاجتماعية والثقافية لشعب زيمبابوي. يعتمد نظامها السياسي على الحق الانتخابي العام الذي يجري تنفيذه بقيادة الحزب الطليعي للعمال والفلاحين والمثقفين.

وينص النظام الداخلي على انه سيطبق في البلاد نظام الحزب الواحد الذي سيشكل زانو قوته السياسية القائدة. وايضاحا لهذا القرار اعرب روبرت موغابي عن الثقة بان هذا النظام قادر على رص الشعب وتلاحمه بصورة اكثر فعالية من نظام تعدد الاحزاب. وواصل قائلا: «يجب ان نعترف باننا نؤلف مجتمعا واحدا ودولة واحدة ذات حكومة واحدة. ويجب اعتبار رأي الاكثرية تعبيرا عن ارادة جميع سكان زيمبابوي. وهذا ما يريده الشعب».

من البديهي انهم يدركون في زيمبابوي كل صعوبة مهمة بناء مجتمع دمقراطي في بلد متعدد العروق. فينبغي بالدرجة الاولى جعل الظروف متكافئة ومستوى المعيشة متكافئا بين الافارقة وممثلي الجالية البيضاء. وتزعم الصحافة البرجوازية الغربية ان الانسجام العرقي في زيمبابوي هو حلم طوباوي. وقد دحض روبرت موغابي هذه الاقاويل وقال انه تم في الجمهورية القيام بالكثير من الامور للتغلب على العداوة السابقة بين العروق، وذلك بصورة تفوق اضعافا مضاعفة ما جرى القيام به في هذا المجال في الولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا. واضاف: «اننا في زيمبابوي لا ننظر الى البيض كما ينظر البيض الى الزنوج في هذين البلدين. ولا ينتقم الافارقة من البيض جراء الماضي ويعتبرونهم متكافئين معهم على الرغم من انهم لا يزالون يشغلون المواقع السائدة في الاقتصاد».

وبالفعل، فاذا كان يحق لنا ان نحكم، فان حياة البيض هنا ليست سيئة، بل ربما انها افضل مما في أية دولة غربية. وعلى الرغم من انه لا تزال هناك فجوة كبيرة بين دخول مجموعتي السكان، الا ان العلاقات المتبادلة بينهما هي بالاساس منسجمة وهادئة، الامر الذي ينبغي اعتباره بلا شك من عداد الانجازات الهامة التي حققتها زيمبابوي.

●● اعداء واصدقاء الجمهورية الفتية

ان التنفيذ الناجح في واقع الحياة لبرنامج يتوقف الى درجة كبيرة على وحدة القوى الوطنية. فهذه الوحدة ضرورية الآن كما كانت ضرورية في سياق النضال من اجل الاستقلال. ولكن للاسف فان الموقف السياسي الداخلي في البلد الآن تظلله بالكدر الاحداث في محافظة ماتابيليلاند التي يقطنها شعب نديبيلي. وانها لباطلة تماما محاولات الدعاية الامبريالية لتصوير هذه الاحداث كنزاع عرقي بين نديبيلي وشونا التي هي اكبر قومية من حيث العدد في زيمبابوي. ولثمة اسس للافتراض بانه يقف وراء ذلك السعي لدفع البلد نحو الانشقاق.

ان التوتر في ماتابيليلاند ينجم الى حد كبير عن اعمال جنوب افريقيا العنصرية المجاورة، التي وضعت امام نفسها هدف غرس عدم الثقة والذعر في زيمبابوي، والاهم من ذلك: ارغامها على الامتناع عن تقديم المساعدة الى حركات التحرر الوطني في جنوب القارة. ويقوم نظام بريتوريا بتسريب عصابات مسلحة عبر الحدود بقيادة عسكريين بيض كقاعدة. ومن عداد الجرائم التي اقترفتها هذه العصابات: الانفجارات التي حدثت في مقر زانو وفي الثكنات العسكرية واغتيال نشطاء الحزب. وكما كتبت مجلة «افريقيا» الصادرة في لندن فان العملاء الذين يرسلهم العنصريون الى اراضي زيمبابوي يلعبون نفس الدور الذي تلعبه زمر «اونيتا» في انغولا وزمر م ن س في موزامبيق. وكل ذلك عبارة عن حلقات في المخطط العام لتقويض الاستقرار في دول «المواجهة»، بما فيها زيمبابوي، الذي وضعته بدقة الاجهزة المناسبة في جمهورية جنوب افريقيا.

وان قيادة الجمهورية، التي اعلنت مرارا ان اعمال العنصريين لن تروع شعبها، تتخذ تدابير فعالة لتخفيف التبعية الاقتصادية الى جنوب افريقيا. ولهذه الغاية تأسس هنا مؤتمر تنسيق تنمية بلدان افريقيا الجنوبية الذي يضم تسع دول، وتعتبر زيمبابوي من انشط الاعضاء فيه. ويستطاع تلك البلدان التي عانت من الجفاف كثيرا، مثل موزامبيق وبوتسوانا، ان تأمل بالمساعدة الاخوية من قبل جارتها زيمبابوي التي جنت محصولا وفيرا.

في معرض تحليل الوقائع التي ما زالت تتيح لنظام بريتوريا تقويض استقرار الموقف في المنطقة يستخلصون في هراري استنتاجا مفاده: لم يكن بامكان العنصريين ان يتصرفوا بمثل هذه الوقاحة لولا انهم كانوا يعتمدون على الدعم من قبل ادارة الولايات المتحدة والاوساط الحاكمة في الدول الامبريالية الاخرى. ومن هذه المواقع ينطلق ممثلو زيمبابوي في المحافل الدولية وهيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. ويدينون بحزم سياسة التعويق التي تنتهجها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ازاء قضية ناميبيا، وينادون بتصفية نظام الابارتهيد في جمهورية جنوب افريقيا، وبالسلم والتقدم في العالم باسره. وقد ابدت شبيبة زيمبابوي تأييدا كاملا شعار مهرجان موسكو واشتركت فيه.

وكل ذلك يرسي اساسا جيدا لتطوير العلاقات الشاملة بين الاتحاد السوفييتي وزيمبابوي. وقد حضر وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر زانو الثاني. وكثيرا ما يحل ضيوفا على زيمبابوي الفنانون والرياضيون والموسيقيون السوفييت. وكانت امكانيات التصدير السوفييتية اكتشافا حقيقيا بالنسبة للكثيرين من رجال الاعمال المحليين الذين يملكون الآن امكانية الاطلاع على انجازات الاتحاد السوفييتي في المعرض السنوي الذي يقام في بولاوايو. وان مخزن «غراسروتس» ذكتب في هراري يغص دوما بالزوار والشارين الذين يبدون الاهتمام بمؤلفات كلاسيكي الماركسية اللينينية الصادرة في الاتحاد السوفييتي وبالكتب والكراريس التي تتحدث عن تاريخ الاتحاد السوفييتي ونظرية وممارسة بناء الاشتراكية. وان اول دولة في العالم للبروليتاريا الظافرة تساعد الجمهورية الفتية في اعداد الكادرات الوطنية □□.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» الصادرة عن معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي)



رسائل الاصدقاء

● الى الطالبة «فلسطين» من الناصرة ننشر فيما يلي ثلاث خواطر ارسلتها لنا ونعتذر عن نشر بقية المواد التي ارسلت لانها ليست على مستوى النشر. وهي «ليكف الكلاب عن النباح» و«مع اهلنا في الارض المحتلة» و«فلسطين» و«بيروت» و«عالم خربان» و«انا فدائية» و«بلادي» وخاطرتان بلا عنوان. اما الخواطر الثلاث التي سننشرها فهي:

● لا تقل وداعا ●

لا تقل لي وداعا يا حبيبي
فليس في الرحيل من وداع
حينا سكن المستحيل، وهزم اوراق الخريف
التي يسقط منها كل جمال
لولاك يا شمعة املي يا حياتي
لسكنت الاحزان اعماقي
ولانطفأ نور الامل من بعد اللقاء.

● حب ضائع ●

لا ترحل عني يا حبيبي
كالطيور المهاجرة من صقيع الشتاء
ولا تهجر حبي او تغلق باب الامل
فقد كنت وما زلت السعادة والرجاء

● هذا هو الحب ●

حبيبي حين تكون معا
تحت سقف واحد تظل اعمدة الحب متينة
ونوافذ الامل مشرقة
وتحلو احلامنا كازهار جميلة
في احلى خميلة.

● الى صاحب مادة «الهجرات البشرية» نأسف عن نشر المادة لان فيها كثير من التعميم احيانا وعدم الدقة.

● الى صاحبة زجلية «مالك يا زمن» زجليتك ليست على مستوى زجلياتك السابقة نعتذر لعدم نشرها.

● ركن الاطفال ●

الديك الفصيح

● بقلم: مصطفى مرار ●

□«بيتنا كان مبنيا من الطين، له نوافذ جميلة، تدخل منها الشمس، من جهة الشرق صباحا، وتحط على ارضيته، فنلعب معها، ونستدفىء بحرارتها، وعندما تفلت من بين اصابعنا، فانها تغادر البيت عن طريق النوافذ، في الجهة الغربية.

وكذا كنا نلعب مع الريح، حين تندفع من النوافذ، فتثير زوبعة، تلعب بداخلها ساعة، ثم تنطلق خارجة على دفعات، كما دخلت.

وغير بعيد من المضارب، كانت هناك مياه وآبار وينابيع وبساتين. فلماذا، يا ام، قد صنعوا لنا هذا البيت من الخوص، او هو من القصب؟ ولماذا نحن في ارض عراء؛ ليس حولنا، ولا بالقرب منا، مياه، او ينابيع، او بساتين؟ ولماذا الشمس حارقة، تسلقنا، والريح عاتية، تريد اقتلاع بيتنا، وقد كانا صديقين لنا؟!»

صرخة الالم تلك، اطلقها الفرخ الصغير.. «كتكوت» والذي لم يكمل الاسبوع الثالث من العمر.. وهو اشد اخوته ذكاء، واعظمهم جرأة.

وقد بدت عليه امارات الذكاء والجرأة، من اليوم الاول لفقسه، فاكد المثل القائل: «الديك الفصيح، في البيضة يصيح» لكن اولاد الحرام لم يتركوه، او يتركوا اهله وعشيرته ينعمون بأرضهم والماء، او بشمسهم والهواء: ففي عصر يوم ربيعي جميل، فوجئت القبيلة برتل من السيارات والشاحنات الحربية، تحمل جنودا كثيرين، وعددا من كلاب الشرطة. وقد صبغت السيارات والشاحنات، كما صبغت ملابس ركابها بلون اخضر قاتم كلون مياه الصرف.

ترجل منها عدد من الضباط واعلن الضابط الكبير «هذه الارض التي تقيمون عليها، ليست لكم! انها ارض الحكومة، ارض الدولة. وبما انكم من رعاياها المخلصين، وانها تحبكم حبا لا مزيد عليه، فانها قد خصصت، لكم ولانعامكم، ارضا وراء هذا الجبل؛ سوف نحملكم، فيها، تعودون القهقرى، الى عصور اجدادكم الذين تحبون، والذين لا تفتأون تذكرون، وتذكرون، بانهم كانوا يعيشون تاريخا حافلا بالجوع والدماء».

لم ينتظر العساكر ردا من شيخ القبيلة، ولا من غيره؛ فهم راحوا يحملون الاغنام ويلقونها في غير رحمة، داخل السيارات، لا يعبأون بصراخ الاطفال، او عويل النساء، الذي اختلط بثغاء الحملان والجداء، واستغاثات الجراء الرضيعة، والقطط الوليدة العمياء.

ولما جاء دور الدجاج، فقد اخذ العساكر يتدربون على احراز قصب السبق في التراشق بها، وباولادها فنفق العديد من الفراخ، واصيبت كثيرات من الامهات بجروح شديدة وكسور.

يوم كيوم الحشر؛

ولم يكن ما اصاب الحيوان والطير عند القائها من الشاحنات، باقل مما اصابها ساعة حشرها.

ووجدت الانعام والطيور نفسها فوق هذه الارض القاحلة، ومن حولها جنود، مدججون بالاسلحة يصوبونها الى الجداء والحملان، والى الفراخ والجراء؛ فيتقدم هؤلاء، لينظروا في فوهات البنادق، او يحدقوا في ملابس الجنود، ثم يرفعون الرؤوس، لعلهم يسمعون عبارة تدليل، او يرون ابتسامات كالتي تعودوها يوم كان ينزل بالحي ضيوف مختلفو الالسن والالوان. لكنهم، الآن، يفاجأون بالزجر والضرب، والركل بالاقدام.

وينظر الصغار والكبار حولهم، فلا يرون لاهل الحي اثرا؛ لقد حملهم الغزاة على شاحنات غير هذه. ولعلهم القوا بهم في البحر الكبير، وراء الافق الغربي حيث تغطس الشمس، والذي حدثتهم عنه جداتهم، والسمن ان فمه يتسع، ويتسع، حتى ليستطيع ابتلاع كل الحيوان والطير؛ لكن تلك الشاحنات، لا تلبث ان تطل من وراء الكثبان. وما أن يتوقف هديرها، حتى تلقي بكل من حملت، فوق الرمال، كما تعودت ان تلقي الحصى والرمل في مواقع البناء، ومقالب القمامة.

ويبحث كل عن انعامه وطيوره، لينكشف، لهم، ان ما نفق من الحيوان والطير، كان اكثر مما بقي على قيد الحياة. وتقام الخيام والاقفاص، التي يحسبونها مؤقتة، حتى تكون العودة.

وها ان الوقت يمضي.
والليل والنهار يتناوبان قتله.
ولا تملك الفراخ والحملان،
ولا يملك ذووها، لذلك،دفعا.

قال «كتكوت» الفصيح لامه:

- وبعد، يا ام: هل نبقى حيث نحن، لا وطن، ولا دار؟

ردت امه وهي تنظر الى الافق الغربي:

- يقول الشيوخ، انهم سوف يتوجهون الى «محكمة العدل الحظائرية» لانصافهم، واعادتهم الى ديارهم.

- لكن الحظائر، في منطقة نفوذ المحكمة، تضيق بالقطعان المصادرة. لقد قرأت عن ذلك في صحيفة «الشباب»..

- ولماذا صودرت القطعان، يا امي؟

- تقول الصحيفة، ان ذنبها انها تتكلم لغة، غير لغة الدوريات. وان لها ارضا في قلب الصحراء، وهي خضراء طيبة، مثل ارضنا. وطالما سال، لذكرها، لعاب ملوك الدوريات، اجيالا وراء اجيال..

نبشت «ام كتكوت» في الارض، بقدميها، مرة بعد اخرى، ثم رفعت رأسها:

- لم يبق لنا الآن، الا ان نعتمد على انفسنا، وعلى حلفائنا، وبني جنسنا؛ فنخرج في مظاهرات، ونرشق بالحجارة.

- فاذا لم يجد ذلك نفعا!

سأل «كتكوت» فردت امه في تصميم:

- ننزل الى السراديب.. نعمل من اعماقها، فهي قد احتفرها الاجداد، لمثل هذا اليوم! ومن هناك، يا «كتكوت» يا فصيح، سوف ينبثق النور.

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

بنك اسرائيل

(الحلقة الثانية)

□ كيف يمكن الحصول على الاستقلال الاقتصادي؟

يحدث الاستقلال الاقتصادي للدولة عندما لا تستعين في اقتصادها على مصادر خارجية بحيث تشكل عبئا على الدولة، وتكون الاستعانة بالدول الخارجية على شكل استيراد بضائع ورؤوس اموال تتحول فيما بعد الى ديون كبيرة تثقل كاهل الميزانية. وحتى تحصل الدولة على استقلال اقتصادي يجب ان تعمل ما يلي:

١ - زيادة الانتاج: وهذا يحتاج الى توسيع مصادر العمل واستيعاب طالبي عمل جدد.

٢ - زيادة الانتاج للتصدير: كلما زاد الانتاج المعد للتصدير توفر العملة الصعبة. كما ان الدولة التي يزيد انتاجها توفر في وارداتها.

٣ - التوفير: التوفير يؤدي الى زيادة التصدير، لأننا لا نستهلك كل البضاعة. والقسم المتبقي يتوجه للتصدير مما يزيد دخل الدولة.

٤ - ثبات الاسعار: عندما تثبت الاسعار لا يخاف الانسان من انخفاض قيمة توفيراته. كذلك لا يسرع الناس لاقتناء البضائع وبالتالي يساعد في التصدير.

٥ - النجاعة: تساعد النجاعة في الانتاج على زيادة التصدير وزيادة المنافسة في الاسواق العالمية والمحلية.

يعمل بنك اسرائيل على تنفيذ هذه السياسة واتباع هذه الوسائل، كما ان بنك اسرائيل مسؤول عن السياسة المالية ويقوم بعمله لكي يمنع الضغوط المالية في الاقتصاد ولتوجيه الاموال التي تنتج لفائدة الاقتصاد. ويطلق رجال الاقتصاد على هذه السياسة «توجيه كمي لكمية وسائل الدفع» و«توجيه كيفي لوسائل الدفع».

ويستطيع بنك اسرائيل تغيير كمية المال واتجاهها بعدة وسائل وهي:

أ - تحديد نسبة السيولة: ان معظم وسائل الدفع تأتي من ودائع الجمهور في البنوك، لذلك يوجه بنك اسرائيل سياسته المالية تجاه البنوك التجارية التي فيها هذه الودائع واحدى التعليمات التي يتبعها البنك هي «اوامر السيولة» بمعنى اخر يحق لبنك اسرائيل حسب القانون ان يحدد للبنوك التجارية كمية الاحتياطات النقدية، كودائع في البنك المركزي بالنسبة للكمية المودعة لديهم. بهذه الطريقة يحدد البنك المركزي للبنوك التجارية كمية الاموال التي تستطيع اعطاءها للجمهور.

ب - تجميد وسائل الدفع: في هذه الحالة تكون كمية المال التي تقدمها البنوك التجارية للجمهور مجمدة وعلى البنوك التجارية في هذه الحالة ملاءمة وتائر زيادة الانتاج لوتائر زيادة القروض.

جـ - تغيير حجم الجسم الثانوي - معناه تغيير كمية الممتلكات السيالة المتوفرة لدى البنوك التجارية. وتعطي هذه البنوك القروض للجمهور مقابل كمبيالات او تشتري البنوك من الجمهور كمبيالات قبل موعد دفعها. في الحالتين تأخذ البنوك التجارية فائدة ويتدخل البنك المركزي بحيث يخفض نسبة الفائدة الاصلية للكمبيالة.

د - اعمال في السوق الحر: المقصود هنا سوق الاوراق المالية، او البورصة. وعندما يكون هذا السوق حساسا يلعب البنك المركزي دورا هاما في توجيه وادارة السياسة المالية بهدف تقليل كمية وسائل الدفع الموجودة بأيدي الجمهور. مثلا: اذا اراد البنك المركزي ان يرخص العملة يشتري، في البورصة، سندات حكومية واسهما، واذا اراد البنك ان يقلل كمية وسائل الدفع يقوم بعملية معاكسة وهي بيع كمية من السندات التي في حوزته. وبذلك يمتص الوسائل السيالة (المال) التي يملكها الجمهور.

هـ - تغيير نسبة الفائدة: هذه احدى الطرق التي يتبعها البنك المركزي في السياسة المالية. ان زيادة نسبة الجسم الثانوي تؤدي الى زيادة الفائدة مما تقلل من اخذ القروض، وبالعكس - تخفيض نسبة الفائدة تزيد من كمية القروض.

و - التوجيه الكيفي للمال: ان الطلب على المال في اسرائيل كبير. كل انسان مستعد ان يأخذ قروضا لاهداف مختلفة وليست مهمة للاقتصاد الاسرائيلي مثل قروض لشراء ادوات للاستهلاك، التي لا يحبذها الاقتصاد لتوفير العملة الصعبة. يستحسن توجيه وسائل الدفع للفروع الضرورية للاقتصاد مثل الصادرات الصناعية والزراعية. ولولا التوجيه الكيفي للمال لتوجه للاستهلاك المحلي مما يضر بالانتاج. ومن جهة اخرى يوجه البنك المركزي البنوك التجارية لتعطي قروضا للمنتجين الضروريين بمال رخيص نسبيا (فائدة قليلة) وهكذا يتمتع الاقتصاد بانتاج وتصدير مرتفعين.

ز - تقرير وردع: ان الضغط الاخلاقي الذي توجهه مؤسسة تملك المال يكون كبيرا. او كما يقول المثل «صاحب المئة هو صاحب الرأي» [في النظام الرأسمالي]. ان البنك المركزي يعتبر ذو صلاحية اقتصادية وعلمية وعملية بسبب نشاطه الاقتصادي والبحث العلمي خلال سنوات اقامته. ولذلك فان المعطيات والنصائح والتحليلات التي يقدمها البنك تكون ذات وزن كبير واحدى الوسائل للضغط الادبي لدى البنك المركزي هي التقرير الذي يقدمه البنك المركزي عن زيادة وسائل الدفع. وحسب البند ٣٥ من قانون بنك اسرائيل يقدم البنك المركزي للحكومة وللكنيست تقارير كهذه اذا زادت وسائل الدفع ويشرح اسبابها والاقتراحات التي يقدمها للحكومة لمعالجة الوضع. ان تنفيذ توصيات البنك ليست بارادة البنك وحده وتحتاج الى تعاون بين منفذي السياسة الاقتصادية على اختلافهم وتنتشر هذه التوصيات بين الجمهور.

ان السياسة المالية للدولة تتقرر من قبل عدة عوامل تعمل في ان واحد وهي: الحكومة - البنك المركزي - المنتجون - العمال - اصحاب الاعمال - المستثمرون - المستهلكون. ان العلاقة بين هذه القوى تؤثر على توجيه الاقتصاد، هنا ينبع نجاحه وفشله.

تعاون بين جميع هذه القوى تؤدي الى الحصول على الاهداف الاقتصادية بينما اعمال متناقضة تبعد الاستقلال الاقتصادي.

عميد بنك اسرائيل. يدير بنك اسرائيل عميد البنك الذي يعين من قبل رئيس الدولة بتوصية من الحكومة. وتكون مدة خدمته خمس سنوات ويستطيع ان يتعين لمدة اضافية. وظيفته ادارة البنك ويعمل مستشارا اقتصاديا للحكومة.

المجلس الاستشاري - يستعين عميد البنك بمجلس استشاري من خمسة عشر عضوا ليسوا موظفي دولة يمثلون كافة الفروع في الاقتصاد كذلك بلجنة استشارية فيها سبعة اعضاء من اعضاء المجلس.

يعين اعضاء المجلس من قبل الحكومة ويناقش مبادىء السياسة المالية والوضع الاقتصادي عامة. وتعالج اللجنة المشاكل اليومية لادارة البنك.

اما الوظائف الاخرى التي حددها القانون لبنك اسرائيل فهي:

أ - مراقبة المؤسسات البنكية والمالية: ان القانون يجبر البنوك التجارية بالحصول على موافقة البنك المركزي لفتح فرع جديد ويتم ذلك بعد استشارة لجنة ثانوية تابعة للمجلس الاستشاري. ان مراقبة البنوك التجارية يجعلها تعمل كما يجب حتى يأمن المواطن على ماله في البنك. ومن اهم اشكال المراقبة على البنوك هي مراقبة السيولة. وتشمل اعمال المراقبة، مراقبة فجائية، تجميع معلومات عن زبائن كبار.

ب - بنك اسرائيل هو بنك الحكومة: في هذا البنك تحفظ الودائع وحسابات الحكومة ومنها يأخذ موظفو الحكومة ما يستحقون.

جـ - بنك اسرائيل هو بنك البنوك: كل بنك تجاري يجب ان يحتفظ بممتلكاته السيالة في بنك اسرائيل ويدفع عليها البنك المركزي فائدة.

د - بنك اسرائيل يدير قروض الدولة: تشمل هذه القروض: قروض من الجمهور مثل «قرض قصير الامد» او «قرض شعبي» وكذلك قروض من البنوك. كذلك يدير البنك المركزي الاعمال المرتبطة «بسندات الدين» التابعة للحكومة. احسب تقرير نشرته يديعوت احرونوت ٨٨/٦/١٥ تبلغ الديون الداخلية للحكومة ٦٥ مليارد شيكل).

هـ - بنك اسرائيل يحتفظ برصيد الدولة من العملة الصعبة والذهب: يحاول بنك اسرائيل ان يزيد رصيد الدولة من العملة الصعبة، لكنه في نفس الوقت يستعمل هذا الرصيد في محاربة التضخم المالي.

ان رصيد الدولة من العملة الصعبة والذهب مستثمر جزئيا خارج الدولة مع فوائد. حسب القانون يجب على كل مواطن او بنك في البلاد ان يبيع العملة الصعبة التي يملكها لبنك اسرائيل (توجد تعليمات مختلفة تتغير من فترة لأخرى حول السماح باقتناء العملة الصعبة).

و - يدير بنك اسرائيل حسابات الاتفاقيات التجارية لدولة اسرائيل مع الدول الاجنبية. ويدير البنك المركزي حسابات مع عدة بنوك مركزية لدول اخرى تتاجر مع اسرائيل

ز - يدير بنك اسرائيل قروض الدولة للدول الخارجية: في حالات معينة تعطي الدولة قروضا لدول صديقة نامية. وترتبط هذه القروض بالتصدير لتلك الدول.

ح - يقوم بنك اسرائيل باجراء الابحاث الاقتصادية: بما ان بنك اسرائيل يقوم بأعماله لتصحيح مسار الاقتصاد في الدولة، لذلك من الطبيعي ان يحاول معرفة ما يجري في الاقتصاد. كذلك يجبر القانون عميد بنك اسرائيل تقديم تقارير سنوية تعتمد على جمع مواد عن التطور الاقتصادي. لذلك يوجد لدى البنك قسم للابحاث الدائمة «دائرة الابحاث» وتعمل هذه الدائرة على تحضير التقرير السنوي للبنك وتجري الابحاث الاقتصادية. وبالتعاون بين هذا القسم ووزارة المالية وسلطة التخطيط الاقتصادي يتم تحضير «الميزانية القومية» وهي عبارة عن توقعات تطور الاقتصاد للسنة المالية المقبلة.

ط - تمثيل الدولة لدى الهيئات المالية العالمية - يمثل بنك اسرائيل دولة اسرائيل في البنك الدولي للتطوير وفي صندوق النقد الدولي وفي مؤسسات مالية دولية. ويشمل هذا التمثيل التصويت في هذه المؤسسات وشرح مشاكل ومتطلبات اسرائيل وتوضيح موقف اسرائيل من قضايا اقتصادية عامة وعلاج مواضيع خاصة. كذلك اخذ قروض من البنك الدولي واجراء استشارات مع صندوق النقد الدولي. ويمثل عميد البنك دولة اسرائيل في مجلس عمداء البنوك التابع للبنك الدولي ويحضر عميد البنك وموظفوه اجتماعات لجنة الامم المتحدة للتجارة والتطوير.

ي - اصدار عملة: هذه الوظيفة خاصة ببنك اسرائيل وحده. فهو يطبع ويصدر العملة في الدولة ويزودها للبنوك التجارية وللجمهور، ويحافظ على العملة من التزييف وهو الذي يتلف العملة عند الحاجة. لا يستطيع البنك ان يصدر العملة على هواه، فهو مقيد وعليه ان يحتفظ بممتلكات مقابل الاموال التي يصدرها مثل «سندات اراض» و«التزامات حكومية» عملة صعبة، ذهب. وتتقرر كمية الممتلكات القصوى التي يستطيع البنك المركزي اصدار عملة مقابلها من قبل عميد بنك اسرائيل باستشارة اللجنة ويتطلب هذا الامر مصادقة الحكومة. ومقابل هذه الالتزامات يصدر البنك العملة. ان كمية النقد المعدني في الدورة المالية عادة قليل. بينما الكمية الورقية اكثر. توجد في البنك لجنة خاصة يرأسها قاض من المحكمة العليا وظيفتها تخطيط اوراق العملة والقطع النقدية ويشترك في هذه اللجنة رجال من البنوك، مدراء مؤسسات فنية، قانون، رجال مجتمع. وتجتمع هذه اللجنة كل مدة لتبحث في شكل العملة، حجمها، لونها.

ان العملة تنتقل من يد الى اخرى ولذلك فهي تبلى وفي نهاية المطاف تصل العملة البالية الى بنك اسرائيل حيث يتلفها ويصدر اوراقا جديدة مكانها.

ان اتلاف العملة يتم باحراقها في فرن خاص.

المراجع: كتاب بنك اسرائيل - اصدار بنك اسرائيل بمناسبة عشر سنين على اقامته. كتاب بنك اسرائيل - اصدار بنك اسرائيل بمناسبة عشرين سنة على اقامته.

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الروائي الانجليزي س. ب. سنو

● حياته:

يعتبر الروائي الانجليزي س.ب.سنو من ابرز كتاب الرواية الانجليز المعاصرين. ولد «تشارلس برسي سنو» في مدينة «ليستر» سنة ١٩٠٥ حيث تلقى دراسته الثانوية هناك. في تلك المرحلة اظهر «سنو» تفوقا على زملائه في الدراسة والتحصيل ولهذا فقد حصل على منحة دراسية استطاع بفضلها ان يكمل دراسته الجامعية في جامعة كمبردج حيث اختص بدراسة العلوم الطبيعية ثم اصبح معيدا واستاذا في كمبردج حتى نشوب الحرب العالمية الثانية.

مع نشوب الحرب العالمية الثانية اختارته وزارة العمل البريطانية ليشغل وظيفة في غاية الاهمية وهي اختيار العلماء وتوظيفهم بالوظائف التي تناسب قدراتهم والتنسيق بين اعمال العلماء المختلفة وقد كان هذا العمل على جانب كبير من الاهمية في سنوات الحرب، وقد استطاع سنو ان يقوم بهذه الوظيفة خير قيام انعكس في نجاح علماء بريطانيا في دفع بلادهم الى الامام من الناحية التكنولوجية رغم ظروف الحرب القاسية. في سنة ١٩٥٧ منح «سنو» لقب «سير» اعترافا له بفضله على ما قدمه لبلاده من خدمة للعلم والوطن.

● «سنو» العالم والاديب:

لقد كمنت عظمة سنو في انه ابدع في مجالي العلم والادب في ان واحد فقد كان عالما بارزا في العلوم الطبيعية وكان كاتبا روائيا لامعا. لقد حقق سنو نجاحا في العلم والادب وكسب احترام العلماء والادباء على حد سواء. اما فلسفته التي اوصلته الى هذا النجاح فهي ان الانسان يجب ان يكون ذا معرفة في العلم والادب. وقد لام الادباء المعاصرين له لجهلهم باساسيات العلوم وانتقد العلماء لجهلهم بامور الادب وطالبهم كثيرا بان يزجوا المعرفتين لان الحياة الحضارية الحديثة يجب ان تقوم على هذين الاساسين الحضاريين. لقد عبر عن هذه الافكار في محاضرة بعنوان «الثقافتان والثورة العلمية» وقد اثارت تلك المحاضرة ضجة بين العلماء والادباء في بريطانيا.

● «القضية»:

تعتبر رواية «القضية» من اهم روايات س.ب سنو وذلك لانها تعالج موضوعا عصريا في غاية الاهمية وهو «العدالة الاجتماعية» و«حرية العالم السياسية». اما احداث الرواية فتدور في جامعة كمبردج والاحداث في جوهرها تصور حياة العلماء الذين لا يدينون بالولاء للنظام السياسي الغربي، لا بل يعطفون على الاتجاهات اليسارية. ولهذا فهم يتعرضون الى شتى انواع الاضطهاد والملاحقة.

يجسد سنو افكاره في شخصية العالم «هورد» وهو طالب دكتوراة يحضر اطروحته العلمية تحت اشراف احد علماء كمبردج الكبار واسمه «باليريت». اما ميول الطالب «هورد» السياسية فقد كانت يسارية وهذا ما اثار حفيظة وغضب زملائه المحافظين عليه. عندما حصل «هورد» على الدكتوراه اختير ليكون استاذا في الجامعة لمدة سنة ولكن هذا الاختيار اثار غضب ومعارضة اليمينيين المحافظين في الجامعة.

في هذه المرحلة اصدر العلماء الامريكان بيانا اعلنوا فيه ان احدى الصور التي اعتمد عليها «هورد» في بحثه العلمي مزيفة وغير صحيحة فتحول الموقف الى فضيحة وتبلبل المسؤولون في الجامعة وذلك لان العالم الذي اشرف على بحث الدكتور «هورد» وهو العالم «باليريت» هو عالم عظيم الشأن في مجال العلم وكذلك مشهور بنزاهته واستقامته.

تشكلت لجنة تحقيق من شخصين هما «الدكتور نايتنجيل» و«الدكتور سيكيفنجتون» وكان الاول يمينيا وشديد المحافظة والعداوة لليسار السياسي وكان بحكم منصبه كأمين لصندوق الجامعة اول من استلم اوراق التحقيق. وكانت الدهشة الشديدة عندما اعلن الدكتور نايتنجيل ان الصورة الفوتوغرافية التي اعتمد عليها «هورد» قد اختفت من كراسات الاستاذ «باليريت» وكان من المستحيل معرفة الحقيقة الان لان العالم «باليريت» كان قد توفي قبل انكشاف القضية. وانتهى الامر بطرد «هورد» من وظيفته.

واستأنف «هورد» القضية. وبعد جهد جهيد وانقسام بين علماء الجامعة. ومن غرابة الامور ان احد اساتذة الجامعة وهو «فرانسيس جتليف». والذي كان من اكثر الكارهين للدكتور «هورد» وافكاره اليسارية، هو الذي اكد على ضرورة اعطاء هورد الفرصة للدفاع عن نفسه بواسطة الاستئناف وجرت المحاكمة الثانية.

في المحاكمة الثانية بدأ المحامي «لويس اليوت» دفاعه عن «هورد» وكانت الدهشة والمفاجأة الشديدة عندما اعلن هذا المحامي ان التزييف في الصورة قد جرى بواسطة العالم الكبير، في الشهرة العظيمة، «باليريت» الذي استغل شهرته وثقة العلماء بعرقته وزيف تلك الصورة ليجعلها بحثا يسجل باسمه. اما خطأ «هورد» فهو ليس التزييف، انما الاعتماد على «وثيقة» علمية اعتبرها صحيحة دون فحص صحتها. اما الصورة الفوتوغرافية المزيفة فقد اختفت لان رئيس اللجنة الدكتور نايتنجيل، هو الذي اخفاها لكي يغطي على خطأ الاستاذ الكبير «باليريت» ويلتزل كارثة بالدكتور «هورد» لانه يكره افكاره اليسارية. ويعترف نايتنجيل انه هو الذي اخفى الصورة وتنتهي القضية ببراءة «هورد»، وتنتصر العدالة التي كما يريد لها سنو ان تكون، فوق الاعتبارات الشخصية والخلافات السياسية المذهبية.

● مؤلفاته:

اهم روايات س.ب.سنو هي «غرباء واخوة» ١٩٤٠ و«النور والظلام» ١٩٤٧ و«وقت الامل» ١٩٤٩ و«عبداء الكتابة» ١٩٥١ و«الرجال الجدد» ١٩٥٤ و«الرجوع للبيت» ١٩٥٦ و«ضمير الاغنياء» ١٩٥٨ و«القضية» ١٩٦٠ و «اوراق السلطانة» ١٩٦٤. وتعتبر رواية «القضية» اشهر روايات «سنو» على الاطلاق.

عذراء حسنائي، بيروت

● رجاء بكرية ●

احمل بيروت قصيدة مطعونة
بين كفي
واحفر للمجهول اليكم
واسافر تحت ندف الثلج
قاصدة خنادقكم
احمل بيروت طيرا مذبوحا
احمل ريشه المتناثر
في قبعتي
واشق غمار المجهول
باحثة عنكم
احمل بيروت شوقا ذائبا
فوق وسائد اجفاني
احزم امتعتي
وارتقي الباخرة ماضية
على دروب المستحيل
لاجلكم
احمل بيروت طفلا
ولد من احتساء الاصوات
في عباءتي
اضمه بلهفة وفوق احزمة
اللهب.. امضي متلصصة
اخباركم
احمل بيروت كراسة ممزقة
ارجوحة مهجورة و... غصن
بان يابس و.. عنقود
بنفسج
احمل بيروت برهانا ناصعا
على ممالككم
ماذا اكتب سيبقى عنك
وبماذا اتفوه
وملايين الاشعار انسحقت
وهي في طور المخاض

أاكتب عن اخي رفقة
ذلك الذي سقط
في ريعان الشباب
ام عن عمق المجروحة بعينيه
المنتصبة امام جثته
تزغرد تارة
وتبكي اخرى على يافع بجيله
لان الحرب ضيعت مفاتيح ذاكرتها
أاكتب عن سنابك المطرة
جوعا وقهرا
ام عن لقط دايته
المدفون داخل مقبرة
النسيان
ام اكتفي بالصمت الهائم
في اعماقي
ختم الخبر السري بشفتي
وملفك بالشمع الاحمر
يا كوكبي
اصفحي عني واغفري
لا تلومي وارأفي
ثم اغفري حروفي الخجلة
تركناك تموتين يوما وحيدة
وما كنا منتظرين
لها نحن ذا عائدون اليك
كالعصافير النازحة
من جديد...
فاما ان نلتقي الضريح معا
او نحيا سويا

اختبار الذكاء

● اعداد: اسكندر عمل ●

حل اختبار رقم ١٠

سأعطي طريقة الحل مفصلة على السؤال الاول اما بقية الاسئلة فساكتفي باعطاء الحلول الصحيحة.

لنسم كل ثلاثة اشكال افقية بحرف - اي ان الاشكال الثلاثة الاولى الافقية أ، والثانية ب، والثالثة ج.

لنسم كل ثلاثة اشكال عمودية بحرف، اي ان الاشكال الثلاثة الاولى العمودية د، والثانية هـ، والثالثة و.

في كل من أ، ب، جـ، د، هـ، و، يوجد او يجب ان يكون دائرة ومربع ومثلث. ويجب ان يكون هذه الاشكال الثلاثة الملونة بحيث يكون اثنان ابيض وواحد اسود.

لنفحص المأكول في العامود د، نجد ان المأكول مربع اسود. حسب الافقي جـ يكون الناقص هو دائرة بيضاء.

اذن الجواب الصحيح رقم (١).

الاجابات:

٢ (٣)، ٣ (٣)، ٤ (٣)، ٥ (١)، ٦ (٢)، ٧ (١)، ٨ (٣)، ٩ (١)، ١٠ (٥)

اختبار رقم ١١

فكر رياضي

١. احسب [illegible]
(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) لا توجد اية اجابة صحيحة بين هذه الاجابات.

٢. بسط [illegible]
(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible]

٣. احسب [illegible]
(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible]

٤. احسب [illegible]
(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible]

٥. بسط [illegible]
(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible]

في الاشكال الاربعة التالية هناك شكل ناقص مكان علامة الاستفهام اختره من الاشكال الخمسة الموجودة على اليمين.

? ١ ٢ ٣ ٤ ٥

? ١ ٢ ٣ ٤ ٥

? ١ ٢ ٣ ٤ ٥

? ١ ٢ ٣ ٤ ٥

بلادنا

عرب البواطي

● قرية عربية تنسب الى احدى عشائر عرب الغزاوية التي انشأت هذه القرية وسكنتها واطلق عليها ايضا اسم خربة المكيمنة، وام الشراشيح وهي تقع الى الشمال الشرقي من مدينة بيسان. وتقع بيوتها على الجانب الشرقي لكل من طريق وخط سكة حديد بيسان - جسر المجامع وتربطها طرق ممهدة بقرى قيطة وزبعة والعيشة والحميدية والشيخ صالح. انشئت قرية البواطي فوق رقعة منبسطة من اراضي غور بيسان. وتنخفض نحو ٢٥٠م عن مستوى سطح البحر وتطل بيوتها على حافة ارض الكتار التي تفصل بين الغور والزور. وقد بنيت بيوتها من اللبن والبوص والقصب متباعدة بعضها عن بعض، وتوجد بينها بيوت الشعر احيانا. تمتد مباني القرية بين حافة الزور شرقا وخط سكة حديد بيسان - جسر المجامع غربا، وتمتد ايضا بين وادي الهلالي شمالا ووادي جالود جنوبا. واقرب قرية اليها قيطة التي تتجمع بيوتها على جانب طريق بيسان - جسر المجامع. وتوجد عدة ينابيع للمياه الى الجنوب من عرب البواطي، وكانت مياهها تستغل للشرب ولري المزارع والبساتين. خلت القرية تقريبا من المرافق والخدمات العامة، لذا اعتمد سكانها على مدينة بيسان المجاورة كمركز تسويقي واداري وتعليمي لهم. ويحتوي البواطي على خربة من جدران متهدمة واساسات بناء وحجارة.

تبلغ مساحة اراضي قرية عربة البواطي ١٠٬٦٤١ دونما، منها ١٬٣٠٥ دونمات امتلكها الصهيونيون، و ٣٧٤ دونما للطرق والاودية. وقد استثمرت هذه الاراضي في زراعة الحبوب والخضر وبعض الاشجار المثمرة. واعتمدت على مياه الينابيع والامطار في انتاجها. واستغلت بعض المساحات الصغيرة من هذه الاراضي في الرعي واقامة برك مائية لتربية الاسماك.

كان عدد سكان عرب البواطي ٣٤٨ نسمة في عام ١٩٢٢. وازداد عددهم في عام ١٩٣١ فوصل الى ٤٦١ نسمة، كانوا يقيمون في ٨٦ بيتا. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٥٢٠ نسمة. وفي عام ١٩٤٨ تمكن الصهيونيون من طرد هؤلاء السكان العرب من ديارهم، وهدم بيوتهم، واستثمار اراضيهم في الزراعة الكثيفة المختلطة وتربية الاسماك.

المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠٬٠٠٠، لوحة ام قيس

(عن الموسوعة الفلسطينية)

أقلام شابة

□ بطولة □

● شعر : كاظم ابراهيم ●

سطِّر بالدم الفاجر
والحبر الأحمرْ
قصة ابطال ردّوا العسكر
سطِّرْ في عودِ الزعتر
عصيان الاخضرْ
سطِّر.
رقم هويتنا واحدٌ
لا اكثر
بيتٌ واحدٌ،
احمْرٌ، احمرٌ، احمرْ
قلبٌ احمر
علمٌ احمر
وردةٌ احمر
مُلكٌ واحدٌ،
بكبرٌ، بكبرٌ، بكبرْ
حيي بكبر
شعبي يكبر
ربي اكبر
سطِّر بالحجر والخنجر
كيف العاشق يفتك بالغادر
كيف الرابحُ يصبح خاسر

(باقة الغربية)
٨٧/١٢/١٨

غيتو

● خالد عوض ●

سُدَّ الطريق سُدْ، وابنِ ألف سدّ
واجعل المخيم وغيتوه،
مثل كل «الغيتوات»
واطلق الجنود في الشوارع،
في المدارس، في الحارات.
قد تعودناها الدروب
تعودنا أن نعبر الاسلاك
رغم كل الاسلاك
عرفنا كل الطرقات
ونعرف أين شئنا ندخل
ونخرج أين شئنا
من شقوق الأرض نخرج
من جذوع الشجر
من جدران البيوت والنوافذ
من أكمام الزهر.

• • •

سُدَّ الطريق سُدْ، وابنِ الف سدّ
اطفالٌ يعرفون ان كل محتل راحل
وان الحقل باقٍ والسنابل
ويعرفون ان العصافير باقية على اشجارنا
تغني
ويصدح صوت البلابل
فيا باني السدود - و «الغيتوات»
سُدَّ الطريق
واشعل الحريق
واقتل الاطفال
واحبس الابطال
تحدي يقول :
«كل ظالم وله يوم ابو».

(الناصرة)

● وداع ●

● شعر : خليل سمان ●

في كل مرة اودِّع عينيك الغجريتين
وشعرك القمحي،
في كل مرة اودع
بسمتك الساحلية
ابحث في معطفي عن قصيدة حب
تنبت في قلبي...
فلا اجد القصيدة
الملائمة
ولا أجد المرثية، الملائمة،
فأنا اعلم ان المراثي تموت
وان الشعر يموت
والكلمات تموت
والحب يبقى دائماً على ناصية الشارع
ينتظر القلوب والعصافير المهاجرة
الى عينيك الغجريتين !!

●●●

في كل مرة اودع عينيك الغجريتين
انظر ورائي... منتظراً ان أصبح عمود ملح
منتظراً ان يسقط النار والكبريت
اللذان يملآن قلبي،
على جميع حجارة الدنيا
فينقلب التراب لاهثاً
والحب لاهثاً
وصدرك الوردي لاهثاً تسيل.

●●●

في كل مرة اودع عينيك الغجريتين
أضيِّع كلماتي في البحث...
وراء اطفاء الدموع الحارقة على خدي
وانتظر منك ان تمدي يدك
وتمسكي بيدي وتهربي،
كي تطيري شعرك في الريح
وتخترقي اشجار الصنوبر
واشجار الليمون
واصعد انا الى الباص المسافر...!

●●●

في كلِ مرة اودِّع عينيك الغجريتين
احبك اكثر واكثر،
واطيِّر طيَّارة ورق
علها تصل اليك
واطيِّر قصيدة علها تصل اليك،
وابحث في معطفي عن قصيدة
ملائمة،
عن قصيدة... لا ترجع الى الصدفات
ولا المعجزات السماوية
ولا الزيتون المكلَّف باخضرار الأرض
ولا الأحلام المكلفة باخضرار ايامي
ولا أجد تلك القصيدة الخضراء
ولا الخاتم الذي اضعه في اصابعك الخمس
فلا يعود الخوف يطرق بابي...!!

●●

في كل مرة اودِّع عينيك الغجريتين
أطير على ظهر العنقاء
الى السماء السابعة
واحمل الخبز الكثير من كسرتين
جبتهما في صدري
واملأ السلال، وأمر الجرار بالنبيذ
من قطرتين، خلقتهما من شفتيك
واطعم العالم واسقيه حتى الثمالة
واعود اليك يائساً
لأطلب منك كسرتين أخريين
وقطرتين أخريين.
في كل مرة اودع عينيك الغجريتين
تحترق نجمة في السماء
وتتساقط حبات البرتقال
فيعلم العاشقون وغير العاشقين اني ودعتك
ويعلم السرو والصنوبر
اني سأحرق الف... الف غابة
لأجعلها تذكار حُبِّك !!

(حيفا)

فرقة «بقاء» النصراوية في برنامجها الجديد

*** بعد النجاح الباهر لبرنامج «أمسية اندلسية» تقدم الفرقة الآن برنامج «الغد الذي لا يُهزم» * فرقة «بقاء» تستقطب كوكبة رائعة من المواهب الفنية من الناصرة ومن بقية انحاء بلادنا ***

● الناصرة - لمراسلنا - تألفت فرقة «بقاء» في شهر حزيران عام ١٩٨٥، بقيادة الفنان النصراوي الاستاذ منير جبران. وتتدرب الفرقة على اعمالها في «المركز الثقافي البلدي» التابع لبلدية الناصرة.

كانت البداية مع مجموعة من الشباب والشابات الذين معظمهم من الهواة الموهوبين عزفاً وغناء.. وبعد عمل جاد ومتواصل دام عاماً كاملاً نجحت الفرقة في تقديم عملها الاول للجمهور والذي كان بعنوان «امسية موشحات اندلسية». وقد نال العمل اعجاب الجمهور، كما قيمه بعض الفنانين والجمهور الواسع بأنه عمل كبير وأصيل.

كان لهذا النجاح دور هام في دفع عجلة تقدم الجوقة، فهي اليوم تضم عازفين محترفين مثل عازف العود الأستاذ سهيل سيدران وعازف الايقاع عادل خوري وأصحاب الاصوات الجميلة : الفنانة امل مرقس والفنان عدنان نصار وسميح الشيخ سليمان وراوية بشارات وربى حانة ورانية اشقر، ومجموعة كبيرة من العازفين والمنشدين بالاضافة الى اشتراك الممثل النصراوي المعروف طارق قبطي، وكذلك باشتراك فرقة سلمى للرقص التصويري بقيادة الفنانة الموهوبة فريال خشيبون التي قامت بتصميم الرقصات.

هذا وقد قام بكتابة السيناريو الدكتور حبيب بولص، وصمم الديكور الاستاذ شريف واكد، وهندس الاضاءة عفيف ابو جوهر.

وبعد عمل دام اكثر من عام تستعد الفرقة اليوم لتقديم العمل الكبير الجديد للجمهور، وهو بعنوان «الغد الذي لا يهزم». وهو يصور تاريخ الشعب الفلسطيني منذ عام ٤٨ حتى اليوم من خلال قصائد ملحنة لشعرائنا المحليين وضع الحانها التصويرية للبرنامج قائد الفرقة الاستاذ منير جبران.

وتقدم بلدية الناصرة، رغم الاوضاع المالية القاسية دعماً مالياً ومعنوياً دائماً لهذه الفرقة التي تستقر في المركز الثقافي البلدي.

ويتضمن البرنامج الجديد قصائد ملحنة لسميح القاسم (مزمور الفلسطينيين) وتوفيق زياد (سوى ارض بلادي، الغد الذي لا يهزم) وسالم جبران (قصيدة ١٩٤٨، بقاء، على جسدي، حوارية في الطريق الى القدس، كما تحب الأم طفلها)، وشكيب جهشان (صفد).

ويشارك في الجوقة : توفيق نمر، اياد اسدي، وسام جبران، هزام جبران، بشير اسدي، علاء خوري، عماد اشقر، ميشيل شجراوي، ابراهيم صافية، عيسى بشارة.

ويغني في البرنامج : رائل شرش، عماد طنوس، ادوار خليف، عامر قبطي، حنان خوري، دعاء غميض، لبنى منسى، ريم ابراهيم، راوية اشقر، لبنى بشارات، فرحة عودة الله.

● الاستاذ منير جبران قائد الفرقة وواضع الحان البرنامج ●

فـرق !

● خلافاً للابدر فان البيروقراطيه تنتشر كذلك عن طريق المصافحة اليدوية !

(عن مجلة مروهاسيره اسبوغاتكه السامره)

غريزة الأمومة... تكاد ان تكون قاتلة

● تطور خلاف بين والدتي تلميذتين امريكيتين في الثامنة من العمر ويتعلق بطفلتيهما الى تبادل لاطلاق النار ادى الى سقوط جريحتين.. والدة احدى الطفلتين وطفلة الاخرى. وجرت المواجهة خلال الاسبوع الماضي لدى انتهاء الدوام في احدى مدارس مدينة ديترويت في ولاية - ميشيغن. وحسب احد موظفي المدرسة فان السيدتين لا تحسنان الرماية لأن تبادل اطلاق النار استغرق وقتاً طويلاً.

عجوز ومجوهرات

● كانت لويز وهي في السابعة والسبعين تطمع في مجوهرات ابنة خالتها التي تصغرها بنحو اربع سنوات والتي تقدر بحوالي ٥٠٠ الف فرنك فرنسي.. فاخترعت قصة وضعتها مع خادمة لها لسرقة المجوهرات : «هاجمونا وسرقوا مجوهرات ابنة خالتي». وروت انها توجهت مع ابنة خالتها الى احد الخبراء لعرض المجوهرات عليه فهاجمها رجل ملثم واعتدى عليهما وسلبها المجوهرات.. واكتشفت الشرطة دون عناء ان الرجل الملتحي لم يكن سوى الخادمة الأمينة.

ذاكرة الببغاء

● يبدو ان الببغاوات تتمتع بذاكرة عملاقة. فأحد هذه الببغاوات وهو سرق من انفولام في فرنسا ثم بيع في اسبانيا قبل ثلاث سنوات لم ينس صاحبه او كلبها.

وهكذا عندما دخلت مارلين مع كلبها محلاً لبيع الحيوانات الاليفة تعرف عليها الببغاء وهو من نوع «ارة» الرائع من امريكا الجنوبية وراح ينادي الكلب باسمه «هذا بلاك.. هذا بلاك» وهو يقفز فوق قضبان القفص.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

مَشي معي

(شروقي)

غني يا روحي وقسمي يا اوتار
عود الهوى وعودي معي ثاني
عودي معي نلعب سوا بالدار
وطفّي بصدري نار شعلاني
عودي معي لَـنّا بعدنا زغار
حاجي ببحر الهم غرقاني
شوفي الندى مثل الشتا ع ازرار
لبنفسجه وزهور بُستاني
وشوفِ الشمس عَم تنعف الانوار
متمركزي بالجو علياني
ودغشه النحل طافش على الازهار
يسرق رحيقو والشهد جاني
يَللا معي نمشي سوا المشوار
دروب الهوى من الشوب عطشاني
دروب الهوى بتنده على السُّمار
ع بساط أخضر والغصن حاني
وع قبالنا وع الزنزلخته اطيار
ع الغصن عمّا تلحّن لغناني
وفراخ الحجل ع سنسلة لحجار
عم يشربوا من ميّ الجراني
مشّي معي ما عاد عندي صبارْ
مشيّ معي ولا تقولي تعباني
ولا تفكري قلبي بقا ختيار
وخْلِصتْ معي والروح تلفانيه
ولا تفكري قلبي ما عاد يغارْ
الغيره كَوتْ ريشي وجنحاني
مَشي معي يا فاتنة الشُعار
وان ما مشيتي حضري اكفاني

الفنان خالد ابو علي يفوز: بلقب «فنان السنة» لعام ١٩٨٧



● خالد ابو علي، في مسرحية ڤيينا - براغ عن فرانس كافكا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في كل عام، تجري دار الاذاعة الاسرائيلية مسابقة، لاختيار فنان السنة، ويتم هذا الاختيار لفنانين بشكل عام، وليس لممثلي المسرح فقط. ففي عام ١٩٨٦ فاز الممثل مكرم خوري، وفي عام ١٩٨٧ فاز الممثل خالد ابو علي، مركز المسرح العكي، بلقب فنان السنة، والذي يعمل منذ (٤) سنوات مركزاً للمسرح العكي، واشترك في العديد من المهرجانات، وخاصة مهرجان القدس سنة (١٩٨٥) ومهرجان الاطفال في حيفا ١٩٨٦، ومهرجان المسرح الاخر في عكا لعامي (٨٦ - ٨٧) والادوار الاساسية التي يقوم بها في المسرح هي، واقع العربي الفلسطيني. وآخر مسرحية شارك فيها للاطفال كانت، الامير الصغير حيث كان دوره «العربي الفلسطيني بين اليهود» معالجة التطرف في المجتمع. واختياره للادوار يتم حسب اختياره الشخصي وليس حسب اختيار الآخرين.

وينشط الفنان خالد، بشكل دائم في المدارس العربية.

ويقول خالد رداً على سؤال: كفنان عربي كيف تعامل في المسرح العبري ؟ لا اشعر اي تمييز في المسرح العكي وكمواطن عربي، دائماً يتم اختياري لادوار متقدمة جداً.

والمسرح حالياً هو العمل الوحيد للفنان خالد، واحترف العمل منذ (٤) سنوات. ويعتبر المسرح العكي مدرسة لتعليم المسرح، باشراف الاستاذ «رالي غولد فاتسر» و«دودي معيان» و«فتنغ بلوتسكي».

ويقول الفنان خالد ايضاً ان المسرح العكي على استعداد لدعم اقامة مسرح عربي، وكانت هنالك محاولة لاقامة مثل هذا المسرح، ولكن للاسف توقفت لأسباب لا اعرفها.

أما اهم اعمال خالد فكانت «نفق الزمن» حيث عرضت وما زالت تعرض، وقد عرضت (٢١٠٠ عرض) حضره اكثر من (١٠٠ الف متفرج) ثم الامير الصغير والتي عُرضت حوالي (٦٠٠ مرة) وما زالت تعرض. وسيشارك بهذه المسرحية في مهرجان سردينيا الآخر في آذار القادم. و«ڤيينا - براغ» للكاتب المشهور «فرانتشك كافكا» التي عالجت حياة الكاتب وموته، واشتركت بهذه المسرحية في مهرجان اسرائيل.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/١/١٩

● ١٨,٣٠ - موجز الأخبار
● ١٨,٣٢ - احتفالات الطائفة الارمنية بعيد الميلاد
● ١٩,٠٠ - فيلم وثائقي عن الانسان الآلي
● ١٩,٣٠ - الأخبار العربية
● ٢٠,٠٠ هل هنالك من يهتم بأمرك ؟ مسلسل
● ٢٠,٣٠ - كول بوتيك
● ٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١,٤٠ - البرنامج الاخباري الثاني
● ٢٢,٢٠ - الجنة الموعودة
● ٢٣,١٠ - مسلسل امريكي لكاني
● ٢٣,٣٥ - الاخبار الليلية

الرقابة في وجه الكتابة

زويلاكي سيسولو - صحفي تقدمي في سجون الابرتهايد



● الصحفي زويلاكي سيسولو من جنوب افريقيا صحفي ذو شهرة عالمية ولكنه لا يزال معتقلاً وموضوعاً في سجن انفرادي منذ الثاني عشر من شهر كانون الاول من العام ١٩٨٦. يعتبر سيسولو اشهر ضحايا الرقابة على الكتابة في جنوب افريقيا والعالم. منذ اعتقاله حاولت عدة جهات ومنظمات العمل على اطلاق سراحه. كذلك حاولت شخصيات عالمية، عديدة السعي لدى حكومة جنوب افريقيا العنصرية كي تطلق سراح سيسولو. من بين هذه الشخصيات رئيس وزراء ايطاليا، السنيور اندريوتي. في شهر اذار الماضي انتخب سيسولو عضو شرف للمركز الانجليزي لمنظمة «بن» (منظمة القلم)، التي تسعى كذلك الى اطلاق سراح هذا الصحفي التقدمي اللامع.

كان سيسولو المحرر الرئيسي والمسؤول في مجلة «امة جديدة» وقد حاول ان يكون مستقلاً وغير خاضع للرقابة على الكتابة في جنوب افريقيا وهذا ادى الى تعرضه الى المخاطر والمجازفة امام حكومة جنوب افريقيا العنصرية. ويعتبر سيسولو الصوت الاصيل والحقيقي للمعارضة السوداء ولهذا فقد اصبح شخصية سياسية اساسية في جنوب افريقيا.

ولد سيسولو في العام ١٩٥١ في عائلة سوداء بارزة ومشهورة في نشاطها ضد سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، ابوه هو المناضل «وولتر سيسولو» الذي اعتقل وسجن مع الزعيم «نلسون مانديلا». اما امه فهي «البرتينا سيسولو» التي لا تزال تنتظر نتيجة الاستئناف التي قدمته الى المحكمة العليا لكي تغير الحكم الذي اصدرته احدى المحاكم بسجن ابنها «زويلاكي» لمدة سنتين. اما زوجته «زاوداه» وعائلتها فما زالت تنتظر اطلاق سراح زوجها في بيتها الذي يقع في حي «سويتو» في جوهانزبرغ.

لقد عمل سيسولو في عدة صحف ومجلات عالمية «ديلي ميل»، «سندي اكسبرس»، ثم اصبح محررا لصحيفة «العالم» حتى اوقفتها السلطات العنصرية عن الصدور في عام ١٩٧٧. في عام ١٩٨٠ اصبح سيسولو رئيساً لاتحاد العاملين في وسائل الاعلام وفي نفس العام قاد اضراباً لمدة شهرين وهذا ادى الى اعتقاله ووضعه في اعتقال بيتي وسحب رخصته كصحفي، اعتقل ثانية في عام ١٩٨١ دون أن توجه اليه تهمة لمدة تسعة أشهر ثم اعتقل مرة أخرى في عام ١٩٨٦ عند اعلان حالة الطوارئ في جنوب افريقيا، فقد جاء اربعة رجال مقنعون الى بيته ليلاً واقتادوه في سيارة الى مكان مجهول وبعد ايام اعلن وزير العدل انه معتقل.

ولماذا يعتقل سيسولو ؟

بسبب نشاطه الصحفي التقدمي الداعي الى مقاومة سياسة التفرقة العنصرية في بلاده. فمنذ بداية عمله الصحفي كمحرر لصحيفة «امة جديدة» في سنة ١٩٨٦ اظهر مواقفه الثورية التي تؤيد النضال الشعبي للاكثرية السوداء ضد السياسة العنصرية للاقلية البيضاء الحاكمة. ان الصوت القوي المعارض لسياسة التفرقة العنصرية قد أثار غضب السلطات الحاكمة في جنوب افريقيا التي امرت بمنع الصحيفة الثورية عن نشر اي تصريحات صادرة عن «الجبهة الدمقراطية المتحدة».

لقد عبر سيسولو عن موقفه من دور الصحافة بقوله: «انني اومن بانه لا يوجد اي صحفي يستطيع ان يكون موضوعياً ولا تستطيع اية صحيفة ان تكون محايدة. لكي تكون الصحف مقبولة فعليها ان تعكس الواقع الاجتماعي.»

هذه الفلسفة التي يؤمن بها سيسولو ليست مقبولة لدى السلطات في جنوب افريقيا وهذا ما يفسر سبب وجود «زويلاكي سيسولو» في السجن. انه ضحية من ضحايا الرقابة على الكتابة.

(عن مجلة اندكس أون سينزورشيب)

● ترجمة: نزيه قسيس ●

سرطان الثدي والرحم !

● ذكرت دراسة - في بوسطن بالولايات المتحدة، ان الرضاعة تحد بنسبة كبيرة من احتمالات الاصابة بسرطان الثدي والرحم. وقالت الدراسة التي استندت الى اختبارات اجراها فريق من الباحثين على حوالي ١٠ آلاف امرأة، ان مجرد انجاب الاطفال يحد من احتمالات الاصابة بأحد هذين النوعين من السرطان، وان الارضاع يخفض بدوره بنسبة كبيرة هذه الاحتمالات، وان الارضاع يؤدي الى تغييرات هرمونية تحد من تكاثر الخلايا السرطانية في الجسم.

وتتوقع مؤسسة الابحاث السرطانية الامريكية ان يرتفع عدد حالات سرطان الثدي الى ٤١,٣٠٠ امرأة، كما تتوقع وفاة ١١,٧٠٠ امرأة من جراء سرطان الرحم في العام الحالي.

أخبار موجزة

● أقام معهد الدراسات والبحوث بالاسكندرية محطة لتحليل بيانات الاقمار الصناعية للاغراض البحثية والتعليمية، بالتعاون مع منظمة اليونسكو. وقد تكلف انشاء المحطة ٤ ملايين دولار.

● وافقت الدول الاوروبية على تنفيذ برنامج من الأنشطة الفضائية يتكلف ١٣ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٠، وذلك في اطار وكالة الفضاء الاوروبية. ويتضمن البرنامج تطوير صاروخ الحمل «اريان - ٥» على ان يتم اطلاقه عام ١٩٩٥، وصنع مكوك فضاء (هرمز) وصناعة اربع كبسولات فضائية..

● ظهر في الأسواق اليابانية تليفون يتمتع بقدرات غير عادية، اذ ان له ذاكرة تستوعب ٩٩ رقماً، ويتلقى الرسائل المصورة، ويحوي وحدة لنسخ الصورة (الصورة المرفقة).

● في ندوة دولية عقدت في بكين اعلن استاذ امريكي ان الابر الصينية أثبتت فاعليتها في علاج الاشخاص المصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز). وأكد ان العلاج بالابر الصينية لا يسمح فقط بالحماية والوقاية من المرض على المدى الطويل، ولكنه أيضاً يمكن ان يخفض من احتمالات الانتكاسة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٨) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●								●	١
	●						●		٢
		●				●			٣
			●		●				٤
				●					٥
			●		●				٦
		●				●			٧
	●						●		٨
●								●	٩

● اعداد : سعيد هيبي - كابول ●

● افقي :
١) شعبها يقاوم الاحتلال + و
٢) مرض عضال + سلام (بالروسية)
٣) من الزهور - يقذف (مجزومة ومعكوسة) - للنداء
٤) مناسبة سعيدة - من الشعوب معكوسة
٥) تسحب خلسة - وضح (معكوسة)
٦) من الفواكه - ورد (مبعثرة)
٧) دق - رحل (مبعثرة) - للنفي
٨) متشابهان + معبر
٩) علم مذكر + للتأفف (معكوسة)

● عمودي :
١) لاعب كرة قدم عربي محلي
٢) قائد ثورة اكتوبر
٣) ثلثا فلس - حشر + ن - حرف عطف
٤) عكس حرب - للنهي + ف
٥) قرية عربية - يقذف
٦) احرف متشابهة - من الحبوب (معكوسة)
٧) قرع (معكوسة) - احسان + و - في الخزانة
٨) مدينة اردنية + م
٩) قرية عربية هدمت عام ١٩٤٨ + والدة

*** حل لغز رقم (٢٠٧) ***

● افقي وعمودي :
١) الرياض - الطيبة
٢) لا + مصر - اردن + ر
٣) رمح + ل - عنب - يرمي
٤) بصل - لبنان - يم
٥) ار - يدخل + أ أ + ح - ري
٦) عبد اللطيف
٧) عن + نيل - هيفاء
٨) آب + هلايا
٩) لا - الليطاني - مع
١٠) طري - حيفا + أ - أ - أر
١١ - بدري - يافا - اللد
١٢) بن + نمر - مال + مي
١٣) هر + يبن - سعودية

خلال اجتماع مع رئيس قسم الشوارع في بلدية حيفا:

عضو البلدية الجبهوي يطالب باصلاح وتوسيع الشوارع في الاحياء العربية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طرح ممثل الجبهة الدمقراطية في بلدية حيفا، زاهي كركبي، خلال اجتماعه امس الاول (الاحد) مع رئيس قسم الشوارع في البلدية، السيد بن تصيون تالو، عدداً من المطالب المتعلقة باصلاح وتوسيع عدد من الشوارع في الاحياء العربية في المدينة.

ومن بين هذه المطالب: ● توسيع الشارع في المكان الذي يلتقي فيه شارع «ميروك» مع شارع «ابن المقفع» اذ ان ضيق هذا الشارع يهدد بخطر وقوع حوادث تصادم بين السيارات ● تحسين الانارة في «درج الأنبياء» وحل مشكلة السيول التي تجتاح الشارع الرئيسي في حي «الحليصة» والتي تحمل معها الحجارة والقاذورات ● معالجة الوضع القائم في حي «محطة الكرمل» حيث الفيضانات والحفر في الشوارع.

ووعد تالو بدراسة هذه المطالب ومعالجتها. اما فيما يتعلق بالوضع المأساوي في «محطة الكرمل» فأجاب تالو انه لا حل لمشكلة الفيضانات حاليا وانه سيتم ذلك بعد اعادة بناء الحي. وقال ان مجاري الامطار القائمة حاليا هناك غير كافية لاستيعاب كميات الامطار الهائلة التي تصل الى الحي. ووعد، بخصوص الحفر في الشوارع، بالعمل على اصلاحها.

طبيبة واحـدة تعالج ٣ الاف طفل في البعنة ودير الاسد !!

* .. اما للكبار فالمعدل هو (٢٨٠٠) نفس لكل طبيب (المعدل العام في اسرائيل ١٥٠٠) *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يبلغ عدد اعضاء الهستدروت العرب المؤمّنين في «صندوق المرضى» الهستدروتي في منطقة حيفا والجليل الغربي (١٥٢) ألف عضو يتلقون العلاج في (٣٧) عيادة وبواسطة (٧٠) طبيباً و (٦٤) ممرضة و (١٢) صيدلياً. وتعني هذه الارقام ان هناك نقصاً حاداً في عدد الاطباء والممرضات والصيادلة والعيادات.

هذا ما اتضح من الجولة التي قام بها اعضاء اللجنة الخاصة التابعة للصندوق، والتي تعالج قضايا الخدمات الطبية الهستدروتية في الوسط العربي في الاسبوع الماضي. وتبين من هذه الارقام ان معدل الطبيب الواحد في هذه المنطقة هو (٢١٧٠) عضوا. ومع ان هذه النسبة هي افضل منها في القرى العربية الاخرى في منطقة الناصرة او المثلث او النقب الا انها لا تزال بعيدة عن المساواة وعن المعدل المعقول والمتوسط في اسرائيل وهو طبيب واحد لكل (١٥٠٠) شخص، بيد ان هذا لا يعني ان الوضع كله على هذا النحو في المنطقة. ففي قرية فسوطة يبلغ المعدل ٣٠١٤/١ نسمة اذ لا يوجد سوى نصف وظيفة طبيب لخدمة (١٥٠٧) مواطنين. ولا يوجد في العيادة جهاز لتخطيط القلب مما يضطرهم الى السفر الى معلوت لاجراء الفحص. وفي دير الاسد والبعنة هناك طبيب لكل (٢٨٠٠) نسمة للكبار وطبيبة واحدة للاطفال تعالج ثلاثة آلاف طفل في القريتين، وكشف النقاب خلال الجولة عن ان كل مريض ثالث من دير الاسد والبعنة يضطر الى السفر الى كرميئيل لاستكمال العلاج او الدواء جراء النواقص الشديدة في عيادة القرية. اما لتصوير الاشعة فيضطرون الى السفر الى حيفا، واما للعمليات الجراحية (في حيفا ونهاريا وصفد) فانهم يضطرون الى الانتظار لفترات طويلة جدا.

باختصار، وكما اكد مندوب الجبهة في اللجنة، سعيد بدر، فان الوضع في عيادات الصندوق في المنطقة هي مثل صارخ على التمييز. لكن الغريب هو ان اعضاء اللجنة من المعراخ، راحوا يكيلون المديح لـ «التقدم» الذي حصل في الوسط العربي!!

خمسة أعضاء في مجلس شعب يطالبون الرئيس بتشكيل ائتلاف جديد

● شعب ـ لمراسلنا: علي خطيب ـ طالب خمسة أعضاء في مجلس شعب المحلي، وهم السادة: محمود المصري وأحمد عبد الرازق ومحمود ابو الهيجا ووليد خوالد وصلاح هيبي، رئيس المجلس المحلي السيد عفو فاعور، في جلسة المجلس المحلي، التي جرت يوم السبت الماضي، بعقد جلسة لانتخاب نائب للرئيس قائم بالاعمال وتشكيل ائتلاف.

وكان الاعضاء الخمسة ربطوا موافقتهم على قرار للحصول على قرض مقداره (٧٠٠) الف شيكل من أجل تسديد عجز المجلس بعقد الجلسة المذكورة.

ويذكر ان رئيس المجلس عمل على حل الائتلاف الذي كان قائما بعد أن قدم نائبه السيد عطا خريسات استقالته قبل (٦) أشهر. وبالرغم عن الطلبات المتكررة من قبل الاعضاء الا أنه يضرب بها عرض الحائط.

عمـال المطافىء يصعـدون اجـراءاتهم الكفاحية

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ صعد عمال المطافىء اجراءاتهم الكفاحية، اول امس (الاحد)، حيث قرروا تنفيذ الاضراب عن العمل في تسعة محطات في البلاد. وقد اغلقت، امس (الاثنين)، محطات الاطفائية في كل من كيبوتس بني يهودا، كرميئيل، روش هعاين، كريات اونو، زخرون يعكوب ونتسيرت عيليت.

وتأتي خطوات عمال المطافىء الاحتجاجية هذه ردا على تجاهل ادارة مركز السلطات المحلية لمطالبهم وعلى رأسها تحسين مرتباتهم.

هذا ويطالب العمال بالاضافة الى زيادة المعاشات رفع مدفوعات التامين من الاخطار التي تدفعها السلطات المحلية عنهم وتقليص ايام العمل حسب قرارات الهستدروت بهذا الشأن.

وقال العمال انهم يجرون اتصالات مع ممثلين عن مركز السلطات المحلية منذ اربعة شهور دون ان يتقدموا بخطوة واحدة الى الامام.

● عدد من اعضاء منظمة «كفى للاحتلال» يتظاهرون، يوم الخميس ٨٨/١/١٤ في شارع «ابن غفيرول» في تل ابيب، بمشاركة الطلاب الثانويين الرافضين للخدمة في المناطق المحتلة، ضد القمع في الضفة وقطاع غزة ويطالبون باطلاق سراح زميليهم القابعين في السجون العسكرية لرفضهما ان يكونا اداة لقمع شعب آخر. (صورة خاصة)

هل اصبحت الشرطة تتلذذ من التنكيل بالعمال العرب؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «هل اصبحت الشرطة تتلذذ من التنكيل بالعمال العرب ؟!» ـ هذا هو السؤال الذي يطرحه العاملون العرب اثر قيام شرطة «مجدال هعيمق» باستفزازهم والتنكيل باثنين منهم في الاسبوع الماضي «كرمال عيون» موظف مكتب العمل في تلك البلدة.

ففي يوم الثلاثاء الماضي قدم المدعو افرايم، موظف مكتب التشغيل في «مجدال هعيمق» الى ورشة البناء التابعة لشركة «برجر رتنيك» في عيادة صندوق المرضى حيث يعمل ١٥ عاملا عربيا، وسأل الموظف عن مدير العمل سعيد، فأجابه احد العمال بانه لا يوجد احد بهذا الاسم وان مدير العمل اسمه غازي سعدي، فراح يصرخ ـ غازي طيخ هاتوه الي، فقالوا له انه غير موجود حاليا، فزاد من صراخه وراح يشتمهم، وكما يقول العمال انهم حين لفتوا نظر الموظف الى صراخه وان بلغه حدد زاد في الشتائم وامسك بالعامل الذي تصدى له واسمه عمران طه وقال له انت معتقل، فتقدم منه العامل مروان سعد مستهجنا: كيف تجرؤ على الاعتقال فهل انت شرطي ؟ فأجابه: وانت لا تخاف من الشرطة ؟ اذن سأريك، وذهب ليحضر الشرطة، وفي طريقه ارسل شخصا آخر هو صاحب الكشك لبيع السندويشات في المكان والذي تبين انه شقيق الموظف اياه فقذف على العمال حجرين وراح يشتم «العرب الوسخين» ويهدد بانه سيعمل على ان لا يدخل المنطقة اي عربي.

وبعد مضي بضع دقائق عاد الموظف ومعه شرطي، ولاحظ شقيقه ان الشرطي عربي القومية فقال على مسمع من العمال العرب ـ هذا الشرطي عربي وسخ مثلكم، ولكن الشرطي اخذ العاملين العربيين مروان وعمران الى التحقيق في مركز الشرطة.

هذا وروى مسؤول مكتب العمل في «مجدال هعيمق» قصة اخرى عن هذا الحادث وادعى ان العرب هم الذين اعتدوا على الموظف «انتقاما لانه ابلغهم انهم يعملون بشكل غير قانوني وبدون تصاريح العمل المناسبة».

نداء حركة النساء الدمقراطيات :

تبرعوا بالغذاء لاطفال المخيمات المحاصرة!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يوم (٨٨/١/١٧)، نداء عاجلا توجهت فيه الى المنظمات النسائية طالبة منها التجند الفعال والعاجل والقيام بعمل انساني لتزويد مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصرة بالمواد الغذائية.

وجاء في البيان «فرضت حكومة اسرائيل ووزير «الامن» حصاراً منذ أسبوعين على اكثر من (٣٠٠ الف) من أهالي المناطق وعلى الاطفال والنساء، ويجري تجويع مئات الآلاف بهدف «الحفاظ على النظام». ان الاعتقالات الجماعية والطرد اسلوب ظالم. ولن يفيد ولن يقمع الانتفاضة الجماهيرية للشعب الفلسطيني، الذي يرفض العيش تحت الاحتلال الاسرائيلي، والذي يناضل من اجل الحرية والاستقلال القومي. وأساليب القمع هذه فشلت في عدة اماكن في عالمنا وستفشل هنا أيضاً».

ويتابع البيان «القبضة الحديدية لن تجلب الهدوء وانما ستنمي العداء والكراهية لاسرائيل وتبعد السلام. واننا نعارض ان يمارس جنودنا وشبابنا وأولادنا اعمال القمع التي من شأنها تشويه أنفسهم وتلويثها. هذه الأعمال التي يقف فيها اولادنا شاهري السلاح مقابل «اطفال الحجارة» ليقتلوهم.

«باسم آلاف النساء اليهوديات، والعربيات في اسرائيل نطالب حكومة اسرائيل بالتفاوض حالاً مع الممثل الرسمي والوحيد للشعب الفلسطيني (م.ت.ف) في إطار المؤتمر الدولي.

«ليوضع حد للوضع غير المحتمل والذي يعرض الدولة وأمنها للخطر. ليرفع الحصار حالاً عن مخيمات اللاجئين».

ويذكر البيان في النهاية عن المواد الغذائية الضرورية واللازمة وهي: الحليب المجفف وحليب «عميد» وارز وزيت وطحين وسكر. ويمكن نقل التبرعات الى مكاتب حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب شارع «احاد هعام» رقم (٧٠) من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الثالثة بعد الظهر. او الاتصال بهاتف رقم: (٠٣/٢٩٢٧٩٢) أو في نوادي الحركة في كل الفروع.

أما التبرع المالي ففي بنك ديسكونت تل ابيب ـ فرع «بوغراشوف». رقم الحساب (٣٢٤٩٢٢) شارع بن يهودا (٣١).

لجنة الثانويين القطرية تدعو الطلاب الى انجاح اضراب غد

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بحضور اغلبية رؤساء ممثلي المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية، عقد اول امس (الاحد)، في الناصرة اجتماع المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

افتتح الاجتماع وادارة الطالب وسيم سرور، رئيس مجلس طلاب مدرسة عيلبون الثانوية مرحبا بالحضور ومؤكدا على اهمية الاجتماع. وتلاه رئيس اللجنة القطرية، عبد عنبتاوي، حيث قدم بيانا شاملا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

* اعلان الاضراب عن التعليم في المدارس العربية الثانوية خلال الحصة الاولى، غدا (الاربعاء)، وذلك تضامنا مع انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع وتنديدا بالممارسات البربرية للاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة من قتل وقمع وحصار وطرد من الوطن

* مناشدة الطلاب للدعم والمشاركة في الحملة الشعبية لدعم ابناء شعبنا المحاصرين. كما تدعو اللجنة الطلاب للمشاركة في مظاهرة الناصرة القطرية يوم السبت القادم لرفع صرختنا مدوية في وجه الاحتلال

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تطالب باطلاق سراح سعود غانم فورا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشور وزعته امس الاول في الجامعة، اعتقال الطالب سعود غانم لرفضه الانصياع لاوامر الخدمة العسكرية.

واعربت اللجنة عن تقديرها لوقفته الوطنية الشجاعة واكدت وقوفها الى جانبه ودعمه ودعم كل الشباب العرب الدروز رافضي الخدمة العسكرية.

واكد المنشور ان موقف سعود هذا يؤكد عروبة الطائفة الدرزية وكونها جزءا لا يتجزأ من جماهير شعبنا الفلسطيني. واوضح ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة هي التي تحاول دق اسفين بين ابناء شعبنا وفي الوقت نفسه تضطهد كل جماهيرنا بمن في ذلك ابناء الطائفة الدرزية.

وطالب المنشور السلطات، التي ما زالت تتستر عن مكان اعتقال الطالب سعود، باطلاق سراحه فورا

انتخاب لجنة آباء في مدرسة معليا الابتدائية

● معليا ـ مكتب «الاتحاد» في عكا ـ انتخبت، يوم الجمعة الماضي (٨٨/١/١٥)، لجنة جديدة لأولياء أمور الطلاب في مدرسة معليا الابتدائية مؤلفة من الاخوة: ايليا موراني ورشيد عبده والياس المعلم واميل ليوس وميلاد ابو عقصة وميلاد عراف وحنا اسطفان سويد. وانتخب السيد ميلاد عراف رئيسا للجنة والسيد رشيد عبده سكرتيرا.

وانتخبت اللجنة من مجلس اولياء الطلاب الذي يضم اكثر من (٣٠) شخصاً. وبدأت اللجنة بأعمالها وأهمها تصليح نوافذ وشبابيك المدرسة، خصوصاً في هذه الأيام الزمهريرية، وادخال التدفئة الى الغرف.

الشاعر السوفييتي اكوجافا يزور الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استقبل عدد من قادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة، امس الاثنين، الشاعر السوفييتي بولاط اكوجافا، الذي حل ضيفا على البلاد برفقة زوجته.

وقد رحب النقابي منعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالضيفين مؤكدا على أهمية العلاقة مع الاتحاد السوفييتي محط آمال كل البشرية من أجل تحقيق السلام.

ثم قدم هديتين رمزيتين للضيفين. واخذا في جولة في مدينة الناصرة و «نتسيرت عيليت».

وفاة شاب من عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير غفيرة من عرابة والقرى المجاورة أمس الاول الاحد (٨٨/١/١٧) جثمان المأسوف على شبابه ميسر صالح بكرية الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٣٩) عاما اثر نوبة قلبية. وقد ترك الفقيد وراءه امرأة وستة اطفال.

ان اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة يتقدمون بأحر التعازي لزوجة الفقيد ولانجاله ولجميع آل بكرية راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شابة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة في نهاية الاسبوع جثمان الشابة نسرين الياس الياس التي توفيت عن عمر يناهز الـ (٢٠) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى والد الفقيدة الياس الياس وشقيقيها الدكتور اسعد الياس والمهندس اسامة الياس والى عموم آل الياس واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير قلنسوة، يوم امس الاثنين (٨٨/١/١٨)، جثمان المرحوم ابراهيم عبد الليل، المدرس في مدرسة الطيبة الصناعية، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٥٠) عاما اثر نوبة قلبية حادة. وقد ترك الفقيد وراءه عائلة كثيرة الاولاد.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية بالتعازي الى اقربائه وذويه راجين لهم الصبر والسلوان

انتهاء الاضراب في «دوبك»

● تل ابيب ـ يعود عمال شركة «دوبك»، ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء، الى العمل المنتظم بعد اضراب دام بضعة ايام.

وقد قررت لجنة العمال، مساء امس الاثنين، انهاء الاضراب والعودة الى العمل المنتظم وذلك في ختام الاجتماع الذي دام بضعة ساعات بينها وبين السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار.

وجاء قرار لجنة العمال بانهاء الاضراب بعد ان نقل اليها كيسار وعوداً بحل الازمة قطعها وزير التجارة والصناعة، آريئيل شارون. فقد وعد هذا الاخير بانباء فحص طلب شركة «دوبك» برفع اسعار السجائر في موعد اقصاه عشرة ايام كما وعد بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لاستيراد السجائر من خارج البلاد فور عودة العمال الى العمل المنتظم.

ورغم عودة العمال الى العمل المنتظم صباح اليوم فان النقص في السجائر المحلية لن يسد الا بعد اسبوع، حسب التقديرات.

ندوة في كفر كنا حول موقف الجماهير العربية بعد يوم السلام

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اجمع المتحدثون في الندوة التي عقدت في كفر كنا من رؤساء السلطات المحلية العربية على موقف موحد للجماهير العربية ازاء المطالبة والنضال من اجل المساواة ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

واكد المتحدثون في الندوة وهم ـ ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف، ومحمد غنايم، رئيس مجلس سخنين، وعارف حمدان، رئيس مجلس كفركنا، على وحدة النضال الذي تخوضه الجماهير العربية في هذه المعركة. وكانت الندوة قد عقدت بدعوة من رابطة الجامعيين في كفركنا التي دعت اليها تحت عنوان: «يوم السلام واهميته كخطوة نضالية لجماهيرنا العربية في اسرائيل».

السكرتير العام للامم المتحدة

● تتمة من صفحة اولى ●

وينتظر، طبقا للصحيفة ذاتها، ان يرد هذا المطلب في التقرير الذي سيرفعه المبعوث الدولي، ماراك غولدينغ، الى دي كوليار حول نتائج جولته في المناطق المحتلة.

وتوقعت المصادر الصحفية الاسرائيلية ان يطرح دي كوليار، اليوم الثلاثاء، تقرير غولدينغ المذكور مع توصية بارسال قوة مراقبة دولية الى المناطق المحتلة على جدول اعمال مجلس الامن.

واشارت المصادر نفسها الى ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية تبذل حاليا «جهودا جبارة» من اجل اقناع «الحليفة الاستراتيجية» ـ الولايات المتحدة ـ بمعارضة التوصية وباستعمال حق النقض (الفيتو) من اجل منع اقرارها في المجلس.

واشد ما تخشاه هذه الاوساط الاسرائيلية ـ حسب المصادر ذاتها ـ ان تمتنع الولايات المتحدة عن التصويت، الامر الذي يعني إقرار التوصية رسمياً من جانب مجلس الامن.

ويذكر ان المبعوث الدولي، ماراك غولدينغ، عاد الى نيويورك امس (الاثنين). واكد غولدينغ، في مقابلة ادلى بها لوكالة الصحافة الفرنسية مساء امس الاول (الاحد) في القدس، ان ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يكرهون فعلا الاحتلال الاسرائيلي، الذي خلق وضعا لا يحتمل. واضاف أنه تأثر كثيرا بمقاومة السكان الفلسطينيين للاحتلال الاسرائيلي.

واضاف غولدينغ، الذي زار اسرائيل والاراضي المحتلة منذ (٨) كانون الثاني، ان «انطباعي القوي هو ان احداث الاسابيع الخمسة الاخيرة تظهر ان عشرين عاما من الاحتلال الاسرائيلي خلقت وضعا لا يحتمل بالفعل».

وكان غولدينغ التقى، يوم الخميس الماضي، وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس. والتقى امس الاول (الاحد) وزير «الامن»، اسحاق رابين. اما رئيس الوزراء، اسحاق شمير، فاستبعد منذ البداية احتمال اللقاء مع المبعوث الخاص للامم المتحدة في حين رفضت الحكومة الاسرائيلية قرارين لمجلس الامن الدولي يدينان السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واضاف غولدينغ: «هناك ضغط قوي من اجل قيام دولة فلسطينية. وعندما تزور المخيمات لا تلتقي سوى اليأس. لكني تحدثت، ايضا، الى فلسطينيين ليسوا لاجئين ولا يعيشون في المخيمات وكان الامر نفسه. انهم يجهلون ماذا سيكون مستقبلهم ومستقبل اولادهم في ظل الاحتلال». ومضى يقول: «لقد قالوا لي جميعهم تقريبا انه في حال قيام دولة فلسطينية وتسوية سياسية سيكونون سعداء بالعيش في سلام مع اسرائيل».

واكد ممثل الامم المتحدة ان الوضع بالنسبة الى الاسرائيليين «شديد الصعوبة ومعقد» لكنه رفض ان يكون متشائما. وقال: «ان الوزيرين الاسرائيليين اللذين التقيتهما (بيرس ورابين) اعترفا بوجود مشكلة سياسية تتطلب حلولا سياسية. وقالا لي، ايضا، انهما يأسفان للخسائر المدنية وأنهما قررا اتخاذ اجراءات اقل قسوة في مكافحة الاضطرابات»!!

وشدد غولدينغ على الدور «البالغ الاهمية والعمل الرائع» الذي تقوم به وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» في المخيمات. وقال: «ارفض التفكير في وضع هذه المخيمات لو لم تكن «الاونروا» موجودة» مضيفا انه تلقى وعودا من السلطات الاسرائيلية بانها سترفع الحصار عن المخيمات.

كلمة الاتحاد

المظاهرة الكبرى لدعم

● تتمة من صفحة ٣

اضرابنا في «يوم السلام»، منذ ٨٧/١٢/٢١. وقد تجاوب العالم العربي كله مع اضرابنا بتوقف الحركة ساعة من الزمن وبانطلاق الآذان وقرع النواقيس. ولا يخفى على المسؤولين الاسرائيليين الجيش اللجب من رجال الصحافة والتلفزيون من مختلف انحاء العالم الذين يزوروننا، يوميا منذ ذلك اليوم المشهود، مستفسرين وسائلين عن العرب في اسرائيل وتاريخهم ونضالهم وصمودهم منذ العام ١٩٤٨.

ليس الامر الذي اثار فزع حكام اسرائيل في اضراب «يوم السلام» العظيم هو ادعاؤهم الفظ والاستفزازي انه، بالاضراب، اخرجنا انفسنا خارج دولة اسرائيل وقوانينها. بل العكس التام هو الذي افزعهم: اننا ابلغنا العالم كله، بصفتنا مواطني دولة اسرائيل، انه يوجد في هذه الدولة رأي عام ضخم وواسع ومتفجر ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي والقمع الاحتلالي الاسرائيلي. رأي عام ضخم وواسع ونشيط في المطالبة العاجلة بزوال الاحتلال الا زوال الدولة ايها الكذابون!) وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ومنذ اضرابنا لم يتحقق ما اراده رولي ميلو وموطا غور وامنون لين وامثالهم من احتراب عنصري ضد العرب في اسرائيل يقوم به يهود محرضون. بل فتحت عيون يهودية كثيرة كانت مغمضة. وخرج المزيد والمزيد من شرفاء اخوتنا اليهود الى الشوارع ضاجين ضد الاحتلال والقمع ومطالبين بجنوح هذه الحكومة المفلسة نحو السلام العادل. وسوف يهز الارض، تحت اقدام الحكام العنصريين المتغطرسين، واقع قيام مظاهرة الناصرة الكبرى في اليوم نفسه الذي ستجري فيه مظاهرة تل ابيب الكبرى ـ مظاهرة «السلام الآن».

اننا، مواطني اسرائيل اليهود والعرب على السواء، نعيش الآن اياما مصيرية تصنع فيها مصائرنا ملك ابدينا اكثر فاكثر. تزول، بسرعة مصيرية، «المناطق الحايدة». فاما مع الاحتلال او ضده. مع شعار «دولتين لشعبين» او ضده. مع السلام العادل او ضده مع مسيرة التاريخ الحتمية او ضدها. اما نحن، وان الشرف والمسؤولية التاريخية، فقد اخترنا ان نكون الاداة الواعية لهذه الحتمية التاريخية!

(الاتحاد)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٩ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

مؤتمر عام لرجال الدين احتجاجاً على جرائم الاحتلال

*** المؤتمر يقام في الناصرة في اول شباط ويُدْعى اليه رجال الدين المسلمون والمسيحيون والدروز واليهود * المبادرة جاءت من اجتماع سبعة رجال دين في الجليل وتلقى اصداء واسعة ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة عدد من رجال الدين، عُقد في الرامة يوم الاحد (٨٨/١/١٧) اجتماع تشاوري، لتدارس كيفية الرد على جرائم قوات الاحتلال، وممارساتها الهمجية ضد ابناء شعبنا، في المناطق الفلسطينية المحتلة وحملة الاعتقالات والملاحقات التي تشنها قوات الشرطة ضد شعبنا، ودور رجال الدين في المعركة من اجل السلام العادل في ارض السلام.

وقد شارك في الاجتماع: كل من رجال الدين الافاضل القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والشيخ فرهود قاسم فرهود، إمام دروز الرامة، والخوري نقولا خوري، كاهن الطائفة الارثوذكسية في الرامة والشيخ عبد محمود عبد القادر إمام مسجد كفرياسيف والخوري ابراهيم داوود من المكر والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والخوري عفيف مخول، كاهن الطائفة المارونية في عكا.

وأجمع المتكلمون على أهمية دور رجال الدين ومساهمتهم ومشاركتهم في المعركة من اجل السلام العادل وايقاف المجازر وضرورة ايجاد الحلول العادلة والانسانية المناسبة لقضايا شعوب المنطقة.

وبعد التداول، وتبادل الآراء، قرر المشتركون في الاجتماع، دعوة جميع رؤساء الطوائف ورجال الدين من الطوائف الاسلامية والدرزية والمسيحية واليهودية الى عقد اجتماع في مدينة الناصرة، في الاول من شباط القادم.

وسترسل الدعوات، قريباً، باسم المبادرين الى جميع رجال الدين في البلاد. وذلك للتداول حول الوسائل التي يمكن استخدامها من اجل ايقاف المجازر واحقاق السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب.

● تجاوب رائع ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ولاقت هذه الدعوة المباركة تجاوباً واسعاً في أوساط الجماهير العربية في البلاد. ورحب بها، بوجه خاص، اجتماع اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية وممثلي الهيئات الشعبية المختلفة الذين يشكلون لجنة المتابعة لشؤون العرب في اسرائيل، امس (الاثنين) في شفاعمرو. واتخذ الاجتماع قراراً خاصاً بهذا الشأن دعا فيه جميع رجال الدين الى المشاركة في ابحاث هذا المؤتمر التاريخي باعتبار أن من المفروض أن يأخذ رجال الدين دورهم في معركة شعبهم النضالية.

ومن جهة ثانية أبرق القس شحادة شحادة الى رئيس الحكومة، شمير، امس (الاثنين)، محتجاً على جرائم الاحتلال، ومطالباً إياه بوقفها فوراً وبفك الحصار عن المخيمات.

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في جو ماطر وقارس تجمع اكثر من (٢٥٠) شخصاً قرب حاجز «ايرز» بالقرب من غزة لمدة ساعة ونصف، تلبية لدعوة حركة «يوجد حد» في مظاهرة رفعوا فيها لافتات تندد بالاحتلال وتطالب بكنسه. ومن هذه الشعارات «ارجعوا الجنود الى البيت» و «اسرائيل وفلسطين ـ دولتان لشعبين» و «شمير بيرس رابين شارون اخرجوا من غزة والخليل».

اما حول اختيار ذلك المكان لتنظيم المظاهرة فقد اوضح المتحدث باسم المتظاهرين، انه جرى اختيار هذا المكان لتنظيم المظاهرة فيه لأن الجندي عوفر كسيف، الذي فضل السجن على قمع المتظاهرين الفلسطينيين، كان من المفروض ان يرسل الى قطاع غزة. واضاف ان هذه المظاهرة هي، ايضا، للتضامن معه والمطالبة باطلاق سراحه وسراح الطالب الثانوي تشارلي لتنتشر اللذين يقبعان في السجن لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وقال المتحدث، لقد حان الوقت لاجراء محادثات مع الفلسطينيين حول السلام بدل قمعهم.

وتظهر في الصورة سلسلة بشرية من المتظاهرين. وهي خير معبر عن الظروف التي تظاهروا فيها.

(صورة خاصة)

بعد غد، مظاهرة في جامعة بئر السبع احتجاجا على جرائم الاحتلال

● لجنة الطلاب العرب تنتخب هيئاتها ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا: يعقوب يعقوب ـ عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس الاول، اجتماعها الاول بعد الانتخابات الاخيرة حيث انتخبت خليل ابو ليل (رئيسا) وسامي محاميد (سكرتيرا) وصبري عازم (امينا للصندوق).

واتخذت اللجنة سلسلة من القرارات اهمها تنظيم مظاهرة امام الحرم الجامعي، يوم الخميس القادم، احتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

مظاهرة امام وزارة «الامن» للثانويين اليهود رافضي الخدمة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بدعوة من طلاب الثانويات اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة، تجمهر العشرات منهم يوم (١٩٨٨/١/١٧) امام مبنى وزارة «الأمن» في تل ابيب، متظاهرين من اجل اطلاق سراح تشارلز (تشاد) لتتشنر، رافض الخدمة الذي ادخل السجن لرفضه المشاركة في اعمال القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وهتف المتظاهرون بقوة ليطلق سراح تشارلز لتتشنر فورا وتشاد لست وحدك، والفاشية لن تمر. والاحتلال يؤدي الى ان اولادا في الثامنة عشرة يضربون الحجارة واولادا في الثامنة عشرة يطلقون الرصاص على المتظاهرين.

وقرأ المتظاهرون مقاطع من الرسالة التي تركها تشارلز لاهله قبل ان يعتقل ومما جاء فيها: اذا اعتقلت بودي ان تعرفوا موقفي المبدئي. انا لست قامعا، واني مسؤول عما أقول. واذا لم اعمل هكذا فان احتجاجي بمثابة بصقة في الهواء. ان حربي ليست ضد الفلسطينيين، ان حربي ضد الاحتلال الهدام.

وعند تفرق المظاهرة فرقت قوات الشرطة بضع متظاهرين من حركة كاخ، الذين رفعوا الاعلام الصفراء واسمعوا التهديدات. ووزع المتظاهرون منشورا على المارة جاء فيه: اذا امرونا بالمشاركة في اعمال القمع فسنرفض. ويتابع المنشور لقد حكم صديقنا تشارلز يوم الاحد (١٠ ـ ١ ـ ٨٨) لمدة عشرين يوما لرفضه المشاركة في اعمال القمع في المناطق المحتلة، وكواحد من العشرات الذين وقعوا على عريضة الثانويين غير المستعدين للمشاركة في الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الجيش في المناطق.

اطباء المستشفيات يواصلون الاضراب عن العمل!

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يواصل اطباء المستشفيات اضرابهم الاحتجاجي عن العمل. وينفذ اليوم اطباء التخدير في كل من مستشفى «زيف» في صفد ومستشفى «شعاريه تسيدك» في القدس اضرابهم عن العمل وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى ما عدا في الحالات المستعجلة التي تتوقف عليها حياة المريض.

وكان اطباء التخدير في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع ومستشفى «هداسا ـ هار هتسوفيم» في القدس نفذوا اضرابا عن العمل، امس (الاثنين)، حيث اغلقت غرف العمليات امام المرضى.

هذا ومن المتوقع ان يعلن عمال المختبرات، غدا وبعد غد (الاربعاء والخميس)، اضرابهم عن العمل في جميع المختبرات في البلاد. ويطالب عمال المختبرات بزيادة اجورهم.

كما ستجتمع اليوم (الثلاثاء)، سكرتارية لجنة العمال والمستخدمين في المستشفيات الحكومية لتقرر في الاجراءات الكفاحية التي من المتوقع اتخاذها خلال الايام القادمة.

كذلك يهدد الاطباء باغلاق العيادات الخارجية امام المرضى. وكانت العيادات الخارجية اغلقت، امس، في اربعة مستشفيات. ومن المتوقع ان يصعد الاطباء اجراءاتهم الكفاحية في الايام القادمة ايضا.

ومن جهة اخرى قالت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي ـ الموزليمو، اول امس (الاحد)، في اجتماع الحكومة ان «الحكومة هي المسؤولة عن وضع المستشفيات الحالي» واضافت «يجب عدم اعتبار وزارة الصحة المسؤولة الوحيدة عن هذا الوضع اذ ان وزارة المالية هي التي لها الحق باجراء المفاوضات مع الاطباء بينما وزارة الصحة لا حق لها بذلك».

وطالبت الوزيرة من وزارة المالية ارسال (٣٤) مليون شيكل لجهاز العلاج في المستشفيات بعد ان كانت المالية قد تعهدت بذلك في الماضي.

هذا وتشير الدلائل ان تنفيذ الاضرابات داخل المستشفيات قد عرقل العمل نهائيا وخصوصا اوقات تنفيذه في العيادات الخارجية وفي غرف العمليات في آن واحد.

الغاء ٣٠٪ من طلبات الحجز في الفنادق الاسرائيلية جراء الانتفاضة

● القدس ـ و.ص.ف ـ اعلن المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية، رافي برفر، في مؤتمر صحفي عقده امس، ان موجة «الاضطرابات» في الاراضي المحتلة ادت الى الغاء ٣٠٪ من طلبات الحجز للسياح في الفنادق الاسرائيلية.

وأضاف انها كارثة حقيقية. واذا استمرت موجة الالغاء هذه فإن الخسائر دون أي تعويض، ستبلغ ملايين الدولارات.

وقال بارفر ان الغاء طلبات الحجز جاء، بشكل خاص، من السياح الذين كانوا سيأتون من بريطانيا والولايات المتحدة والبلدان الاسكندنافية.

وفد الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة يتقصى الحقائق حول اوضاع العمال العرب في ايلات

● ايلات ـ خاص بـ الاتحاد ـ توجه النقابيان بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، وسهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الى مدينة ايلات هذا الاسبوع لتقصي الحقائق حول اوضاع العمال العرب العاملين في المدينة، فتجولا في ورش البناء والفنادق والمطاعم.

ويعمل في مدينة ايلات حوالي الف عامل عربي من اسرائيل، وحوالي ثلاثمائة عامل من المناطق المحتلة. واطلع غونين ودياب عن كثب على اوضاع العمال العرب وظروف السكن الصعبة. واتضح لهما ايضا ان اصحاب العمل لا يحترمون اتفاقيات العمل ولا يهتمون لظروف سكن انسانية، بالاضافة الى ممارسات الاذلال والاهانات التي يتعرض لها العمال العرب على ايدي قوات الشرطة حيث يقوم افراد الشرطة بايقاف العمال في الليالي وبضربونهم، وليس هذا وحسب وانما قذفوهم في منطقة المزبلة البلدية.

والتقى غونين ودياب مركز التنظيمات النقابية في مجلس عمال ايلات يائير ايهود وعرضا امامه الحقائق بالنسبة لظروف العمل والسكن. وادعى المركز ان العمال العرب لا يحتجون على عدم الالتزام باتفاقيات العمل، محاولا بذلك ابعاد المسؤولية عن مجلس العمال بالنسبة للاوضاع المشينة. واما بالنسبة للشكوى حول اعتداءات افراد الشرطة على العمال تهرب ايهود باجابته. هذه سياسة!

وسيصدر غونين ودياب وثيقة مفصلة يشرحان فيها حقيقة اوضاع العمال العرب في مدينة ايلات.

تهديد باغلاق جريدة «طريق الشرارة» باللغتين العربية والعبرية

● القدس ـ لمراسلنا ـ تقيم هيئة تحرير جريدة «طريق الشرارة»، باللغتين العربية والعبرية، في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم (الثلاثاء) مؤتمراً صحفياً في القدس حول التهديد باغلاق الجريدة.

وكانت هيئة تحرير الجريدة تلقت، امس (الاثنين)، رسالة من حاكم لواء القدس، ايلي سويسا، يبلغها فيها بأنه «يفحص امكانية اغلاق الجريدة والغاء الرخصة لاصدارها» وذلك بحجة ان «المواد المتوفرة امامي تدل على ان الجريدة تابعة للجبهة الدمقراطية» !!

وتشير الرسالة الى ان بامكان أصحاب الجريدة تقديم اعتراضهم أو تحفظاتهم حتى موعد أقصاه السادس من شباط المقبل وعندها يصدر حاكم اللواء قراره النهائي !

وعقب رئيس تحرير «طريق الشرارة»، أساف أديب، في حديثه مع «الاتحاد» أمس على هذه الرسالة وفحواها فقال: «اننا نعتبرها تهديداً مباشراً وجدياً باغلاق جريدتنا في اطار سياسة كم الافواه وضرب حرية الصحافة. ولكننا نصر على حقنا في مواصلة عملنا الصحفي وخدمة مبادئنا وأهدافنا».

وقال أديب: «لقد جاء نص الرسالة مشوشاً وغير واضح. فمثلاً: أية «جبهة دمقراطية» يقصدون ؟! اذ من المعروف اننا اعضاء وجزء من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلاد ونتبنى مواقفها وسياستها» !

وفد من الكنيست يشرح، في أوروبا، «الخلفية الحقيقية» للانتفاضة العارمة !

● تل ابيب ـ توجه وفد من الكنيست الاسرائيلي، أمس الاول الاحد، الى ستراسبورغ (شرقي فرنسا) حيث مقر البرلمان الاوروبي لاجراء محادثات مع المنتخبين من المجموعة الاوروبية بشأن الوضع في المناطق المحتلة.

وقال رئيس الوفد رئيس الكنيست شلومو هيلل، ان هدف هذه الزيارة هو شرح «الخلفية الحقيقية» للاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة !!

ويضم الوفد، بالاضافة الى رئيسه أعضاء الكنيست: عوزي لانداو (ليكود) ويتسحاق آرتسي (معراخ) ويوفال نئمان (هتحيا).

بيرس وفايتسمان وشاحال يدعون الى تقريب موعد الانتخابات البرلمانية

*** بيرس يعترف: «الوضع في المناطق (المحتلة) لم يعد يطاق..واسرائيل تخسر موقعًا بعد آخر في الساحة الدولية كما اننا نخسر الاصدقاء» ***

● تل ابيب ـ اكد القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، من جديد، امس (الاثنين) ان «المعراخ» يفحص، هذه الايام، امكانيات تقديم موعد الانتخابات البرلمانية لاجرائها قبل موعدها المحدد (تشرين الثاني القادم) ببضعة اشهر.

وقال بيرس، خلال جولة قام بها امس في «كريات آتا» ان الخلافات داخل الحكومة وعلى خلفية ما يجري في المناطق» لا تسمح، بعد بالجلوس سوية في هذه الحكومة. وعليه «يجب فحص ما اذا كانت هنالك اغلبية مؤيدة في الكنيست» (التقريب موعد الانتخابات).

وردًا على سؤال عما اذا كان المعراخ قد قام باية اتصالات، حتى الآن، لهذا الغرض قال شمعون بيرس: «لا. ولكننا سنجري الاتصالات اللازمة في الايام القريبة».

وحول الاسباب وراء العمل من اجل تقريب الانتخابات قال بيرس: «انني ارى كيف تخسر اسرائيل موقعاً إثر موقع في الساحة الدولية. إننا نخسر تأييد الاصدقاء ودعمهم وقد بدأ يبرز جو من التحفظ الواسع من اسرائيل. ولذلك، فقد آن الاوان لأن تتوقف القيادة السياسية عن الاختباء وراء المستوى العسكري»!

وكان بيرس اعلن، امام قيادة حزب «العمل» امس الاول (الاحد) «الوضع في المناطق لم يعد يطاق بعد ومن الاجدر بنا طرح الموضوع امام الجمهور للحسم فيه باسرع وقت ممكن ومحاولة تقريب موعد الانتخابات»!

اما وزير الطاقة موشيه شاحال فقد قال لمراسل «يديعوت احرونوت»: «اذا ما نشأ وضع سانح لتقديم الانتخابات واجرائها خلال ثلاثة اشهر فنحن، جميعًا، نؤيد ذلك».

وقال الوزير عيزر فايتسمان: «حان الوقت لكي يبدأ بيرس باستخدام المدافع بدلا من الرصاص المطاطي. واقصد ان على بيرس ان يشكل، فوراً، طاقماً خاصاً وان يحدد، نهائيا، برنامج المعراخ السياسي وان يوضح اقتراحاته لحل المشاكل في المناطق ولدفع عجلة السلام والذهاب، على هذا الاساس، الى الانتخابات».

وقد اثارت هذه التصريحات غضب الوزراء واعضاء الكنيست من «الليكود» الذين شنوا، في جلسة عقدوها امس (الاثنين) حملة انتقادات شديدة ضد بيرس وزعماء المعراخ الآخرين.

وقالت رئيسة كتلة الليكود في الكنيست، سارة دورون، ان تصريحات شمعون بيرس تدل على انعدام المسؤولية والجدية. وقال عضو الكنيست يهوشوع ماتسا ان طلب بيرس تقديم الانتخابات هو تلون ساقط ويشكل استمرارًا لسعيه من اجل اسقاط حكومة «التكتل القومي».

لجنة الرؤساء القطرية تتابع قضايا القرى غير المعترف بها ولجنتها

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقد بعد ظهر أمس (الاثنين) اجتماع في شفاعمرو بين رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، وبين ممثلين عن اللجنة القطرية للقرى غير المعترف بها ضمت السادة: محمد ابو الهيجا وعاصم ابو الهيجا ومصطفى اسماعيل خوالد.

وبارك السيد حسين باسمه وباسم اللجنة القطرية إقامة هذه اللجنة وجدد دعم اللجنة القطرية للرؤساء، ماديا ومعنويا، لهذه اللجنة.

وتدارس المجتمعون مواضيع شتى من بينها رسم خرائط هيكلية لهذه القرى. كما ان رئيس اللجنة القطرية للرؤساء تعهد بتوكيل المستشار القضائي للجنة رؤساء السلطات المحلية المحامي عبد الرؤوف مواسي ليكون مستشاراً قضائيا للجنة القرى غير المعترف بها.

في بيان يمثل وحدة كفرياسيف الشاملة:

استنكار حملة تهديد الجماهير العربية وتاكيد التضامن مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع

● كفرياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ وجه ممثلو الرأي العام في القرية بيانا الى الرأي العام في اسرائيل والى مسؤوليها اعلنوا فيه استنكارهم لحملة التحريض والتهديد التي وجهتها اوساط الحكم الى المواطنين العرب على خلفية الاضراب العام في «يوم السلام» واكدوا تضامنهم مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني للتحرر من الاحتلال ولاقامة دولته المستقلة.

وشجب موقعو البيان اعمال الاعتقال والتعذيب والاعتقال الاداري التي مارستها وتمارسها السلطات الاسرائيلية منذ «يوم السلام» ضد عشرات المواطنين العرب في كل من الناصرة وام الفحم وشفاعمرو وعكا واللد ويافا وغيرها. وطالبوا بايقاف هذه الاعمال وباطلاق سراح المعتقلين والغاء الاجراءات القضائية ضدهم. وبالكف عن التحريض والتهديد تجاه المواطنين العرب.

وقد وقع هذا البيان جميع رجال الدين في القرية ورئيس ونواب رئيس المجلس المحلي وجميع اعضائه، وممثلون عن كل الفئات والتجمعات السياسية، وسكرتير ولجان عمل معلمي المدرستين الابتدائيتين ومستخدمي المجلس المحلي، ورؤساء لجان اباء الطلاب في مدارس القرية الثلاث، وممثلون عن اصحاب المصالح المستقلة والمقاولين والعمال والعاملات والمعلمين والموظفين ومسؤولي المجال الثقافي والرياضي، ومجموعة من نشيطات العمل النسائي، وممثلون عن الاطباء والمحامين والمهندسين ومدققي الحسابات والمزارعين مع شخصيات اجتماعية اخرى ومنها رئيس ونواب رئيس واعضاء سابقون في المجلس المحلي، ورئيس مجلس الطلاب في مدرسة يني الثانوية.

وفيما يلي موقعي هذا البيان (مع حفظ الالقاب): ● القس شحادة شحادة ● الشيخ عبد عبد القادر ● الخوري عطاالله مخولي ● الخوري الياس كريني ● الخوري يعقوب ابو عقل ● الشيخ مبدا ملحم ● حنا دله ● نمر مرقس ● اسماعيل خطيب ● صادق دله ● نعيم شكري شحادة ● الدكتور علي مغربي ● المحامية ناهدة شحادة ● الدكتور سليم صفية ● علي عواد ● فارس خوري ● احمد شحادة ● موسى بصل ● عبد الكريم صفية ● شحادة فرح ● جريس خوري ● د. سليم مخولي ● نقولا باور ● بطرس دله ● الياس نايف ابراهيم ● راجي حزيز شحادة ● المهندس ميدي عطاالله ● د. منيرة فرح ● آمال كريني ● الياس دله ● عفيف صفية ● مفيد سعد ● ديب ابو عقل ● فلاح صفية ● جميل توفيق شحادة ● المحامي مخائيل داود ● المهندس اميل جريس ● د. جريس فرح ● محمد راجح صفية ● رفول بولس ● صبحي مساعدي ● عواطف مرقس ● جوليت عطاالله ● المحامي مصباح قباني ● د. خليل اندراوس ● زياد عواد ● ناجي مساعدي ● نعمان شحادة ● علا عموري ● خليل كريني ● احمد نايف الحاج ● د. محمود سعد ● فهد سكس ● سخي جريس ● مصطفى خطيب ● د. كلثوم قباني ● سهيل عطاالله ● باسم خوري ● د. موسى كريني ● اشرف شحادة ● محمود طحيش ● د. وليم شحادة ● الهام سعيد ● نهى خوري جبران توما ● حنيفة خطيب ● سهام شحادة ● جورج نمر سعيد ● ماضي كريني ● المحامي الياس فرح ● رياض سليم شحادة ● معروف اشقر ● خالد الحاج ● قسطندي مرقس ● منعم جريس ● د. الياس نصر ● نمر نجار ● نبيهة مرقس ● يوسف توفيق شحادة ● يوسف عثمان ● ناصر سمارة ● خالد شريف.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وجميع آل جبران واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم:

نادر ديب جبران

وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/١/٢٠، الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

الى الزميل جمال نجيب الفاهوم وعمو أفراد العائلة: نعزيكم بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

نقابة الاطباء الاسرائيلية ـ فرع الناصرة

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى السيد الياس شلوفة في الناصرة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

فخري حليحل والعائلة ـ شفاعمرو

* تهنئة *

الى المهندس المعماري نبيل حبيب الشيخ بمناسبة تعيينه مهندسا لبلدية شفاعمرو، نتمنى له النجاح والتوفيق والى الامام.

عدنان حمادة والعائلة

* تهنئة *

الى المهندس المعماري نبيل حبيب الشيخ بمناسبة تعيينه مهندسا لبلدية شفاعمرو، نتمنى له النجاح والتوفيق والى الامام.

فخري حليحل والعائلة ـ شفاعمرو